تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العدد الثالث - السنة الأولى - شتاء ١٤٠٦

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنية، وليس لأيّ اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

المراسلات:

تعنون باسم **هيئة التحرير**

إيران ـ قم ـ ص. ب (٤٥٤)

صفائية ـ ممتاز ـ پلاك (٧٣٧) ـ ت: ٢٣٤٥٦

إسم النشرة: تراثنا

العدد الثالث ـ السنة الأُولى ـ شتاء ١٤٠٦ هـ. ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث.

العدد: ٣٠٠٠ نسخة

تراثنا

العدد الثالث | السنة الأُولى | شتاء ١٤٠٦ هـ ق

الفهرس

- كلمة العدد ..... بقلم التحرير ٥
- نظرات سريعة في فنّ التحقيق (٣) ..... أسد مولوي ٧
- تطور الفقه عند الشيعة في القرنين ٤ و ٥ (٢) ..... الشيخ جعفر السبحاني ١٤
- أهل البيت في المكتبة العربية (٣) ..... السيد عبدالعزيز الطباطبائي ٣٨
- دليل المخطوطات (٢) ..... السيد أحمد الحسيني ٥٩
- المصطلح الرجالي: أسند عنه ..... السيد محمد رضا الحسيني ٩٨

من ذخائر التراث

- منظومة تقريب المنطق للشهرستاني ..... هيئة التحرير ١٥٧
- كتاب قضاء حقوق المؤمنين للصوري ..... حامد الخفاف ١٧١
- من أنباء التراث ٢٠٧
- قسم اللغة الانكليزية ٢٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة العدد

بقلم التحرير

لعلّ تساؤلاً داعب أفكار بعض قراء «تراثنا» الحريصين عليها، عن هدف النشرة و خطّتها، فهم يخشون عليها أن يطغى عليها جانب من جوانب بحرالتراث الواسع العميق. لأنّ ألوان الرؤية التراثية في زماننا هذا متشعّبة:

فمنها ـ مثلاً ـ لون يقدّس الماضي على علاّته فيعيش التراثي ابن القرن الرابع عشر الهجري فكراً كالفكر الذي عاشه ابن القرن الرابع.

وهذا مندثر ماض به الزمن.

ومنها لون يرى التراث مجداً لأُمّة مضت وقد جاء الزمان الحاضر بالجديد الذي لابدّ منه، والذي يرى هذا الرأي يعيش التراث أمجاداً ذاهبة و يعيش الحاضر منبت الصلة بالأُمّة التي يعتزّ ـ هو ـ بتراثها! و تابعاً لأُمّة أُخرى شرقية أو غربية ـ لا فرق ـ.

وهذا انفصاميّ مريض الفكر ترى بيته على الطراز الغربي لكنّ فرشه قديم أثري، تجد بدل الوسائد فيه رحال الإبل.

ولون يرى أنّ التراث مجد وحياة: هو مجد بما حقّق للبشرية في القرون الماضية من تقدّم و إسعاد للانسانية، وهو حياة بما أنّنا أُمّة لها ماض عريق ـ لا يمكن لعاقل أن يفرّط به ـ وهو ماض حيّ لأنّ فيه حياة البشرية و نجاتها.. ولا يضرّ الحق والعدل قدمهما في حياة الانسان.

وهذا حيّ مجاهد .. والحياة عقيدة و جهاد.

ولكن لهذه الحياة تكاليفها .. و حاجاتها.

فنحن نقول لقرائنا الكرام: إنّ «تراثنا» نشرة تعنى بالتراث حفظاً وصيانة، و درساً و استفادة، و تطبيقاً على واقع مرّ لم يجن من الحضارات! غيرالاسلامية ـ في الأعمّ الأغلب ـ إلاّ وسائل الدمار التي جعلت من الأرض جحيماً أليم العذاب.

و إنّنا نهتمّ بتراثنا بما أنّه تراث مَنْ مَنّ اللّه بهم على البشرية رحمة، محمد وآل محمد صلوات اللّه عليه وعليهم، وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين..

* * *

نظرات سريعة

في فن التحقيق

(٣)

أسد مولوي

(تحدّثنا في العدد السابق عن بعض صفات المحقق، و نتحدث هنا عن أربع صفات أُخرى هي:)

٥ ـ الصبر والأناة:

المخطوطات بما رافقها من ظروف سيئة في الغالب، و بطول الزمن الذي يغيرالأحوال و يفعل فعله في الحجر الصلد، و ببعد العهد الذي تغمض معه الواضحات، و تنبهم السبل.. والمحقق بها هو مجدّد لشباب الكتاب و راجع به إلى ما كان عليه كما أخرجه مؤلفه أو قريب منه..

هذه الامور ـ و غيرها ـ تقتضي من المحقق الصبر والجلد في معالجة مخطوطة أحال خطّها القدم، و تنقص من حبرها و ورقها بُعد العهد، واعتورها من عوامل الطبيعة و فعل الانسان ـ مالكاً و وارثاً و قارئاً ـ ما غيّر صورتها و أبهم واضحها.

فعلى المحقق أن يكون على ذكر من أن الحبر كثيراً ما ينصل، و أنّ الأيدي التي ملكت المخطوطة كثيراً ما تتدخل فيما يظنه فاعله إصلاحاً وهو عين الإفساد، و أنّ الجلد ربما تهرّأ فجدّده مجلّد غير عارف بالكتاب فغيّر من ترتيب أوراقه ـ خصوصاً والكثير من المخطوطات خال من أرقام الصفحات معتمد نظام التعليقة الذي كثيراً ما يوهم، و بعضها خال حتى من هذاالنظام ـ و أنّ .. و أنّ .. مضافاً إلى ولع العثة بالكتب، و فعل الرطوبة والجوّ فيها.

فما يسع المحقق ـ والحالة هذه ـ إلاّ أن يعتدّ بالصبر في مواجهة هذه المشكلات، ليخرج منها سالماً من تطرّق الأوهام.. إلاّ أوهاماً هي من طبيعة الإنسان.

أمّا إنْ ضجر المحقق فَقَدْ فَقَدَ أقوى جننه .. ولا يأمل أن يخرج كتاباً أحسن من نسخة مخطوطة كغيرها من المخطوطات.

ولا يخفى أنّ من ملازمات الصبر الأناة. لأن العجلة مظنّة السهو والوهم، وليجرب المحقق نسخ المخطوط الذي يبغي تحقيقه ـ والنسخ مرحلة يسرع فيها المحقق بطبعه لأن التدقيق والتنقير سيأتي بعدها ـ ولينظر في مرحلة المقابلة ـ التي تأتي بعد النَسخ ـ ليرى كم سقط من قلمه من كلمات وكم زاد من عنده!

ولئن تسومح بالسرعة في مرحلة النَسخ، فلا يمكن أن يتسامح بها في مرحلة الضبط .. وما يضير المحقق أن يصرف من وقته ساعات ـ بل أياماً ـ منقّباً في بطون الكتب مراجعاً للعارفين بالفن.. لضبط مشكل أو تصحيح تصحيف أو إيضاح غامض.

وما أشبه عمل المحقق المتأني باللؤلؤة الطبيعية في جوف المحارة تستوي كما أراد لها الله تعالى، ثمّ تكون زينة تزري بالألُوف من لؤلؤ الصناعة السريع إنتاجه.

٦ ـ الأمانة:

يعتزالكاتب بكتابه اعتزازاً بالغاً قد يوازي اعتزازه بولده أو يزيد، لأنّ ولده امتداد له إلى عدة عقود من الزمان بينما كتابه امتداد خالد له و نعني بالخلود هنا مفهومه الأرضي أي البقاء الطويل ـ والانسان بطبعه مفطور على حبّ البقاء، وما أهرام مصر.. وما تحنيط جثة لنين الملحد الآ شاهد صدق على هذا.

فالمؤلف عند ما ينهي كتابه و يضع فيه أعزّ ما عندالانسان ـ فكره ـ إنّما يتركه أمانة في أعناق الأجيال، وهو لا يرضى بتغييره أو تحويره، وقد نبّه بعضهم في أواخر كتبهم على هذا ولعنوا من بدّل أو غيّر في مؤلفاتهم.

وما أسوأ ما صنع ناسخ التفسير العظيم ـ تفسير العيّاشي ـ حيث حذف أسانيده، وفي هذاالتفسير من درر أحاديث أهل البيت عليهم السلام مالا يوجد في غيره، ولو وصلنا مسنداً لكان شأنه في العلم والفكر أيّ شأن.

فقد جنىٰ ناسخه ـ كما ترى ـ جناية علمية كبرى في إغفاله الأمانة عند

نسخه إيّاه، و أفقد الأُمة الإسلاميّة بهذاالإغفال درّة يتيمة من درر تراثها.

والمحقّق مكلّف بهذه الأمانة، واجب عليه رعايتها، محرّم عليه خيانتها، فإن قام بواجبه فبها و نعمت.. و إن خان فإن حساب اللّه وحساب التاريخ شديد.

ليس للمحقّق أن يبدّل أو ينقص أو يزيد في الكتاب الذي يحققه، فإن أوجب البحث أن يفعل شيئاً من هذا فعليه أن يشير إلى ما أصلح أو زاد أو نقص، بحيث يتميّز عمله و عمل صاحب الأصل.

لكنا ـ مع شديد الأسف ـ نجد في كثير من المطبوعات التي كتب عليها أنها من تحقيق فلان.. زيادة ونقصاً و تبديلاً و تغييراً عمّا رسمه المؤلف لغايات أقل ما يقال فيها إنّها خيانة علمية.

فهذا المحقق المعروف عبدالسلام محمد هارون في تحقيقه لـ «وقعة صفّين» لنصربن مزاحم المنقري ـ الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ ـ ص٢٣١ بعدالسطر الثامن رأساً، قد وقع في وهم لا يسامح عليه، فقد أسقط نصّاً من الكتاب هو:

[وعن عمربن سعد، عن سلام بن سويد، عن علي عليه السّلام في قوله: «وألزمهم كلمة التقوى» قال: هي لا إله إلاّ اللّه واللّه أكبر. قال: هي كلمة النصر].

مع العلم أنّ هذاالنص المحذوف جاء في طبعة إيران على الحجر سنة١٣٠١ هـ، ص ١١٩ السطر الثامن، وقد اعتمد هارون هذه الطبعة أصلاً في تحقيقه، قال في صفحة ح ـ ط من مقدمته لـ «وقعة صفين»:

«طبع هذاالكتاب لأول مرة على الحجر في إيران سنة١٣٠١ وهذه الطبعة نادرة الوجود .. وهذه النسخة هي التي قد اتخذتها أصلاً في نشر هذاالكتاب وتحقيقه، وهي التي اعبّر عنها بلفظ (الأصل)».

ثم.. هذاالذي أسقطه هارون موجود بنصه وفصه في بحارالأنوار للعلاّمة الكبير الشيخ محمد باقرالمجلسي ـ المتوفّىٰ سنة١١١١ هـ ـ رحمه اللّه تعالى، في الطبعة الحديثة ج١٠٠ صفحة ٣٧ حديث ٣٥، و إيراد المجلسي ـ رحمه اللّه ـ له يدلّ دلالة قاطعة على أخذه له من نسخة مخطوطة أقدم من المطبوعة على الحجر بأكثر من مائتي عام.

وعلّق ناشر البحار على الحديث بقوله: «لم نجده في مطبوعة مصر، و يوجد في طبعة إيران القديمة ص ١١٩».

و واضح أنّ النصّ خال مما ينثير مذهبياً.. فما أدري ماالسبب في حذفه!

ثم ليعلم أنّ باب العصبية المذهبية والتحزّب الأعمىٰ أوسع الأبواب التي يؤتىٰ منها المحقق، ومثله باب الجهل وعدم الدليل.. و إلاّ فما على المحقق إن كان نصّ المؤلف لا يوافق هواه أن يثبته في مكانه ثمّ يعلّق عليه في الهامش.

وقد رأينا من المطبوعات المحرّفة كثيراً من هذاالنوع مما يفقد القارىء الثقة بها و بالقائمين عليها، و يجعله يفضل الطبعات الحجرية بل النسخ المخطوطة على كثير من المطبوعات المحققة الأنيقة!

ولا يظنّن متصدّ لتراثنا أنّ القراء بتلك المنزلة من الجهل، فقد رأيت أشخاصاً لا يحملون شهادة قديمة ولا حديثة، و يعدّون في عدادالعامة زيّاً ومعيشة، لكنّهم - يشهدالله - على درجة من الفهم والتتبع والإحاطة دونها كثيرون من حملة أرقى الشهادات الجامعية.

و امة بُني دينها على العلم لا يتوهمن أحد أن تخلو من العلماء.

أمّا عصر تحريم قراءة كتب الفئة الفلانية فقد ولّىٰ مع طواغيته.

نعم.. يستثنى من ذلك الخطأ الواضح المقطوع به، أوالزيادة الموضحة لمراد المؤلف.. فليس على المحقق حرج أن يصلح هذا الخطأ أو يزيد هذه الكلمة، بشرط تمييزها عن عمل المؤلف، و بشرط إحراز رضا المؤلف.

وهذاالإحراز له دلائل تدل عليه، ولأذكر مثالاً على ذلك:

. لو أنّ محققاً اشتغل في كتاب مؤلفه نحوي معروف و رأى فيه خطأ من الأخطاء النحوية المقطوع بخطئها، والتي من مذهب المؤلف تخطئتها، ولم يأت به المؤلف هنا للاستشهاد على مذهب يخالفه.. فإننا هنا نقطع بأنّ هذا الخطأ طارىء على النسخة و أن المؤلف يرضى بإصلاحه.

٧ - الذوق الجميل:

الحياة الجافة مملة مصروفة عنها الأنظار، والحياة العلمية مع ما فيها من لذات عقلية و متع روحية، قد يعرض لها ما يسمها بسمة الجفاف.. لذلك نرى اسلوب التدريس يختلف من أُستاذ إلى آخر، فهذا أُستاذ يتشوق الطلبة لحضور درسه و يأسون لفوات محاضرة من محاضراته.. وما هذا إلاّ لذوق منه جميل يصبّ به الدرس في

قالب من الإلقاء والتفهيم مشوق.

والكتاب الفلاني غرة في كتب التفسير ـ مثلاً ـ لكن إخراجه الطباعي و توزيع فقراته صارف للقارىء عن اجتناء يانع ثمراته، واجتلاء عرائس أفكاره. والكتاب الإسلامي التراثي لم يخرج إلى الناس ـ في الأعم الأغلب ـ بالصورة التي تجذب القارىء و تستهوي المطالع، إلاّ أفراداً قد لا تتجاوز عدد الأصابع.

و إلاّ فأين الطبعة الأنيقة ـ التي تدعوالقارىء للنظر فيها و اقتناص فوائدها ـ من كتاب رياض السالكين، شرح الصحيفة السجّادية، على منشئها السلام، وهو أحسن و أبدع ما أُلّف على الصحيفة، و مؤلّفه لغوي أديب شاعر صحيح الولاء لآل بيت الرحمة عليهم السلام..!؟

وقل مثل ذلك في التفسيرين الجليلين: «التبيان» و «مجمع البيان» لشيخ الطائفة الطوسي و مفسّرها الطبرسي نوّرالله ضريحيهما.

و عرّج على الكتب الأربعة: الكافي والفقيه والتهذيبين.. ومرّ بنظرك على الشروح الجليلة: «مرآة العقول» و «روضة المتّقين».. فلن تجد إلاّ شاكياً يتلو شاكياً من الإهمال و قلّة العناية.. بل عدمها.

المحقّق الذوّاقة يستطيع أن يخرج لنا من هذه الدرر الغوالي غرراً في جبين الدهر، و ينبوعاً رقراقاً من علوم أهل البيت عليهم السلام فيه الريّ والرواء.

والذوق الجميل هوالذي يفعل بهذه الكتب فعل الجوهري الصنّاع الذي يجعل من حجر كريم ـ هو كبقية الأحجار في شكله ـ زينة لا تقدر بثمن.

فتوزيع فقرات الكتاب، و تفصيل أبوابه، و ترقيم أحاديثه، وشرح غامضه، و تنظيم إحالا ته،و الإبداع في تنويع فهارسه، التي تجعل مطالب الكتاب من القارىء على طرف الثمام..

ثم اختيارالحرف الطباعي الجميل والورق المناسب.

هذه الأُمور ـ مجتمعة ـ تجعل الكتاب يضيء بعضه بعضاً.

٨ ـ الإلتزام:

الدين الإسلامي دين النظام، فالشارع المقدّس نظّم حياة المسلم تنظيماً دقيقاً في جميع مناحيها .. ولا يكاد يمرّ بالمسلم أمر من الأمور إلاّ وقد حسب له الشرع

الشريف حسابه و وضعه في نصابه.

و مسألة العلم التي أولاها الإسلام مكانة سامية، وكثرالحث على طلب العلم وحفظه ونشره في القرآن الكريم والسنّة الشريفة ممّا تغنينا شهرته عن ذكره.

لكنّ مسألة قد تكون خافية أو قريبة من الخفاء هي مسألة كتب الهدى وكتب الضلال التي ذكرتها الرسائل العملية و رتّبت لها أحكاماً تمسّ موضوعنا ولها به تعلّق قويّ.

فصيانة عقل الإنسان وفكره وحفظهما مما يدنسهما فرض في الدين لازم.. من أجله حرّمت الخمرة و أشباهها.

وقد رسخ هذا المفهوم ـ مفهوم الإلتزام العلمي والثقافي ـ في وجدان المسلم، فلا تكاد تجد مخطوطة إلاّ وقد ختمها مؤلفها بطلب الدعاء من القراء، واعتدادها ممّا يدّخره ليوم القيامة.. وكثيراً ما ختم النّساخ كتاباتهم بطلب الدعاء من القارىء أو بطلب إصلاح الخلل أو عدّالنّسْخ من الأعمال التي يحاسب عليها الإنسان.

هذا ابن البوّاب الكاتب (ـ ٤٢٣ هـ) الخطّاط المعروف، يقول في رائيّته في علم الخط(١):

وارغب بنفسك أن يخطّ بنانها خبراً تخلفه بدار غرورِ
فجميع فعل المرء يلقاه غداً عند التقاء كتابه المنشورِ

وهذاالبيت السائر الدائر في خواتيم المخطوطات:

ولا تكتب بخطك غير شيء يسرك في القيامة أن تراهُ

إلى الكثر الكثير مما حفلت به أوائل المخطوطات وخواتيمها.

وقد شاع هذاالمفهوم حتى أصبحت نسبة هذه الأشعار مجهولة.. لأنها صارت شعار أُمّة.

فالمسلم الملتزم الذي يرى نفسه محاسباً على أعماله، لا يتحف أُمّته إلاّ بما يثقل ميزان حسناته غداً، مما ينفع الناس من الكتب القيّمة.

وكان المستشرقون من أضرّ الأعداء بما نشروه من تراثنا المحسوب علينا وما قَعّدوه من قواعد لدراسته، فتراهم يغرقون الدنيا بطبعات رباعيّات الخيّام المشكّكة،

---

(١) أُنظرالكنى والألقاب ١/٢٢٤.

وهي طبعات مصوّرة أنيقة لكنّها السمّ في الدسم.. و بطبعات ألف ليلة وليلة ذات الصور الماجنة التي خطّتها يراعات مصوّريهم فأبرزت تحلّلهم و أطّرته بإطار شرقي!

و في جانب الفكر شغلواالناس بابن الريوندي الملحد و أمثاله، و ربّوا خادماً و ناشراً لهذا الملحد رجلاً ينتسب إلى أُسرة علمية دينية، نشأ في مدرسة إسلامية أوصلته إلى مقاعد جامعة كمبردج في إنكلترة.. وعاد إلينا جاحداً لأُسرته منكراً لجميل المدرسة العلمية الإسلاميّة التي هيّأت له أسباب الدراسة و أوصلته بما لها ـ الذي هو من أخماس و تبرّعات مؤمني المسلمين ـ إلى نيل شهادة الدكتوراه!

فعلى المحقّق المسلم أن لا يكون ملقط جمر.. يلقط من نار أعداء الأُمّة و يرميه في عقول أبنائها، وفي تراثنا الكثير الطيّب الذي أجره مضمون لناشره، وهو مفيد في رفعة الأُمّة وعلوّ شأنها.

و يمكن أن نأخذ من غيرنا خير ما عندهم ممّا يتّفق مع قواعدنا وظروفنا.. فنحن أُمّة لها أصالتها ولم تعش يوماً على فتات موائد غيرها.. إلاّ حين تسلّم القوس غير باريها و صَيَّرالأُمَّة حقل تجارب لأفكار الغربيّين والشرقيّين التي هي كشجرة خبيثة اجتثّت من فوق الأرض مالها من قرار.

ولكن.. أمّا الزبد فيذهب جفاء و أمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض..

و لله الأمر من قبل ومن بعد.

للموضوع صلة...

تطور الفقه عند الشيعة
في القرنين الرابع والخامس
وكتاب المهذّب للقاضي ابن البرّاج
(٢)

الشيخ جعفر السبحاني

(نشأته العلمية، أساتذته وتلاميذه، تآليفه القيّمة، حديث عن كتاب المهذّب)

قد سبق منّا البحث في العدد السابق من هذه النشرة عن تطور الفقه عند الشيعة الإمامية في القرنين: الرابع والخامس، وقمنا بترجمة الأقطاب الثلاثة منهم الذين ساهموا في تطوير الفقه وتكامله والآن نلفت نظر القارىء إلى رابعهم ونقول:

الرابع: الشيخ سعد الدين أبوالقاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز بن برّاج الطرابلسي، تلميذ السيد المرتضى، وزميل الشيخ الطوسي أو تلميذه المعروف بالقاضي تارة، وبابن البرّاج أُخرى، فقيه عصره، وقاضي زمانه، وخليفة الشيخ في الشامات.

وهو أحد الفقهاء الأبطال في القرن الخامس بعد شيخيه: المرتضى والطوسي، صاحب كتاب «المهذّب» في الفقه وغيره من الآثار الفقهية فهو ـ قدّس سرّه ـ اقتفى خطوات شيخ الطائفة من حيث التبويب والتفريع، ويعدّ الكتاب من الموسوعات الفقهية البديعة في عصره.

وهذا الكتاب هوالذي يزفّه الطبع إلى القراء الكرام في العالم الإسلامي، وسوف تقف على مكانة الكتاب وكيفية التصحيح والتحقيق في آخر هذه المقدّمة.

ولأجل ذلك يجب علينا البحث عن المؤلف والكتاب حسبما وقفنا عليه في

غضون الكتب ومعاجم التراجم، وما أوحت إلينا مؤلفاته، و آثاره الواصلة إلينا.

و قبل كل شيء نذكر أقوال أئمّة الرجال و التراجم في حقّه، فنقول:

١ ـ يقول الشيخ منتجب الدين في الفهرس عنه: القاضي سعد الدين أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن عبدالعزيزبن برّاج، وجه الأصحاب، وفقيههم، وكان قاضياً بطرابلس، وله مصنّفات، منها: «المهذب» و «المعتمد» و «الروضة» و «المقرّب» و «عماد المحتاج في مناسك الحاج» أخبرنا بهاالوالد، عن والده، عنه (١).

٢ ـ و يقول ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» (٢): أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن عبدالعزيز، المعروف بابن البرّاج، من غلمان (٣) المرتضى رضي اللّه عنه، له كتب في الاصول والفروع، فمن الفروع: الجواهر، المعالم، المنهاج، الكامل، روضة النفس في أحكام العبادات الخمس، المقرّب، المهذّب، التعريف، شرح جمل العلم والعمل للمرتضى رحمه اللّه (٤).

٣ ـ وقال الشهيد في بعض مجاميعه ـ في بيان تلامذة السيد المرتضى ـ: ومنهم أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن برّاج، وكان قاضي طرابلس، ولاه القاضي جلال الملك رحمه اللّه.

وكان أُستاذ أبي الفتح الصيداوي، وابن رزح [كذا]، من أصحابنا.

وقال الشيخ علي الكركي في إجازته للشيخ برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي ـ في حقّ ابن البرّاج ـ: الشيخ السعيد، خليفة الشيخ الإمام أبي جعفر محمدبن الحسن الطوسي بالبلاد الشامية، عزّالدين عبدالعزيزبن نحريربن البرّاج قدّس سرّه (٥).

٤ ـ وقال بعض تلامذة الشيخ علي الكركي، في رسالته المعمولة في ذكر أسامي مشائخ الأصحاب: ومنهم الشيخ عبدالعزيزبن البرّاج الطرابلسي، صنّف

---

(١) بحار الأنوار ج١٠٢ ص ٤٤١، وقد طبع فهرس منتجب الدين في هذا الجزء من أجزاء البحار.

(٢) معالم العلماء ص٨٠.

(٣) المراد من الغلمان في مصطلح الرجاليّين هوالخصّيص بالشيخ، حيث أنّه تلمذ عليه وصار من بطانة علومه.

(٤) معالم العلماء ص٨٠.

(٥) رياض العلماء ج٣ ص١٤٤.

كتباً نفيسة منها: المهذّب، والكامل، والموجز، والإشراق، والجواهر، وهو تلميذ الشيخ محمد بن الطوسي.

٥ ـ وقال الأفندي في الرياض: وقد وجدت منقولاً عن خط الشيخ البهائي، عن خط الشهيد أنّه تولّى ابن البرّاج قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين سنة، وكان للشيخ أبي جعفر الطوسي أيام قراءته على السيد المرتضى كلّ شهر إثنا ديناراً ولابن البرّاج كلّ شهر ثمانية دنانير، وكان السيد المرتضى يجري على تلامذته جميعاً.

٦ ـ و نقل عن بعض الفضلاء أنّ ابن البرّاج قرأ على السيد المرتضى في شهور سنة تسع وعشرين وأربعمائة إلى أن مات المرتضى، و أكمل قراءته على الشيخ الطوسي، وعاد إلى طرابلس في سنة ثمان وثلاثين و أربعمائة، و أقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة وقد نيف على الثمانين (٦)

٧ ـ ونقل صاحب الروضات عن «أربعين الشهيد»، نقلاً عن خطّ صفيّ الدين المعد الموسوي: إنّ سيدنا المرتضى ـ رضي اللّه عنه ـ كان يجري على تلامذته رزقاً، فكان للشيخ أبي جعفر الطوسي رحمه اللّه أيام قراءته عليه كل شهر إثنا عشر ديناراً و للقاضي كلّ شهر ثمانية دنانير، وكان وقف قرية على كاغذ الفقهاء (٧).

٨ ـ وقال عنه التفريشي في رجاله: فقيه الشيعة الملقّب بالقاضي، وكان قاضياً بطرابلس (٨).

٩ ـ وقام المولى نظام الدين القريشي في نظام الأقوال: عبدالعزيز ابن البرّاج، أبوالقاسم، شيخ من أصحابنا، قرأ على المرتضى في شهور سنة تسع و عشرين و أربعمائة وكمل قراءته على الشيخ الطوسي، وعبر عنه بعض ـ كالشهيد في الدروس و غيره ـ بالقاضي، لأنّه وليَ قضاء طرابلس عشرين سنة أو ثلاثين، مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة (٩)

١٠ ـ وقال الشيخ الحرّ العاملي في أمل الآمل: ... وجه الأصحاب

---

(٦) رياض العلماء ج٣ ص١٤١ ـ ١٤٢.

(٧) روضات الجنّات ج٤ ص٢٣٠.

(٨) نقد الرجال ص١٨٩.

(٩) رياض العلماء ج٣ ص١٤٥، نقلاً عن نظام الأقوال.

وفقيدهم، وكان قاضياً بطرابلس، وله مصنّفات، ثمّ ذكر نفس ما ذكره منتجب الدين في فهرسه، وابن شهر آشوب في معالمه، والتفريشي في رجاله (١٠).

١١ ـ وقال المجلسي في أوّل البحار: وكتاب المهذّب وكتاب الكامل وكتاب جواهر الفقه للشيخ الحسن المنهاج، عبدالعزيزبن البرّاج، وكتب الشيخ الجليل ابن البرّاج كمؤلّفها في غاية الإعتبار (١١).

١٢ ـ وقال التستري في مقابس الأنوار: الفاضل الكامل، المحقّق المدقق، الحائز للمفاخر والمكارم ومحاسن المراسم، الشيخ سعدالدين و عزّالمؤمنين، أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن عبدالعزيزبن البرّاج الطرابلسي الشامي نوّرالله مرقده السامي، وهو من غلمان المرتضى، وكان خصّيصاً بالشيخ وتلمذ عليه وصار خليفته في البلاد الشامية، و روى عنه وعن الحلبي، و ربما استظهر تلمذته على الكراجكي و روايته عنه أيضاً (١٢).

وصنّف الشيخ له ـ بعد سؤاله ـ جملة من كتبه معبّراً عنه في أوائلها بالشيخ الفاضل، وهوالمقصود به والمعهود، كما صرّح به الراوندي في «حلّ المعقود»، و كتب الشيخ أجوبة مسائل له أيضاً، وكان من مشائخ ابن أبي كامل، والشيخ حسكا، والشيخ عبدالجبّار، والشيخ محمّدبن علي بن محسن الحلبي، و روى عنه ابناه الأُستاذان أبوالقاسم وأبوجعفر اللذان يروي عنهما القطب الراوندي وابن شهر آشوب والسروي وغيرهم، وله كتب منها: المهذّب، والجواهر، وشرح جمل المرتضى، والكامل، و روضة النفس، والمعالم، والمقرّب، والمعتمد، والمنهاج وعماد المحتاج في مناسك الحاجّ، والموجز، و غيرها، ولم أقف إلاّ على الثلاثة الأُول، و يعبّر عنه كثيراً بابن البرّاج (١٣).

١٣ ـ وقال المتتبع النوري: ... الفقيه العالم الجليل، القاضي في طرابلس الشام في مدّة عشرين سنة، تلميذ علم الهدى وشيخ الطائفة، وكان يجري السيد عليه

---

(١٠) أمل الآمل ج٢ ص ١٥٢ ـ ١٥٣.

(١١) بحارالأنوارج١ ص٢٠ و ٣٨.

(١٢) سيوافيك من صاحب رياض العلماء خلافه و أنّ الذي تتلمذ عليه هو تلميذالقاضي لانفسه، و أنّ الاشتباه حصل من الوحدة في الاسم واللقب.

(١٣) مقابس الأنوار ص ٧ ـ ٩.

في كل شهر دينار (الصحيح ثمانية دنانير)، وهوالمراد بالقاضي على الإطلاق في لسان الفقهاء، وهو صاحب المهذّب والكامل والجواهر و شرح الجمل للسيد والموجز وغيرها... توفّي - رحمه الله - ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة ٤٨١ هـ، وكان مولده ومنشأه بمصر (١٤).

١٤ - وقال السيد الأمين العاملي: وجه الأصحاب، وكان قاضياً بطرابلس، وله مصنّفات، ... كتاب في الكلام، وكان في زمن بني عمّار (١٥).

١٥ - وقال الحجّة السيد الصدر عنه: القاضي ابن البرّاج، هوالشيخ أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن عبدالعزيزبن البرّاج، وجه الأصحاب و فقيههم، إمام في الفقه، واسع العلم، كثيرالتصنيف، كان من خواصّ تلامذة السيدالمرتضى، حضر عالي مجلس السيد في شهور سنة ٤٢٩ إلى أن توفّي السيد.

ثم لازم شيخ الطائفة أباجعفرالطوسي حتى صار خليفة الشيخ وواحد أهل الفقه، فولاه جلال الملك قضاء طرابلس سنة ٤٣٨، و أقام بها إلى أن مات ليلة الجمعة لتسع خلون من شعبان سنة إحدى و ثمانين و أربعمائة، وقدنيف على الثمانين، وكان مولده بمصر و بها منشأه(١٦).

إلى غير ذلك من الكلمات المشابهة والمترادفة الواردة في كتب التراجم والرجال التي تعرف مكانة الرجل و مرتبته في الفقه وكونه أحد أعيان الطائفة في عصره، وقاضياً من قضاتهم في طرابلس.

غير أنّ من المؤسف أنّ أرباب التراجم الّذين تناولوا ترجمة الرجل عمدوا إلى نقل الكلمات حوله آخذين بعضهم من بعضهم من دون تحليل لشخصيته، ومن دون أن يشيروا إلى ناحية من نواحي حياته العلمية والإجتماعية.

ولأجل ذلك نحاول في هذه المقدمة القصيرة تسليط شيء من الضوء على حياته، وتحليلها حسبما يسمح لناالوقت.

* * *

---

(١٤) المستدرك ج٣ ص٤٨١.

(١٥) أعيان الشيعة ج٧ ص١٨.

(١٦) تأسيس الشيعة لفنون الإسلام ص٣٠٤.

أضواء على حياة المؤلف:

ميلاده: لم نقف على مصدر يعيّن تاريخ ميلاد المترجم له على وجه دقيق، غير أنّ كلمة الرجاليّين والمترجمين له اتّفقت على أنّه توفّي عام ٤٨١ هـ وقد نيف على الثمانين، فعلى هذا فإنّ أغلب الظنّ أنّه ـ رحمه اللّه ـ ولد عام ٤٠٠ هـ أوقبل هذاالتاريخ بقليل.

هوشاميّ لا مصريّ:

و أمّا موطنه فقد نقل صاحب «رياض العلماء» عن بعـض الفضلاء أنّه كان مولده بمصر، و بها منشأه(١٧).

و أخذ منه صاحب «المقابيس» كما عرفت، ولكنّه بعيد جداً.

والظاهر أنّه شاميّ لامصريّ، ولو كان من الديار المصرية لزم أن ينتحل المذهب الإسماعيلي، و ينسلك في سلك الإسماعيليّين، لأنّ المذهب الرائج في مصر ـ يومذاك ـ كان هوالمذهب الإسماعيلي، وكان الحكّام هناك من الفاطميّين يروجون لذلك المذهب، فلوكان المترجم له مصريّ المولد والمنشأ فهو بطبع الحال إذا لم يكن سُنيّاً، يكون إسماعيليّاً، و بما أنّه يعدّ من أبطال فقهاء الشيعة الإمامية لزم أن يشتهر انتقاله من مذهب إلى مذهب، ولذاع وبان، مع أنّه لم يُذكر في حقّه شيء من هذاالقبيل.

هذا هوالقاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي، الفقيه الفاطميّ الإسماعيليّ، مؤلف كتاب «دعائم الإسلام» المتوفّى في القاهرة في جمادى الثانية عام ٣٦٣ هـ قد عاش بين الفاطميّين وألّف على مذهبهم، ومات عليه، وصلّى عليه المعزّ لدين اللّه.

فالظاهر أنّ ابن برّاج شاميّ، وقد انتقل بعد تكميل دراسته إلى مولده ـ البلاد الشامية ـ للقيام بواجباته، وحفظ الشيعة من الرجوع إلى محاكم الآخرين.

* * *

---

(١٧) رياض العلماء ج٣ ص١٤٣.

الرزق بحسب الدرجة العلمية:

قد وقفت في غضون كلمات الرجاليّين والمترجمين أن السيد المرتضى كان يجري الرزق على الشيخ الطوسي اثني عشر ديناراً و على المؤلّف ثمانية دنانير، وهذا يفيد أنّ المؤلف كان التلميذ الثاني من حيث المرتبة والبراعة بعدالشيخ الطوسي في مجلس درس السيد المرتضى، كيف وقد اشتغل الشيخ بالدراسة والتعلّم قبله بخمسة عشر عاماً، لأنّه تولّد عام ٤٠٠ هـ أو قبله بقليل و ولدالشيخ الطوسي عام ٤٨٥ هـ.

وحتى لو فرض أنّهما كانا متساويين في العمر و مدّة الدراسة ولكنّ براعة الشيخ و تضلّعه و نبوغه ممّا لا يكاد ينكر، وعلى كل تقدير فالظاهر أنّ هذا السلوك من السيد بالنسبة لتلميذيه كان بحسب الدرجة العلمية.

هوالزميل الأصغر للشيخ:

لقد حضرالمؤلف درس السيد المرتضى ـ رحمه الله ـ عام٤٢٩هـ، وهو ابن ثلاثين سنة أو ما يقاربه، فقد استفاد من بحر علمه وحوزة درسه قرابة ثمان سنين، حيث أنّ المرتضى لبّى دعوة ربّه لخمس بقين من شهر ربيع الاوّل سنة ٤٣٦ (١٨).

فعند ما لبّى الأُستاذ دعوة ربّه، حضر درس الشيخ إلى أن نصب قاضياً في طرابلس عام ٤٣٨، وعلى ذلك فقد استفاد من شيخه الثاني قرابة ثلاث سنوات، ومع ذلك كلّه فالحقّ أنّ القاضي ابن برّاج زميل الشيخ في الحقيقة، و شريكه في التلمّذ على السيد المرتضى، و أنّه بعد ما لبّى السيد المرتضى دعوة ربّه و انتهت رئاسة الشيعة ـ في بغداد ـ إلى الشيخ الطوسي، حضر درس الشيخ الطوسي توحيداً للكلمة، و تشرّفاً وافتخاراً، كما قبل من جانبه الخلافة والنيابة في البلاد الشامية.

ويدلّ على أنّ ابن البرّاج كان زميلاً للشيخ لا تلميذاً له أُمور:

١ ـ عند ما توفّي أُستاذه السيد المرتضى رحمه الله، كان القاضي ابن برّاج قد بلغ مبلغاً كبيراً من العمر، يبلغ الطالب ـ في مثله ـ مرتبة الإجتهاد، وهو قرابة الأربعين، فيبعد أن يكون حضوره في درس الشيخ الطوسي من باب التلمذ، بل هو

---

(١٨) فهرس النجاشي ص١٩٣.

لأجل ما ذكرناه قبل قليل.

٢ ـ إنّ السيد المرتضى عمل كتاباً باسم «جمل العلم والعمل» في الكلام والفقه على وجه موجز، ملقياً فيها الأُصول والقواعد في فنّ الكلام والفقه.

وقد تولّى شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي شرح القسم الكلامي منه، وهو ما عبّر عنه بـ «تمهيدالأُصول» وقد طبع الكتاب بهذا الاسم وانتشر.

بينما تولّى القاضي ابن برّاج ـ المترجم له ـ شرح القسم الفقهي.

ومن هذا يظهر زمالة هذين العلمين، بعضهما لبعض في المجالات العلمية، فكل واحد يشرح قسماً خاصّاً من كتاب أُستاذهما.

٣ ـ إنّ شيخنا المؤلف ينقل في كتابه «شرح جمل العلم والعمل» عندالبحث عن جواز إخراج القيمة من الأجناس الزكوية ماهذا عبارته: «وقد ذكر في ذلك ما أشار إليه صاحب الكتاب رضي اللّه عنه، من الرواية الواردة، من الدرهم أوالثلثين، والأحوط إخراجها بقيمة الوقت، وهذاالذي استقرّ تحريرنا له مع شيخنا أبي جعفرالطوسي، و رأيت من علمائنا من يميل إلى ذلك» (١٩).

وهذه العبارة تفيد زمالتهما في البحث والتحرير.

٤ ـ نرى أنّ المؤلف عند ما يطرح في كتابه «المهذّب» آراء الشيخ يعقبه بنقد بنّاء ومناقشة جريئة، وهذا يعطي كونه زميلاً للشيخ لا تلميذاً آخذاً، و نأتي لذلك بنموذجين:

أولاً ـ فهو يكتب في كتاب الأيمان من «المهذّب» إذا ما حلف الرجل على عدم أكل الحنطة فهل يحلف إذا أكلها دقيقاً أولاً، ما هذا عبارته:

كان الشيخ أبوجعفر الطوسي ـ رحمه اللّه ـ قد قال لي يوماً في الدرس: إنْ أكلها على جهتها حنث، و إنْ أكلها دقيقاً أو سويقاً لم يحنث.

فقلت له: ولِمَ ذلك؟! وعين الدقيق هي عين الحنطة، و إنّما تغيّرت بالتقطيع الذي هوالطحن.

فقال: قد تغيّرت عمّا كانت عليه، و إن كانت العين واحدة، وهوحلف ان لا يأكل ما هومسمّى بحنطة لا ما يسمّى دقيقاً.

---

(١٩) شرح جمل العلم والعمل ص٢٦٨، وقد حقّق نصوصه الأُستاذ مدير شانه چى دام ظلّه.

فقلت له: هذا لم يجز في اليمين، فلو حلف: لا أكلت هذه الحنطة ما دامت تسمّى حنطة، كان الأمر على ما ذكرت، فإنّما حلف أن لا يأكل هذه الحنطة أو من هذه الحنطة.

فقال: على كل حال قد حلف أن لا يأكلها وهي على صفة، وقد تغيّرت عن تلك الصفة، فلم يحنث.

فقلت: الجواب هاهنا مثل ما ذكرته أولاً، و ذلك: إن كنت تريد أنّه حلف أن لا يأكلها وهي على صفة، أنّه أراد على تلك الصفة، فقد تقدّم ما فيه، فإن كنت لم ترد ذلك فلا حجّة فيه.

ثم يلزم على ما ذكرته أنّه لو حلف أن لا يأكل هذاالخيار وهذاالتفّاح، ثم قشّره وقطّعه و أكله لم يحنث، ولا شبهة في أنّه يحنث.

فقال: من قال في الحنطة ما تقدّم، يقول في الخيار والتفّاح مثله.

فقلت له: إذا قال في هذا مثل ما قاله في الحنطة علم فساد قوله بما ذكرته من أنّ العين واحدة، اللهم إلاّ إن شرط في يمينه أن لا يأكل هذاالخيار أو هذاالتفّاح وهو على ما هو عليه، فإنّ الأمر يكون على ما ذكرت، وقد قلنا إنّ اليمين لم يتناول ذلك.

ثم قلت: إنّ الإحتياط يتناول ما ذكرته، فأمسك(٢٠).

ثانياً ـ ما جاء في كتاب الطهارة، عند ما إذا اختلط المضاف بالماء المطلق وكانا متساويين في المقدار، فذهب القاضي إلى أنّه لايجوز استعماله في رفع الحدث، ولا إزالة النجاسة، ويجوز في غير ذلك، ثم قال:

وقد كان الشيخ أبوجعفر الطوسي ـ رحمه الله ـ قال لي يوماً في الدرس: هذا الماء يجوز استعماله في الطهارة و إزالة النجاسة.

فقلت له: ولِمَ أجزت ذلك مع تساويهما؟

فقال: إنّما أجزت ذلك لأنّ الأصل الإباحة.

فقلت له: الأصل و إن كان هوالإباحة، فأنت تعلم أنّ المكلّف مأخوذ بأن لا يرفع الحدث ولا يزيل النجاسة عن بدنه أو ثوبه إلاّ بالماء المطلق، فتقول أنت: بأنّ هذاالماء مطلق؟!

---

(٢٠) المهذّب، كتاب الكفارات ج٢ ص٤١٩ و ٤٢٠.

فقال: أفتقول أنت بأنّه غيرمطلق؟

فقلت له: أنت تعلم أنّ الواجب أن تجيبني عمّا سألتك عنه قبل أن تسألني بـ «لا» او «نعم» ثم تسألني عمّا أردت، ثمّ إنني أقول بأنّه غير مطلق.

فقال: ألست تقول فيما إذا اختلطا وكان الأغلب والأكثر المطلق فيهما مع التساوي كذلك؟

فقلت له: إنّما أقول بأنّه مطلق إذا كان المطلق هوالأكثر والأغلب، لأنّ ماليس بمطلق لم يؤثّر في إطلاق اسم الماء عليه، ومع التساوي قد أثّر في إطلاق هذاالاسم عليه، فلا أقول فيه بأنّه مطلق، ولهذا لم تقل أنت بأنّه مطلق، وقلت فيه بذلك إذا كان المطلق هوالأكثر والأغلب، ثم إنّ دليل الإحتياط تناول ما ذكرته، فعاد إلى الدرس ولم يذكر فيه شيئاً(٢١).

وهذاالمنط من البحث والنقاش والأخذ والرد في أثناء الدرس يرشد إلى مكانة القاضي في درس الشيخ الطوسي و أنّ منزلته لم تكن منزلة التلميذ بل كانَ رجلاً مجتهداً ذا رأي ربّما قدر على إقناع أُستاذه و إلزامه برأيه.

٥ ـ إنّ الناظر في ثنايا كتاب «المهذّب» يرى بأنّ المؤلف ـ المترجم له ـ يعبّر عن أُستاذه السيد المرتضى بلفظة «شيخنا» بينما يعبّر عن الشيخ الطوسي بلفظة «الشيخ أبوجعفر الطوسي» لا بـ «شيخنا» والفارق بين التعبيرين واضح و بيّن.

وهذا و إن لم يكن قاعدة مطّردة في هذا الكتاب إلاّ انّها قاعدة غالبية. نعم عبّر في «شرح جمل العلم والعمل» عنه بـ «شيخنا» كما نقلناه.

٦ ـ ينقل هو رأي الشيخ الطوسي ـ رحمه اللّه ـ بلفظ «ذُكر» أي قيل، وقد وجدنا موارده في مبسوط الشيخ ـ رحمه اللّه ـ و نهايته.

ولا شكّ أنّ هذاالتعبير يناسب تعبيرالزميل عن الزميل لاحكاية التلميذ عن أُستاذه.

وعلى كل تقدير فرحم اللّه الشيخ والقاضي بما أسد يا إلى الأُمّة من الخدمات العلمية، ووفّقنا للقيام بواجبنا تجاه هذين العلمين، والطودين الشامخين، سواء أكانا زميلين أو أُستاذاً و تلميذاً.

---

(٢١) المهذّب، كتاب الطهارة ص٢٤ ـ ٢٥.

استمراد الإجتهاد والمناقشة في آراء الشيخ:

لقد نقل صاحب المعالم عن والده ـ الشهيد الثاني ـ رحمه الله بأنّ أكثر الفقهاء الّذين نشأوا بعدالشيخ كانوا يتبعونه في الفتوى تقليداً له لكثرة اعتقادهم فيه وحسن ظنّهم به، فلمّا جاء المتأخّرون وجدوا أحكاماً مشهورة قد عمل بها الشيخ ومتابعوه فحسبوها شهرة بين العلماء، وما دروا أنّ مرجعها إلى الشيخ و أنّ الشهرة إنّما حصلت بمتابعته.

قال الوالد ـ قدس الله نفسه ـ: وممّن اطلع على هذاالذي تبيّنته و تحقّقته من غير تقليد: الشيخ الفاضل المحقّق سديدالدين محمودالحمصي، والسيد رضيّ الدين بن طاووس، وجماعة.

وقال السيد ـ رحمه الله ـ في كتابه المسمّى بـ «البهجة لثمرة المهجة»: أخبرني جدّي الصالح ـ قدس الله روحه ـ ورّام بن أبي فراس ـ قدس الله روحه ـ أنّ الحمصي حدّثه أنّه لم يبق مفتٍ للإمامية على التحقيق بل كلّهم حاكٍ، وقال السيد عقيب ذلك: والآن فقد ظهر لي أنّ الذي يُفتىٰ به و يُجاب على سبيل ما حفظ من كلام المتقدّمين (٢٢).

ولكن هذاالكلام على إطلاقه غير تام، لما نرى من أنّ ابن البرّاج قد عاش بعدالشيخ أزيد من عشرين سنة، و ألّف بعض كتبه كالمهذّب بعد وفاة الشيخ وناقش آراءه بوضوح، فعند ذلك لا يستقيم هذاالقول على إطلاقه: «لم يبق مفت للإمامية على التحقيق بل كلهم حاك».

وخلاصة القول أنّ في الكلام المذكور نوع مبالغة، لوجود مثل هذا البطل العظيم، وهذاالفقيه البارع.

مدى صلته بالشيخ الطوسي:

قد عرفت مكانة الشيخ ومنزلته العلمية، فقد كان الشيخ الطوسي ينظر إليه بنظر الإكبار والإجلال، و لأجل ذلك نرى أنّ الشيخ ألّف بعض كتبه لأجل التماسه

---

(٢٢) معالم الدين ـ الطبعة الجديدة ـ المطلب الخامس في الإجماع ص٤٠٨.

وسؤاله.

فها هوالشيخ الطوسي يصرح في كتابه «المفصح في إمامة أميرالمؤمنين»، بأنّه ألّف هذاالكتاب لأجل سؤال الشيخ ابن البرّاج منه، فيقول:

سألت أيهاالشيخ الفاضل ـ أطال اللّه بقاءك و أدام تأييدك ـ إملاء كلام في صحة إمامة أميرالمؤمنين، علي بن أبي طالب، صلوات اللّه عليه (٢٣).

كما أنّهُ ألّف كتابه «الجمل والعقود» بسؤاله أيضاً حيث قال:

أمّا بعد فأنا مجيب إلى ما سأل الشيخ الفاضل ـ أدام اللّه بقاءه، من إملاء مختصر يشتمل على ذكر كتب العبادات (٢٤).

ونرى أنّه ألّف كتابه الثالث «الإيجاز في الفرائض والمواريث» بسؤال الشيخ أيضاً فيقول:

سألت أيّدك اللّه إملاء مختصر في الفرائض والمواريث (٢٥).

ولم يكتف الشيخ بذلك، فألّف رجاله بالتماس هذاالشيخ أيضاً إذ يقول:

أمّا بعد فإنّي قد أجبت إلى ما تكرر سؤال الشيخ الفاضل فيه، من جمع كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رووا عن النبي ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ ، وعن الأئمة من بعده إلى زمن القائم ـ عليهم السلام ـ ، ثم أذكر من تأخرّ زمانه عن الأئمة من رواة الحديث (٢٦).

و يقول المحقّق الطهراني في مقدّمته على «التبيان»، عندالبحث عن «الجمل والعقود»:

قد رأيت منه عدّة نسخ في النجف الأشرف، وفي طهران، ألّفه بطلب من خليفته في البلاد الشامية، وهوالقاضي ابن البرّاج، وقد صرّح في هامش بعض الكتب القديمة بأنّ القاضي المذكور هوالمراد بالشيخ، كما ذكرناه في الذريعة ج٥ ص١٤٥ (٢٧).

---

(٢٣) الرسائل العشر ص١١٧.

(٢٤) الرسائل العشر ص١٥٥.

(٢٥) الرسائل العشر ص٢٦٩.

(٢٦) رجال الشيخ ص٢.

(٢٧) التبيان ج١ مقدمة المحقق الطهراني ص (ث).

و يقول المحقق الشيخ محمد واعظ زاده في تقديمه على كتاب «الرسائل العشر»:

«وفي هامش النسخة من كتاب «الجمل والعقود» التي كانت بأيدينا، قد قيد أنّ الشيخ هو ابن البرّاج.

و على ذلك يحتمل أن يكون المراد من الشيخ الفاضل في هذه الكتب الثلاثة هوالشيخ القاضي ابن البرّاج، كما يحتمل أن يكون هوالمراد في ما ذكره في أول كتاب الفهرس حيث قال:

ولمّا تكرر من الشيخ الفاضل ـ أدام اللّه تأييده ـ الرغبة في ما يجري هذا المجرى، وتوالى منه الحثّ على ذلك، و رأيته حريصاً عليه، عمدت إلى كتاب يشتمل على ذكرالمصنفات والاصول ولم افرد أحدهما عن الاخر...، و ألتمس بذلك القربة إلى اللّه تعالى، و جزيل ثوابه، ووجوب حق الشيخ الفاضل ـ ادام اللّه تأييده ـ، و أرجو أن يقع ذلك موافقاً لما طلبه إن شاء اللّه تعالى(٢٨).

ونرى نظير ذلك في كتابه الخامس أعني «الغيبة» حيث يقول:

فإنّي مجيب إلى ما رسمه الشيخ الجليل ـ أطال اللّه بقاه، من إملاء كلام في غيبة صاحب الزمان(٢٩).

و ربما يحتمل أن يكون المراد من الشيخ في الكتاب الخامس، هوالشيخ المفيد، و لكنّه غير تام لوجهين.

أولاً: إنّه ـ قدّس سرّه ـ قد عيّن تاريخ تأليف الكتاب عندالبحث عن طول عمره حيث قال:

فإن قيل ادّعاؤكم طول عمر صاحبكم أمر خارق للعادات، مع بقائه ـ على قولكم ـ كامل العقل تامّ القوة والشباب، لأنّه على قولكم في هذاالوقت الذي هو سنة سبع و أربعين و أربعمائة...

ومن المعلوم أنّ الشيخ المفيد قد توفي قبل هذه السنة بـ ٣٤ عامّاً.

أضف إلى ذلك أنّه يصرح في أول كتاب الغيبة بأنّه «رسمه مع

---

(٢٨) فهرس الشيخ ص٢٤.

(٢٩) الغيبة ص٧٨.

ضيق الوقت، وشعث الفكر، وعوائق الزمان، وطوارق الحدثان»، وهو يناسب أُخريات إقامة الشيخ في بغداد، حيث حاقت به كثير من الحوادث المؤسفة المؤلمة، حتى ألجأت الشيخ إلى مغادرة بغداد مهاجراً إلى النجف الأشرف، حيث دخل طغرل بك السلجوقي بغداد عام ٤٤٧، و اتّفق خروج الشيخ منها بعد ذلك عام ٤٤٨، فقد أحرق ذلك الحاكم الجائر مكتبة الشيخ والكرسي الذي يجلس عليه في الدرس، وكان ذلك في شهر صفر عام ٤٤٩ (٣٠).

أضف إلى ذلك أنّ شيخ الطائفة ألّف كتاباً خاصاً باسم «مسائل ابن البرّاج»، نقله شيخنا الطهراني في مقدمة «التبيان» عن فهرس الشيخ (٣١).

أساتذته:

لا شكّ أنّ ابن البرّاج ـ رحمه اللّه ـ أخذ أكثر علومه عن أُستاذه السيد المرتضى ـ رحمه اللّه ـ ، و تخرّج على يديه، وحضر بحث شيخ الطائفة على النحو الذي سمعت، غير أنّنا لم نقف على أنّه عمّن أخذ أوليات دراساته في الأدب وغيره.

و ربما يقال أنّه تتلمذ على المفيد، كما في «رياض العلماء» (٣٢) وهو بعيد جداً، لأنّ المفيد توفّي عام ٤١٣ هـ، والقاضي بعد لم يبلغ الحلم لأنّه من مواليد ٤٠٠ أو بعام قبله، ومثله لا يقدر على الاستفادة من بحث عالم نحرير كالمفيد ـ رحمه اللّه ـ.

وقد ذكر التستري صاحب المقابيس أنّه تلمذ على الشيخ أبي الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي، أحد تلاميذ المفيد ثم السيد، ومؤلف كتاب «كنز الفوائد» و غيره من المؤلفات البالغة ثلاثين تأليفاً (٣٣) .

وقال في الرياض ناقلاً عن المجلسي في فهرس بحاره: إنّ عبدالعزيز بن البرّاج الطرابلسي من تلاميذ أبي الفتح الكراجكي، ثم استدرك على المجلسي بأنّ تلميذه هو القاضي عبدالعزيز بن ابي كامل الطرابلسي، لا عبد العزيز بن نحرير (٣٤) .

---

(٣٠) لاحظ المنتظم لابن الجوزي ج٨ ص١٧٣، والكامل لابن الأثير ج٨ ص ٨١.

(٣١) التبيان ص أ ـ ب.

(٣٢) رياض العلماء ج٣ ص٤١٣.

(٣٣) ريحانة الأدب ج٥ ص٤٠.

(٣٤) رياض العلماء ج٣ ص١٤٢.

غير أنّ التستري لم يذكر على ما قاله مصدراً، نعم بحسب طبع الحال فقد أخذ عن مثله.

و ربما يقال بتلمذه على أبي يعلى محمدبن الحسن بن حمزة الجعفري، صهر الشيخ المفيد وخليفته، والجالس محلّه الذي وصفه النجاشي في رجاله بقوله: بأنّه متكلّم فقيه قيم بالأمرين جميعاً (٣٥).

ولم نقف على مصدر لهذا القول، سوى ما ذكره الفاضل المعاصر الشيخ كاظم مدير شانه چي في مقدمة كتابه لشرح «جمل العلم والعمل» للقاضي ابن برّاج.

و ربما عدّ من مشايخه أبوالصلاح تقيّ الدين بن نجم الدين المولود عام ٣٤٧ والمتوفّى عام ٤٤٧، عن عمر يناهز المائة، وهو خليفة الشيخ في الديار الحلبية، كما كان القاضي خليفته في ناحية طرابلس.

كما يحتمل تلمذه على حمزة بن عبدالعزيز الملقب بسلار المتوفّى عام ٤٦٣، المدفون بقرية خسروشاه من ضواحي تبريز، صاحب المراسم ولم نجد لذلك مصدراً و إنّما هو وما قبله ظنون واحتمالات، و تقريبات من الشيخ الفاضل المعاصر «مدير شانه چي»، وعلى ذلك فقد تلمذ المترجم له على الشيخ أبي عبدالله جعفر بن محمد الدويريستي، ثقة عين، عدل، قرأ على شيخنا المفيد، والمرتضى علم الهدى (٣٦).

وقد ذكر الفاضل المعاصر من مشايخه عبدالرحمان الرازي، والشيخ المقرىء ابن خشاب، ونقله عن فهرس منتجب الدين، غير أنّا لم نقف على ذلك في فهرس منتجب الدين و إنّما الوارد فيه غير ذلك.

---

(٣٥) النجاشي ص٢٨٨، وهذا الشيخ هو الذي اشترك مع النجاشي في تغسيل السيد المرتضى، يقول الشيخ النجاشي عند ترجمة المرتضى: وتوليت غسله ومعي الشريف أبو يعلى محمدبن الحسن بن حمزة الجعفري وسلار بن عبدالعزيز، و بذلك يظهر أنّه كان حيّاً عام وفاة المرتضى، وهو ٤٣٦ هـ فلا يصح القول بأنّه توفّي عام ٤٣٣، بل هو توفّي إمّا في ٤٤٣، أو ٤٦٣.

وليعلم أنّ الشيخ أبا يعلى غير محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي، وهو الذي يقول فيه الشيخ منتجب الدين: فقيه، عالم، واعظ له تصانيف منها: الوسيلة، الواسطة، الرائع في الشرائع، المعجزات، مسائل في الفقه، (البحار ج١٠٢ ص٢٧١).

(٣٦) فهرس منتجب الدين ص٢١٥ - ٢١٦.

فقد قال الشيخ منتجب الدين: الشيخ المفيد أبومحمد عبدالرحمان بن أحمدالحسين النيسابوري الخزاعي، شيخ الأصحاب بالريّ، حافظ، ثقة واعظ، سافر في البلاد شرقاً و غرباً، و سمع الأحاديث عن المؤالف والمخالف، وقد قرأ على السيدين علم الهدى المرتضى، وأخيه الرضي، والشيخ أبي جعفرالطوسي، والمشايخ سالار، وابن البرّاج، والكراجكي ـ رحمهم اللّه جميعاً ـ

وقال أيضاً: الشيخ المفيد عبدالجباربن عبداللّه بن علي المقرىء الرازي فقيه الأصحاب بالريّ، قرأ عليه في زمانه قاطبة المتعلّمين من السادة والعلماء، وقد قرأ على الشيخ أبي جعفرالطوسي جميع تصانيفه و قرأ على الشيخين سالار و ابن البرّاج (٣٧).

عام تأليف الكتاب:

قد ذكرالقاضي في كتاب الإجارة تاريخ اشتغاله بكتابه باب الإجارة وهو عام ٤٦٧ (٣٨).

فالكتاب حصيلة ممارسة فقهية، و مزاولة طويلة شغلت عمرالمؤلف مدة لايستهان بها، وعلى ذلك فهو ألّف الكتاب بعد تخلّيه عن القضاء لأنّه اشتغل بالقضاء عام ٤٣٨، ومارسها بين عشرين وثلاثين عاماً، فعلى الأول كتبها بعدالتخلي عنه، وعلى الثاني اشتغل بالكتابة في أُخريات ممارسته للقضاء.

و على ذلك فالكتاب يتمتع بأهمّية كبرى، لأنّه ـ رحمه اللّه ـ وقف في أيام تولّيه للقضاء على موضوعات ومسائل مطروحة على صعيدالقضاء، فتناولها بالبحث في الكتاب، و أوضح أحكامها، فكم فرق بين كتاب فقهي يؤلّف في زوايا المدرسة من غير ممارسة عملية للقضاء، وكتاب أُلّف بعدالممارسة لها أو خلالها.

ولأجل ذلك يعتبر الكتاب الحاضر «المهذّب» من محاسن عصره.

---

(٣٧) بحارالأنوارج٢. ١ ـ فهرس الشيخ منتجب الدين ـ ص٢٤٢.

(٣٨) راجع الجزء الثاني، كتاب الإجارة قال: إذا استأجر داراً فقال المؤجر ـ وهو مثلاً في رجب ـ : أجّرتك هذه الدار في شهر رمضان، أو كان في مثل هذه السنة وهي سنة سبع وستين و أربعمائة، فقال: أجّرتك هذه الدار سنة ثمان وستين و أربعمائة، إلى آخره.

تلاميـذه:

كان شيخنا المترجم له يجاهد على صعيد القضاء بينما هو يؤلف في موضوعات فقهية وكلامية، وفي نفس الوقت كان مفيداً ومدرساً، فقد تخرج على يديه عدّة من الأعلام نشير إلى بعضهم:

١ ـ الحسن بن عبدالعزيزبن المحسن الجبهاني (الجهياني) المعدل بالقاهرة، فقيه،ثقة،قرأعلى الشيخ أبي جعفرالطوسي،والشيخ ابن البرّاج ـ رحمهم الله جميعاً ـ (٣٩).

٢ ـ الداعي بن زيدبن علي بن الحسين بن الحسن الأفطسي الحسيني الآوي، الذي عمّر عمراً طويلاً كما ذكره صاحب المعالم في إجازته الكبيرة، وهو يروي عن المرتضى، والطوسي، وسلار،وابن البرّاج، والتقيّ الحلبي جميع كتبهم و تصانيفهم و جميع ما رووه و أُجيز لهم روايته (٤٠).

٣ ـ الشيخ الإمام شمس الإسلام الحسن بن حسين بن بابويه القمي، نزيل الري، المدعو حسكا، جدّالشيخ منتجب الدين الذي يقول نجله في حقّه: فقيه، ثقة، قرأ على شيخنا الموفق أبي جعفر ـ قدّس الله روحه ـ جميع تصانيفه بالغريّ ـ على ساكنه السلام ـ ، و قرأ على الشيخين: سلاربن عبدالعزيز، وابن البرّاج جميع تصانيفهما (٤١).

٤ ـ الشيخ المفيد أبو محمد عبدالرحمان بن أحمدبن الحسين النيسابوري الخزاعي.

٥ ـ الشيخ المفيد عبدالجباربن عبدالله بن علي المقري الرازي.

وقد توفّي بطرابلس، ودفن في حجرة القاضي، كما حكي عن خط جدّ صاحب المدارك ، عن خط الشهيد وكان حياً إلى عام ٥٠٣ (٤٢).

وقد عرفت نصّ الشيخ منتجب الدين في حقّ الرجلين.

٦ ـ الشيخ أبوجعفر محمدبن علي بن المحسن الحلبي، فقيه، صالح، أدرك

---

(٣٩) فهرس منتجب الدين المطبوع في الجزء ١٠٢ من البحار ص٢١٩.

(٤٠) المستدرك ج٣ ص٤٤٤، طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص٧٥.

(٤١) فهرس منتجب الدين المطبوع في بحارالأنوارج١٠٢ ص٢١٩.

(٤٢) طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص١٠٣ و١٠٧.

الشيخ أباجعفرالطوسي ـ رحمه اللّه ـ (٤٣).

وقال في «الرياض»: إنّه يظهر من إجازة الشيخ علي الكركي للشيخ علي الميسي وغيرها من المواضع، أنّه يروي عن القاضي عبدالعزيزبن البرّاج ـ قدس اللّه روحه ـ الشيخ أبوجعفر محمدبن محسن الحلّي (٤٤) و ينقل عنه.

و قال في تلك الإجازة في مدح ابن البرّاج هكذا: الشيخ السعيد الفقيه، الحبر، العلاّمة، عزّالدين، عبدالعزين البرّاج ـ قدّس اللّه سرّه ـ (٤٥).

٧ ـ عبدالعزيزبن أبي كامل القاضي عزّ الدين الطرابلسي، سميّ شيخنا المترجم له، يروي عن المترجم له، والشيخ الطوسي، وسلار، و يروي عنه عبداللّه بن عمر الطرابلسي كما في «حجّة الذاهب» (٤٦).

٨ ـ الشيخ كميح والد أبي جعفر، يروي عن ابن البرّاج (٤٧).

٩ و١٠ ـ الشيخان الفاضلان الأُستاذان ابناالمؤلف: أبوالقاسم (٤٨).

و أبوجعفر اللذان يروي عنهما الراوندي والسروي وغيرهم (٤٩).

١١ و١٢ ـ أبوالفتح الصيداوي و ابن رزح، من أصحابنا (٥٠).

هؤلاء من مشاهير تلاميذالقاضي وقفنا عليهم في غضون المعاجم، وليست تنحصر فيمن عددناهم.

وفي خاتمة المطاف ننبّه على أُمور:

١ـ إنّه كثيراً ما يشتبه الأُستاذ بالتلميذ لأجل المشاركة في الاسم واللقب،

---

(٤٣) فهرست منتجب الدين المطبوع في بحار الأنوارج١٠٢ ص٢٦٥.

(٤٤) ووصفه الشيخ منتجب الدين: بالحلبي كما نقلناه آنفاً.

(٤٥) رياض العلماء ج٣ ص١٤٤.

(٤٦) طبقات أعلام الشيعة في القرن الخامس ص١٠٦.

(٤٧) طبقات أعلام الشيعة في القرن السادس ص٤.

(٤٨) و بما أنّ كنية القاضي هو أبوالقاسم، ملازم ذلك أن يكون اسم ابنه القاسم لا أبوالقاسم، ومن جانب آخر فإنّ التسمية بنفس القاسم وحده بلاضمّ كلمة الأب إليه قليل في البيئات العربية، فيحتمل وحدة الكنية في الوالد والولد.

(٤٩) المقابيس ص٩٠.

(٥٠) رياض العلماء ج٣ ص١٤٣ و١٤٥.

فتعدّ بعض تصانيف الأُستاذ من تآليف التلميذ.

قال في «رياض العلماء»: وعندي أنّ بعض أحوال القاضي سعدالدين عبدالعزيز ابن البرّاج هذا، قد اشتبه بأحوال القاضي عزالدين عبدالعزيزبن أبي كامل الطرابلسي (٥١).

و يظهر من الشهيد الأول في كتابه «الأربعين»، في سندالحديث الثاني والثلا ثين، و سندالحديث الثالث والثلا ثين مغايرة الرجلين.

قال الشهيد الأول في سندالحديث الثاني والثلا ثين: ... القطب الراوندي، عن الشيخ أبي جعفر محمدبن علي بن المحسن الحلّي (٥٢) ، قال: حدّثنا الشيخ الفقيه الإمام سعدالدين أبوالقاسم عبدالعزيزبن نحريربن البرّاج الطرابلسي، قال: حدثنا السيد الشريف المرتضى علم الهدى أبوالقاسم علي بن الحسين الموسوي، إلى آخره، وفي سندالحديث الثالث والثلا ثين... الشيخ أبو محمّد عبدالله بن عمر الطرابلسي، عن القاضي عبدالعزيز بن أبي كامل الطرابلسي، عن الشيخ الفقيه المحقّق أبي الصلاح تقي بن نجم الدين الحلبي، عن السيد الإمام المرتضى علم الهدى... إلى آخره (٥٣).

ولاحظ الذريعة ج٢٣ ص٢٩٤ فلاشكّ ـ كما ذكرنا ـ فإنّ القاضي ابن أبي كامل تلميذالقاضي بن نحرير.

٢ـ يظهر من غضون المعاجم أنّ بعض ما ألّفه القاضي في مجالات الفقه كان مركزاً للدراسة، ومحورا للتدريس، حيث أنّ الشيخ سعيدبن هبة الله بن الحسن الراوندي ـ الشهير بالقطب الراوندي ـ كتب بخطّه إجازة لولده على كتاب «الجواهر في الفقه» لابن البرّاج عبدالعزيز وهذه صورتها:

قرأه على ولدي نصيرالدين أبوعبدالله الحسين ـ أبقاه الله و متّعني به ـ ، قراءة اتقان، وأجزت له أن يرويه عن الشيخ أبي جعفر محمد بن المحسن الحلبي عن المصنّف (٥٤).

ولم تكن الدراسة لتقتصر على كتاب «الجواهر»، بل كان كتابه الآخر وهو

---

(٥١) رياض العلماء ج٣ ص١٤٣ و ١٤٥.

(٥٢) وقد عرفت أنّ الصحيح هو «الحلبي».

(٥٣) الأربعون للشهيد، في شرح الحديث الثاني والثلا ثين.

(٥٤) قد مضى أنّه من تلاميذ القاضي.

«الكامل» كتاباً دراسيّاً أيضاً.

ولذلك نرى أنّ الشيخ أبا محمد عبدالواحد الحبشي، من تلاميذ القاضي عبدالعزيزبن أبي كامل الطرابلسي، قرأ الكامل عليه.

والكامل من مؤلفات شيخنا المترجم له (٥٥).

٣ ـ نقل صاحب الرياض أنّه تولّى القضاء في طرابلس، لدفع الضرر عن نفسه بل عن غيره أيضاً، والتمكّن من التصنيف، وقد عمل أكثر الخلق ببركته بطريق الشيعة، وقد نصّبه على القضاء جلال الملك عام٤٣٨ هـ (٥٦).

٤ ـ وقد عبّر العلاّمة الطباطبائي في منظومته عن القاضي بالحافي، ولم نجد له مصدراً قبله.

قال في منظومته:

وسنّ رفع اليد بالتكبيرِ والمكث حتى الرفع للسرير
والخلع للحذاء دون الاحتفاء وسنّ في قضائه الحافي الحفاء (٥٧).

٥ ـ إنّ طرابلس بلد على ساحل البحر الأبيض المتوسط وهي جزء من لبنان الفعلي، يقع في شماله، وهي غير طرابلس عاصمة ليبيا، وهي أيضاً تقع على البحر الأبيض.

تآليفه:

خلّف المترجم له ثروة علمية غنية في الفقه والكلام، تنبىء عن سعة باعه في هذاالمجال، وتضلّعه في هذاالفن.

وإليك ما وقفنا عليه من أسمائها في المعاجم:

١ ـ الجواهر: قال في رياض العلماء: رأيت نسخة منه في بلده ساري، من بلاد مازندران، وهو كتاب لطيف، وقد رأيت نسخة أُخرى منه بإصفهان عندالفاضل الهندي، وقد أورد ـ قدّس سرّه ـ فيه المسائل المستحسنة المستغربة

---

(٥٥) طبقات أعلام الشيعة في القرن السادس ص١٦٨.

(٥٦) رياض العلماء ج٣ ص١٤٢ وتأسيس الشيعة ص.

(٥٧) روضات الجنّات ج٤ ص٢٠٥ والظاهر أنّ الحافي تصحيف القاضي.

والأجوبة الموجزة المنتخبة (٥٨).

٢ ـ شرح جمل العلم والعمل.

٣ ـ المهذّب.

٤ ـ روضة النفس.

٥ ـ المقرّب في الفقه (الذريعة ج٢٢ ص١٠٨).

٦ ـ المعالم في الفروع (الذريعة ج٢١ ص١٩٧).

٧ ـ المنهاج في الفروع (الذريعة ج٢٣ ص١٥٥).

٨ ـ الكامل في الفقه، و ينقل عنه المجلسي في بحاره (الذريعة ج١٧ ص٢٥٧).

٩ ـ المعتمد في الفقه (الذريعة ج٢١ ص ٢١٤).

١٠ ـ الموجز في الفقه، و ربما ينسب إلى تلميذه ابن أبي كامل الطرابلسي (لاحظ الذريعة ج٢٣ ص٢٥١).

١١ ـ عمادالمحتاج في مناسك الحاج (لاحظ الذريعة ج١٥ ص٣٣١).

و يظهر من الشيخ ابن شهر آشوب في «معالم العلماء» أنّ كتبه تدور بين الأُصول والفروع كما أنّ له كتاباً في علم الكلام.

ولكنّه مع الأسف قد ضاعت تلك الثروة العلمية، وذهبت أدراج الرياح ولم يبق إلاّ الكتب الثلاثة: الجواهر، المهذّب، شرح جمل العلم والعمل.

و يظهر من ابن شهر آشوب أنّه كان معروفاً في القرن السادس بابن البرّاج، وهذا يفيد بأنّ البرّاج كان شخصية من الشخصيات، حتى أنّه نسب القاضي إلى هذاالبيت.

هذه هي كتبه وقد طبع منها «الجواهر» ضمن «الجوامع الفقهية» على وجه غير نقيّ عن الغلط، فينبغي لروّاد العلم إخراجه و تحقيق متنه على نحو يلائم العصر.

كما أنّه طبع من مؤلفاته «شرح جمل العلم والعمل» بتحقيق الأُستاذ كاظم مدير شانه چي.

وها هو «المهذّب» نقدّمه إلى القراء الكرام، بتحقيق و تصحيح و تعليق ثلّة

---

(٥٨) رياض العلماء ج٣ ص١٤٢.

من الفضلاء ستوافيك أسماؤهم.

وقد كان سيّدنا الأُستاذ آية الله العظمى البروجردي ـ قدّس الله سرّه ـ يحثّ الطلاّب على المراجعة إلى المتون الفقهية المؤلفة بيدالفقهاء القدامى وكان يعتبر الشهرة الفتوائية على وجه لايقلّ عن الإجماع المحصّل.

وكان من نواياه ـ قدّس سرّه ـ طبع بعض الكتب الفهية الأصيلة منها:

١ ـ الكافي، للفقيه أبي الصلاح الحلبي.

٢ ـ الجامع للشرائع، ليحيى بن سعيد الحلّي.

٣ ـ كشف الرموز، للفقيه عزّالدين الحسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي، تلميذالمحقّق و شارح كتاب «النافع» شرحاً حسناً متوسّطاً وقد أسماه،-كما عرفت ـ بـ «كشف الرموز».

٤ ـ المهذّب، للقاضي ابن البرّاج.

وقد طبع الأول ـ بفضل الله ـ بتحقيق الشيخ الفاضل رضا أُستادي.

و طبع «الجامع» للحلّي بتحقيق ثلّة من الأفاضل مع تقديمنا له.

و أمّا الثالث فسوف نقوم بتحقيقه و تصحيحه وطبعه بعد جمع مخطوطاته الأصلية من المكتبات إن شاءالله.

وها هو «المهذّب» وقد حقّقت نصوصه بعد تحمّل المشاقّ في جمع مخطوطاته الأصلية.

وقد قام بهذاالجهد العلمي ـ الذي لا يعرف مداه سوى من له إلمام بتحقيق الكتب ـ لفيف من الفضلاء بين مستنسخ ومقابل ومحقّق نصوصه و مستخرج أحاديثه إلى غير ذلك من الأُمور التي يقف عليها القارئ عندالمراجعة وقد ذكرنا أسماءهم في المقدّمة التي طبعت مع الكتاب في الجزء الأول والثاني.

و إليك وصف النسخ التي وقف عليها المحقّقون وعملوا على ضوئها وهي ثمان نسخ:

١ ـ نسخة فتو غرافية أُخذت عن النسخة المخطوطة في مكتبة المرجع الديني الأعلى السيد آقاحسين الطباطبائي البروجردي ـ رضوان الله تعالى عليه ـ وهي نسخة جديدة مصحّحة كاملة، جيّدة الخط، وكانت سنة استنساخها ١٣٤٨ الهجرية القمرية.

٢ ـ نسخة جيدة غير مصحّحة، وهي تشتمل على كتاب الإقرار إلى كتاب المواريث، وهي في خزانة كتب السيد العلاّمة الحجّة الآية السيد آقا حسين الخادمي الاصفهاني ـ قدّس الله سرّه ـ وليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ، ١١٢ ق، ١٩ س، سم.

٣ ـ نسخة غير كاملة ولا مصحّحة، جيّدة الخط، من خزانة كتب الحجّة الآية الحاج السيد مصطفى الصفائي الخونساري دام ظلّه، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة، وليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ ... ق، ١٩ س، ١٥×٢١ سم.

٤ ـ نسخة غير كاملة ولا مصحّحة، من خزانة كتب السيد المرجع الديني النجفي المرعشي دام ظلّه، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى كتاب الزكاة، ليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ، ق، ١٧ س، ١٥×٢٢ سم.

٥ ـ نسخة عتيقه غير مصحّحة ولا كاملة، من خزانة كتب «جامعة طهران» ليس فيها ذكر من سنة الإستنساخ، وهي تشتمل على كتاب الطهارة إلى آخر أبواب الصلاة، ق، ٥٧ س، ١٠×١٦ سم.

٦ ـ نسخة كاملة جديدة جيّدة الخط، غير مصحّحة، من مكتبة الخطيب المصقع الشيخ علي أصغر مرواريد الخراساني، وكانت سنة استنساخها ١٢٤١ الهجرية القمرية، ٣٤٨ ق، ٢٠ س، ١٥×٢٠ سم.

٧ ـ نسخة مكتبة «دارالقرآن الكريم» في قم المشرّفة، لمؤسّسها آية‌الله العظمى الكلبايكاني، نسخت عام ١٢٥٦، وهي من أول كتاب الإجارة إلى آخرالكتاب.

٨ ـ نسخة مكتبة الروضة المقدّسة الرضوية، وهي نسخة ثمينة عتيقة جدّاً، من كتاب الإجارة إلى آخرالكتاب، وقد نسخت عام ٦٥١ الهجرية، المحفوظة في الخزانة برقم ٣٨٨/٢٥٩٨، وعليها علامة وقف حبيب الله الواعظ، ٢١٧ ق، ٢١ س، ٧×٢٦ سم.

* * *

بسمه تعالى

العلماء باقون مابقي الدهر

مدرسة آل محمد ـ صلّى اللّه عليه وآله ـ غنية بالأعلام الّذين هم قمم سامقة في مختلف العلوم، وبدور مشرقة في مكارم الأخلاق، ومصابيح مضيئة تنيرالدرب لكل الناس.

ما تخرّجوا من هذه المدرسة المباركة التي أذن اللّه أن ترفع إلاّ وقد تسلّحوا بأمضى أسلحة العلم، وقطفوا أينع ثمرات الفكر ـ كل الفكر الإنساني بمختلف فنونه ـ مصقولاً مصفّى، موزوناً بميزان الوحي الإلٰهي، معروضاً على كلام العترة الطاهرة.

من هؤلاء الأعلام السيد حامد حسين صاحب كتاب «عبقات الأنوار» الكتاب الضخم الفخم الذي حوى أقوى الحجج و أسطع البراهين في الدلالة على الصراط المستقيم، صراط محمد وآله ـ صلوات اللّه عليه و عليهم ـ.

و تصادف هذه السنة الذكرى المئوية لوفاته فقد انتقل ـ قدّس اللّه روحه ـ إلى جوار ربّه الكريم في الثامن عشر من صفرالخير سنة١٣٠٦ هـ.

ونشرة «تراثنا» إذ تحيّي ذكرى هذاالمقدس الجليل تبتهل إلى العلي القدير أن يتغمّد روحه الطاهرة في الطاهرين، وأن يوفقنا لاداء بعض حقّه في مواصلة اداء رسالته.

واللّه نعم المعين.

أهل البيت (ع)
في المكتبة العربية
(٣)

السيد عبدالعزيز الطباطبائي

١١١ ـ التعريف بآل بيت النبيّ صلّى اللّه عليه وآله:

لابن أبي زيد، أبي محمد عبدالله بن عبدالرحمان القيرواني النفزاوي المالكي، المتوفّى سنة ٣٨٦.

له ترجمة في الفهرست للنديم ص٢٥٣ والديباج المذهب ١/٤٢٧.

رتّبه على خمسة أقسام.

أوله: «الحمدللّه الذي كرّم بني آدم و فضلهم على كثير ممّن خلق تفضيلاً ... لمّا رأيت حبّ آل بيت النبيّ الكريم... حرّكني باعث الحبّ أن أجمع لهم تأليفاً بالتعريف، و أُعلي مقامهم بالتعظيم والتشريف، فاعتمدت في ذلك على كتاب يسمّى بروضة الأزهار في التعريف بآل بيت النبيّ محمدالمختار».

نسخة بخط مغربي جيد مبتورة الآخر في خزانة الرباط بالمغرب رقم (D. 1499) مذكورة في فهرسها ج٢ ق ٢ ص١٥٠ رقم ٢١٤.

هكذا نسب الكتاب إليه في فهرس الرباط ولكنّ النصّ المنقول آنفاً لا يساعد أن يكون من القرن الرابع.

١١٢ ـ تفسير آية المودّة في ذوي القربى:

لشهاب الدين الخفاجي، أبي العبّاس أحمدبن محمدبن عمرالمصري (٩٧٩ - ١٠٦٩) مؤلف «ريحانة الألبّاء» ترجم فيه لنفسه في ج٢ ص٣٢٧ - ٣٤٠.

و ترجم له تلميذه المحبي في خلاصة الأثر ٣٣١/١، و معاصره المتابع أثره السيد علي خان المدني في سلافة العصر ٤٢٠، و ترجم له محقّق كتابه «ريحانة الألبّاء» الدكتور عبدالفتاح حلو في مقدمة الريحانة، و راجع أعلام الزركلي ٢٣٨/١.

أوله: حمداً لمن سنح أهل العرفان، و أغرقهم في بحارالإيمان والإحسان... بعد فيقول أفقر عباداللّه، الراجي فوائد كـرم اللطيف، أحمدبن محمدالخفاجي، خطيب المنبر النبوي الشريف... فما وجدت شيئاً يليق بالإهتداء إليه، إلاّ التكلّم في الكلام المنزل عليه، ... خصوصاً في التكلّم على الآية الكريمة المتعلّقة بفضل آله... وهي قوله تعالى: «قل لا أسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى» وجعلت ذلك منّي لهم هديّة...

رأيت نسخة منه في بعض المكتبات الخاصة كتبت سنة ١١٧٩ على نسخة مكتوبة سنة ١٠٧٤ وعندي عنها صورة.

١١٣ ـ تفضيل الحسن والحسين:

ليعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور أبي يوسف السدوسي ـ مولاهم البصري ـ نزيل بغداد (١٨٢ ـ ٢٦٢).

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٨١/١٤ وقال: وكان ثقة، سكن بغداد وحدّث بها.

و ترجم له الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤٧٦/١٢ و أطراه بقوله: «الحافظ الكبير العلاّمة الثقة... و بلغني أنه شوهد له «مسند علي» في خمسة أسفار...».

و ترجم له الشيخ الطوسي في الفهرست برقم ٨٠٧ و ذكر له كتابه هذا، و رواه عن ابن عبدون، عن أبي بكرالدوري، عن محمدبن أحمدبن يعقوب بن شيبة، عن جدّه يعقوب.

و ترجم له النجاشي في الفهرست وذكر كتابه هذا باسم «الرسالة في الحسن والحسين»، و رواه عن أبي عمر بن مهدي، عن محمدبن أحمد، عن جدّه يعقوب بن شيبة.

و ترجم له الحافظ ابن شهر آشوب في معالم العلماء برقم ٨٩٠، و عدّد بعض كتبه وذكر له منها هذاالكتاب.

١١٤ ـ تفضيل علي:

للرماني أبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبدالله، الأديب النحوي المعتزلي (٢٩٦ ـ ٣٨٤).

ترجم له القفطي في إنباه الرواة ٢/٢٩٤ ـ ٢٩٦، وعدّد كتبه الكلامية والأدبية الكثيرة، وعدّ منها كتابه هذا «تفضيل علي».

له ترجمة حسنة في كل من معجم الأُدباء ٥/٢٨٠، و تاريخ بغداد ١٢/١٦، و وفيات الأعيان ٣/٢٩٩، و بغية الوعاة ٢/١٨٠.

١١٥ ـ تلخيص البيان في أخبار مهديّ آخرالزمان:

لعلي بن حسام الدين المتقي الهندي، المتوفّى سنة ٩٧٥.

ذكره في إيضاح المكنون ١/٣١٨ وهدية العارفين ١/٧٤٦.

أوله: «الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...».

نسخة في الهند، في المكتبة الآصفية في حيدرآباد، تاريخها سنة١٢٦٥، استنسخ عنها شيخنا العلاّمة الأميني ـ رحمه الله ـ بخطه الشريف في المجلد الاول من كتابه القيّم «ثمرات الأسفار» من ١٤٥ ـ ١٤٧.

نسخة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، رقم ٤٦٦ توحيد.

نسخة في مكتبة الحرم المكّي، رقم ٣٤ دهلوي.

نسخة ضمن مجموعة في مكتبة جامعة منجستر رقم ٤٤٣/١٨٤.

نسخة في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، بأول المجموعة رقم ٧٠٢ كما في فهرسها ٢/٢٩٦.

نسخة في مكتبة عاشر أفندي رقم ٤٤٦ في المكتبة السليمانية في إسلامبول.

نسخة في المتحف البريطاني رقم ٤٢٨٠.

نسخة في خزانة حسن پاشا الجليلي، ضمن المجموع رقم ٢٥/١٨ في مكتبة الأوقاف بالموصل، راجع فهرسها ١/٢١٦، و نسبها مؤلف الفهرست إلى

السيوطي!

نسخة من كتب مكتبة جامع النبي شيث، رقم ١٩/١١ في مكتبة الأوقاف بالموصل، ضمن مجموعة، تاريخ كتابة الرسالة التي قبلها في المجموعة سنة ١٠٦١ كما في فهرس مكتبة الأوقاف العامة بالموصل ٢١٢/٢، وفيه: جاء على صدر الصفحة الأُولى: هذه رسالة تسمى «تلخيص البيان في علامات المهدي آخر الزمان»، ألّفها الشيخ أحمد بن حجر الساكن بمكة المشرّفة والمنوّرة، وفّقه اللّه لما يرضيه.

نسخة ضمن المجموع رقم ٢٤/٦٩ من كتب المدرسة الأحمدية في مكتبة الأوقاف العامة في الموصل كما في فهرسها ٣٢٢/٥.

نسخة في مكتبة المتحف العراقي، بخط خيراللّه العمري خطيب جامع العمرية في بغداد، كتبها سنة ١١٣٤، ضمن مجموعة رقم ٣/٢٢٣٥٦.

نسخة في المكتبة المتوكلية في صنعاء اليمن، مذكورة في فهرس تصوف الظاهرية ١٨٢/١ عن فهرس المكتبة المتوكلية ص٢٣٦.

خمس نسخ في المكتبة الوطنية في برلين ضمن المجاميع رقم ١٣٤٧، ٢٧٢٦، ٢٧٢٧، ٢٧٢٨، ٢٧٣٠.

ومنه أربع نسخ في پرنستون، (فهرست ماخ ص٢١٩) ضمن المجاميع رقم ٤٠٠٣ تاريخها ١٠٨٠، ورقم ٨٣٢ من نسخ القرن الحادي عشر، وكذا الرقم ٤٣٩٦ والرقم ٥٥٤٢ من القرن ١٢.

و تقدّم له «البرهان في علامات مهديّ آخرالزمان»، كما أنّ له رسالة فارسية في المهدي مرتّبة على أربعة أبواب، توجد ضمن مجموعة من رسائله من ٣٠ ـ ٥٧ في مكتبة گنج بخش في الباكستان، رقم ٨١٢ كما في فهرسها لأحمد المنزوي ٦٤٥/٢، و أُخرى في مكتبة آية اللّه المرعشي العامة في قم، ضمن المجموعة رقم ٥٢٤. من ١٠٧ ظ إلى ١١٤ و، كما في فهرسها ١٢٩/٢.

١١٦ ـ تلخيص البيان في علامات مهديّ آخرالزمان:

لابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان الرومي الحنفي، المتوفّى سنة ٩٤٠، شيخ الإسلام ومفتي قسطنطنية.

له ترجمة حسنة في الشقائق النعمانية ص ٢٢٦ ـ ٢٢٨، قال: «وكان عدد

رسائله قريباً من مائة رسالة... وكان في العلم جبلاً راسخاً، و طوداً شامخاً...».

و ترجم له اللكنوي في الفوائد البهية ٢١، والتميمي في الطبقات السنية ٤٠٩/١، وقال: «كان بارعاً في العلوم وقلّ ما يوجد من فنّ إلاّ وله فيه مصنّف أو مصنّفات... وكان في كثرة التآليف وسعة الإطلاع في الديار الرومية كالجلال السيوطي في الديار المصرية».

وله ترجمة في شذرات الذهب ٢٣٨/٨، وهدية العارفين ١٤١/١ وفيه ذكر مؤلفاته و رسائله وعدّ منها هذاالكتاب.

التنازع والتخاصم فيما بين بني أُميّة و بني هاشم:

للمقريزي

ذكره في هدية العارفين ١٢٧/١، يأتي في حرف النون باسمه الصحيح: النزاع والتخاصم، وهو مطبوع بهذاالإسم.

١١٧ ـ تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيين:

للحاكم الجُشَمي، أبي سعدالمحسّن بن محمدبن كرامة البيهقي (٤١٣ ـ ٤٩٤).

قال في مقدمته: «وقد جمعت في كتابي هذا ما نزل فيهم ـ آل البيت ـ من الآيات ممّا ذكره أهل التفسير وصحّت بالروايات الصحيحة، و ألحقت بكل آية ما يؤيدها من الآثار بحذف الأسانيد... وسمّيته: تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبيّين».

حكاه عدنان زرزور في كتابه «الحاكم الجشمي و منهجه في تفسيرالقرآن» ص ٩٤ ـ ٩٦ و ذكر أنّ منه مصوّراً بدارالكتب بالقاهرة رقم ٢٧٦٢٢ ب عن نسخة مكتبة صنعاء رقم ١٥٩ علم كلام.

نسخة بأول مجموعة بخط محمدبن أحمدبن مطهر، كتبها سنة١٣٤٣ في صنعاء باليمن كما في مجلة المورد (البغدادية) المجلد الثالث، العددالثاني ص٢٩٤.

نسخة بخط صلاح بن أحمد، بآخر مجموعة كتبها سنة ١٠٧٠ في صنعاء باليمن كما في العدد المتقدّم من مجلة المورد ص ٣٠٤.

١١٨ ـ تنبيه الوسنان إلى أخبار مهديّ آخرالزمان:

لأحمد النوبي، المتوفّى سنة ١٠٣٧.

معجم المؤلفين ١٩٧/٢ عن بروكلمن ٣٨٥/٢ و ٥٢٠/٢ من الأصل الألماني و ذيله.

١١٩ ـ التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدجّال والمسيح:

للعلاّمة محمّدبن علي الشوكاني اليمني، المتوفّى سنة ١٢٥٠.

عدّه هو في عداد تصانيفه عند ما ترجم لنفسه في البدرالطالع ٢٢٢/٢.

١٢٠ ـ توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل:

تأليف شهاب الدين أحمدبن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمدبن جلال الدين عبدالله بن قطب الدين محمدبن معين الدين عبدالله بن هادي بن محمدالحسيني الإيجي الشافعي، من أعلام القرن التاسع، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ٣٦٧/١، و بيته بيت فقه وحديث و تصوّف، ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السلام، و أصلهم من مكران، و كانوا حكّام البلاد، ثم إنّ جدّه الرابع اعتزل الحكم و آثرالعزلة والإنقطاع فهاجر منها إلى بلاد فارس و توطن في إيج شبانكاره، و توفيّ أبوه سنة ٨٤٠ وجدّه ٧٨٥، و أبو جدّه سنة ٧٦٣، وجدّ جدّه سنة ٧١٤، وكان المؤلف قد ألّف كتاباً في فضائل الخلفاء الأربعة وعند ذلك لمّا وجد أن فضائل علي عليه السلام كثيرة بدا له أن يؤلف في ذلك كتاباً مفرداً فألّف هذاالكتاب، وهو في ٤٠٩ ورقة وهو في ثلا ثة أقسام:

القسم الأول في فضائل القرآن وحامليه، وفيه ثلا ثه أبواب.

القسم الثاني في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، وفيه ٤٣ باباً.

القسم الثالث في ذكر بواقي أهل البيت الذين بحبّهم و موالا تهم حياة كل قلب ميت، وفيه أربعة أبواب.

نسخة منه في دارالكتب الوطنية في شيراز (كتابخانه ملّى پارس) رقم ٥٤٣، كتبت في القرن ١١، وعنها مصوّرة في مكتبة آية الله المرعشي في قم.

نسخة منه في مكتبة السيد صاحب العبقات المعروفة بالمكتبة الناصرية في لكهنو.

ثارالله:

للأُستاذ عبدالرحمان الشرقاوي المصري.

مطبوع في مجلّدين، يأتي باسم «الحسين ثائراً»، و «الحسين شهيداً»، و يأتي للمؤلف: «علي إمام المتّقين».

١٢١ ـ الثغورالباسمة في مناقب السيدة فاطمة:

للحافظ السيوطي، جلال الدين أبي الفضل عبدالرحمان بن أبي‌بكر ابن محمدالمصري الشافعي، المتوفّى سنة ٩١١.

هدية العارفين ١/٥٣٧.

طبع بالهند كما في بعض الفهارس.

نسخة في دارالكتب المصرية برقم ١٢٣ م مجاميع.

نسخة في مكتبة أسعد أفندي، رقم ٣٥٥٣ في المكتبة السليمانية في إسلامبول.

نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، كتبها إبراهيم بن سليمان بن محمدالحنفي سنة١٠٦٧، ضمن المجموع رقم ٥٢٩٦ الورقة ١٠٣ ـ ١٠٨ فهرس الظاهرية التاريخ لريان ص١٩٢، و فهرس حديث الظاهرية للألباني ص٣١٠.

نسخة في دارالكتب الوطنية في برلين... كما في فهرس اهلورث....

نسخة في مكتبة جامعة پرنستون رقم ٤٣٤٣ كما في فهرسها (تأليف ماخ) ص٣٩٤.

١٢٢ ـ جمع الأحاديث الواردة في المهدي:

للحافظ أبي بكر بن أبي خيثمة أحمدبن زهيرالنسائي، المتوفّى سنة٢٧٩.

ذكره صدّيق حسن خان في الإذاعة ص١٣٧.

* * *

١٢٣ ـ جمع طرق ردّ الشمس (جزء في...):

لمحمدبن أسعد بن علي بن المعمّر أبي علي بن أبي البركات، الشريف النسّابة، النقيب العبيد لي الجوّاني المصري (٥٢٥ ـ ٥٨٨).

ترجم له معاصراه العماد الاصفهاني في «خريدة القصر» في القسم المصري ١١٧/١، والقفطي في «المحمدين من الشعراء» ص٢٠٦ برقم ١١٦.

و ترجم له الصابوني في التكملة ص١٠٠ وقال: روى لنا عنه غير واحد من شيوخنا، وله نظم جيد و تصانيف حسنة في الانساب...

و ترجم له المنذري في التكملة ١٧٧/١ رقم ١٨٠ وقال: حدّثنا عنه غير واحد من شيوخنا، وولي نقابة الأشراف بمصر مدة.

و ذكر أنّه صنّف كتاب طبقات الطالبيّين، وكتاب طبقات النسّابين الطالبيّين، وكتاب تاريخ الأنساب ومنهاج الصواب، وغير ذلك، و أنّه أخذ النسب عن الشريف ثقة الدولة أبي الحسين يحيى بن محمدبن حيدرة الحسيني الأرقطي.

وترجم له ابن حجر في لسان الميزان ٧٤/٥ وقال: وصنّف كتباً كثيرة، ودخل دمشق وحلب، وله شعر حسن،... إلى أن قال ص٧٦: و رأيت له مع ذلك جزء في جمع طرق ردّ الشمس لعليّ رضي اللّه عنه، إنتهى.

أقول: و نظراً لكثرة طرق هذاالحديث و غزارة مادّته أفرده بالتأليف جمع من أعلام القوم منهم:

١ ـ أبوبكر الورّاق محمدبن عبداللّه الحافظ، المتوفّى سنة٢٤٩، له كتاب: «طرق من روى ردّالشمس».

٢ ـ أبوالفتح محمدبن الحسين الأزدي الموصلي، المتوفّى سنة٣٧٧، له «حديث ردّ الشمس»:

٣ ـ الحاكم الحسكاني أبوالقاسم عبيداللّه بن عبداللّه الحنفي النيشابوري ابن الحذّاء، المتوفّى سنة ٤٨٣، مؤلف كتاب «شواهد التنزيل» له مسألة في تصحيح ردّالشَمس و إرغام النواصب الشُمس.

٤ ـ أبوالحسن شاذان الفضلي.

٥ ـ أخطب خوارزم ضياء الدين أبوالمؤيّد الموفّق بن أحمدالحنفي المكّي

الخوارزمي، المتوفّى سنة ٥٦٨، له: «حديث ردّالشمس».

٦ ـ الحافظ السيوطي جلال الدين عبدالرحمان، المتوفّى سنة٩١١، له: «كشف اللبس عن حديث ردّ الشمس».

٧ ـ شمس الدين الدمشقي أبوعبدالله محمدبن يوسف الصالحي، المتوفّى سنة٩٤٢، له: «مزيل اللبس عن حديث ردّ الشمس» (١).

---

(١) وحديث ردّ الشمس هو أن النبيّ صلّى الله عليه وآله كان يوحى إليه، وكان رأسه في حجر علي عليه السلام حتى غابت الشمس، فرفع رسول الله صلّى الله عليه وآله رأسه، وقال: صلّيت العصر يا علي؟ قال: لا، فقال صلّى الله عليه وآله: اللّهمّ كان في طاعتك و طاعة نبيّك فاردد عليه الشمس.

قالت أسماء: فرأيتها غربت، ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت.

وكان هذا بالصهباء من أرض خيبر من غزاة خيبر، أخرجه جمع من الحفّاظ والمحدّثين بأسانيد متعدّدة و طرقه كثيرة، وفيها طرق صحيحة ثابتة، نصّ على ذلك غير واحد منهم، وهي تنتهي إلى علي والحسين عليهما السلام، وابن عبّاس و جابر و ابي هريرة، وأبي رافع و أبي سعيدالخدري، و أسماء بنت عميس.

أخرجه الحفّاظ عن هؤلاء بطرقهم فمنهم:

١ ـ الحافظ أبوبكربن أبي شيبة العبسي الكوفي، المتوفّى سنة ٢٣٥.

٢ ـ الحافظ عثمان بن أبي شيبة العبسي الكوفي، المتوفّى سنة٢٣٩. أخرجه عنهما الحافظ الطبراني في «المعجم الكبير» في مسند أسماء بنت عميس.

٣ ـ أحمدبن صالح المصري، المتوفّى سنة٢٤٨، شيخ البخاري في صحيحه، و أبوداود، وهذه الطبقة، قال البخاري: ثقة صدوق.

روى الحديث بطريقين صحيحين وقال: «لاينبغي لمن كان سبيله العلم التخلّف عن حفظ حديث أسماء، الذي روي لنا عنه صلّى الله عليه وسلم لأنّه من أجلّ علامات النبوّة» حكاه عنه الطحاوي في «مشكل الآثار»٢/١١.

٤ ـ الحافظ أبوبشر الدولابي، المتوفّى سنة٣١٠، في كتاب «الذّرية الطاهرة» الورقة ٢٨ ب من نسخة مكتبة كوپرلي

٥ ـ الحافظ أبوجعفر الطحاوي الحنفي، المتوفّى سنة٣٢١، في «مشكل الآثار» ٢/٨ و٤/٣٨٨.

٦ ـ الحافظ الطبراني، المتوفّى سنة ٣٦٠، في «المعجم الكبير» في مسند أسماء بنت عميس.

٧ ـ الحافظ أبوحفص بن شاهين، المتوفّى سنة ٣٨٥.

٨ ـ الحاكم النيسابوري، المتوفّى سنة٤٠٥، في «تاريخ نيسابور».

٩ ـ الحافظ ابن مردويه الإصفهاني، المتوفّى سنة٤١٦.

١٠ ـ أبو إسحاق الثعلبي، المتوفّى سنة٤٢٧، في قصص الأنبياء ص٣٤٠.

١١ ـ أبوالحسن الماوردي، أقضى القضاة، المتوفّى سنة ٤٥٠، في «أعلام النبوة» ص٧٩.

١٢ ـ الحافظ البيهقي، المتوفّى سنة ٤٥٨، في «دلائل النبوة».

. . . . . .

---

١٣ ـ الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة ٤٦٣، في «تلخيص المتشابه في الرسم».

١٤ ـ الفقيه ابن المغازلي، المعروف بابن الجلاّبي المالكي، المتوفّى سنة٤٨٣، في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام» ص٩٦.

١٥ ـ الحافظ ابن مندة الإصفهاني، المتوفّى سنة ٥١٢، نقله عنه السيوطي.

١٦ ـ القاضي عياض المالكي، المتوفّى سنة٥٤٤، في كتاب «الشفاء» ص٢٤٠.

١٧ ـ الخطيب الخوارزمي الحنفي، المتوفّى سنة ٥٦٨، في كتاب «مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام».

١٨ ـ الحافظ ابن عساكر الدمشقي، المتوفّى سنة٥٧١، في «تاريخ دمشق» في ترجمة علي عليه السلام ج٢ ص٢٨٣ بثلاث طرق.

١٩ ـ أبوالخير الطالقاني أحمدبن إسماعيل القزويني، المتوفّى سنة ٥٩٠، في كتاب «الأربعين المنتق» الباب ١٨ المنشور في «تراثنا» العدد الأول.

٢٠ ـ الفخرالرازي، المتوفّى سنة ٦٠٦، في تفسيره.

٢١ ـ الرافعي القزويني، المتوفّى سنة٦٢٣، في كتاب «التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين» المطبوع في حيدر آباد ٢٣٦/٢.

٢٢ ـ الحافظ ابن النجار البغدادي، المتوفّى سنة٦٤٢، في ذيل «تاريخ بغداد» ١٥٤/٢.

٢٣ ـ أبوالمظفر يوسف بن قزغلي، سبط ابن الجوزي، المتوفّى سنة٦٥٤، في «تذكرة خواص الأُمة» ص٥٥.

٢٤ ـ الحافظ الگنجي الشافعي، المتوفّى سنة ٦٥٨، في «كفاية الطالب» ص٣٨١ ـ ٣٨٨.

٢٥ ـ القرطبي، المتوفّى سنة ٦٧١، في «التذكرة» ص١٥.

٢٦ ـ المحبّ الطبري، المتوفّى سنة ٦٩٤، في «الرياض النضرة» ١٧٩/٢.

٢٧ ـ صدرالدين الحمّوئي الجويني، المتوفّى سنة ٧٢٢، في «فرائدالسمطين» الباب ٣٧ ح ١٥٧.

٢٨ ـ شهاب الدين النويري، المتوفّى سنة ٧٣٢، في «نهاية الإرب» ٣١٠/١٨.

٢٩ ـ نورالدين الهيثمي، المتوفّى سنة٨٠٧، في «مجمع الزوائد» ٢٩٦/٨.

٣٠ ـ الحافظ أبو زرعة العراقي، المتوفّى سنة ٨٢٦، في «طرح التثريب».

٣١ ـ الحافظ ابن حجرالعسقلاني، المتوفّى سنة ٨٥٢، في «فتح الباري» ١٦٨/٦.

٣٢ ـ الحافظ العيني الحنفي، المتوفّى سنة ٨٥٥، في «عمدة القاري في شرح صحيح البخاري» ١٤٦/٧.

٣٣ ـ شمس الدين السخاوي الحنفي، المتوفّى سنة ٩٠٢، في «المقاصد الحسنة» ص٢٢٦.

٣٤ ـ الحافظ السيوطي، المتوفّى سنة ٩١١، في «الخصائص الكبرى» ٨٢/٢.

٣٥ ـ نورالدين السمهودي الشافعي، المتوفّى سنة ٩١١، في «وفاء الوفا» ٣٣/٢.

٣٦ ـ الحافظ القسطلاني، المتوفّى سنة ٩٢٣، في «المواهب اللدنيّة» ٣٥٨/١.

٣٧ ـ شمس الدين الدمشقي، المتوفّى سنة٩٤٢، في «سبل الهدى والرشاد في هدي خيرالعباد»

١٢٤ ـ كتاب الجمل:

لأبي حذيفة إسحاق‌بن بشربن محمدبن عبدالله‌بن سالم القرشي، المولود ببلخ، والمتوفّى ببخارى سنة ٢٠٦.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٣٢٦/٦ وقال: «إنّ هارون الرشيد بعث إلى أبي حذيفة فأقدمه بغداد، و كان يحدّث في المسجد المنسوب إلى ابن رغبان».

معجم الأُدباء ٧٠/٦، معجم المؤلفين ٢٣١/٢، فهرست النديم ص١٠٦ و ذكر له كتباً منها: كتاب الردة، كتاب الألوية، كتاب الجمل، كتاب صفّين، هدية العارفين ١٩٦/١.

١٢٥ ـ كتاب الجمل:

لأبي عبدالله محمدبن عمربن واقد الواقدي البغدادي (١٣٠ ـ ٢٠٧).

ترجم له النديم في‌الفهرست ص١١١، و عدّد كتبه ومنها هذاالكتاب وكتاب السقيفة و غير ذلك.

المعروف بالسيرة الشامية المطبوع في‌القاهرة.

٣٨ ـ الحافظ ابن الديبع الشيباني، المتوفّى سنة ٩٤٤، في «تمييزالطيب من‌الخبيث» ص٨١.

٣٩ ـ عبدالرحيم العباسي، المتوفّى سنة ٩٦٣، في «معاهد التنصيص» ١٩٠/٢.

٤٠ ـ ابن حجرالهيتمي، المتوفّى سنة ٩٧٤، في «الصواعق المحرقة» ص٧٦، و في «شرح همزية البوصيري» ص١٢١.

٤١ ـ المتقي الهندي، المتوفّى سنة ٩٧٥، في كنزالعمّال ٣٤٩/١٢ رقم ٣٥٣٥٣.

٤٢ ـ المولى علي القاري الحنفي، المتوفّى سنة ١٠١٤، في كتاب «المرقاة في شرح المشكاة» ٢٨٧/٤، وفي «شرح الشفا» ١٢/٣.

٤٣ ـ نورالدين الحلبي الشافعي، المتوفّى سنة ١٠٤٤، في «السيرة النبويّة» ٤١٣/١.

٤٤ ـ الشهاب الخفاجي الحنفي، المتوفّى سنة ١٠٦٩، في كتابه «نسيم‌الرياض في شرح الشفا» ١١/٣.

٤٥ ـ الزرقاني المالكي، المتوفّى سنة ١١٢٢، في «شرح المواهب اللدنية» ١١٣/٥.

و راجع بقية المصادر و كلمات الأعلام في كتاب «الغدير» ١٢٦/٣ ـ ١٣٣، و تعليقات كتاب «إحقاق الحق» ٥٢١/٥ ـ ٥٣٩ و ٣١٦/١٦، و «تاريخ ابن‌عساكر» في ترجمة أميرالمؤمنين عليه‌السلام ٢٨٣/٢ ـ ٣٠٧.

وله ترجمة في كتاب الطبقات الكبير لابن سعد ٣٣٤/٧، تاريخ البخاري ١٧٨/١ و تاريخ بغداد ٣/٣ و وفيات الأعيان ٣٤٨/٤، سير أعلام النبلاء ٤٥٤/٩، تذكرة الحفّاظ ٣٤٨/١، الكاشف ٨٢/٣، العبر ٣٥٣/١. الوافي بالوفيات ٢٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٣/٩.

١٢٦ ـ كتاب الجمل:

لنصربن مزاحم بن يسارالمنقري أبي الفضل الكوفي، المتوفّى سنة٢١٢.

و يأتي له كتاب وقعة صفين ومقتل الحسين عليه السلام.

الفهرست للنديم ١٠٦، معجم الأُدباء ٢١٠/٧، تاريخ بغداد ٢٨٢/١٣، أعلام الزركلي ٢٨/٨، معجم المؤلفين ٩٢/١٣.

١٢٧ ـ كتاب الجمل:

للمدائني أبي الحسن علي بن محمّدبن عبدالله بن أبي سيف المدائني، (١٣٥ ـ ٢١٥ وقيل ٢٢٥).

ترجم له النديم في الفهرست ١١٣ ـ ١١٦، و عدّد كتبه الكثيرة و ذكر منها هذاالكتاب، و تقدم له«أخبارأبي طالب و ولده»، «أسماء من قتل من الطالبيّين»، و يأتي له كتاب «خطب علي عليه السلام».

وله ترجمة في تاريخ بغداد ٥٤/١٢، سير أعلام النبلاء ٤٠٠/١٠، ووصفه الذهبي هناك بالعلاّمة الحافظ الصادق.

١٢٨ ـ كتاب الجمل:

لأبي إسحاق إسماعيل بن عيسى العطّار البغدادي، المتوفّى سنة٢٣٢.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ٢٦٢/٦ و وثّقه، وكذا ابن حبان ترجم له في كتاب «الثقات» ٩٩/٨، و ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٩١/٢، و ترجم له النديم في الفهرست ص١٢٢ وذكر له هذاالكتاب، وله كتاب «صفّين» يأتي.

هدية العارفين ٢٠٧/١.

١٢٩ ـ كتاب الجمل:

للحافظ ابن أبي شيبة أبي بكر عبدالله‌بن محمدبن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، مولاهم الكوفي، المتوفّى سنة٢٣٥، وهو من شيوخ البخاري ومسلم و أبي داود وابن ماجة و من رجال الصحاح.

كان يحدّث في جامع الكوفة، يجلس عند اسطوانة كان يجلس إليها عبدالله‌بن مسعود، ثم جلس إليها بعده علقمة و بعْده إبراهيم و بعده منصور و بعده سفيان الثوري و بعده وكيع و بعده أبوبكربن ابي شيبة و بعده مطين و بعده ابن عقدة (سير أعلام النبلاء ١٢٤/١١)، و قال نفطويه: «اجتمع في مجلسه نحو ثلا ثين ألفاً» (خلاصة تهذيب الكمال ٩٤/٢).

تاريخ بغداد ٦٦/١٠، تهذيب التهذيب ٢/٦، تذكرة الحفّاظ ٤٣٢/٢، سير أعلام النبلاء ١٢٢/١١، فهرست النديم ص ٢٨٥، الكاشف للذهبي ١٢٤/٢، ثقات العجلي ص٢٧٦، هدية العارفين ٤٤٠/١.

١٣٠ ـ كتاب الجمل:

لمحمدبن زكريا بن دينار الغلابي أبي عبدالله الضبي البصري البغدادي، المتوفّى سنة ٢٩٨، يعرف بزكرويه، و يأتي له وقعة صفين ومقتل الحسين عليه السلام، ترجم له النديم في الفهرست ١٢١ وقال: «وكان ثقة صدوقاً» و ذكر له كتبه الجمل و وقعة صفين ومقتل الحسين ومقتل أمير المؤمنين عليه السلام.

ووثّقه ابن حبان فترجم له في الثقات ١٥٤/٩.

وله ترجمة في كل من أنساب السمعاني ١٩٣/٩ والوافي بالوفيات ٧٧/٣.

كتاب الجمل:

للصولي.

يأتي باسمه: وقعة الجمل.

* * *

١٣١ ـ كتاب الجمل وصفّين:

لأبي عبيدة معمربن المثنى التيمي ـ تيم قريش مولاهم ـ البصري (١١٤ ـ ٢١٠).

ذكره له النديم في الفهرست ص٥٩، والبغدادي في هدية العارفين ٤٦٦/٢.

وله: كتاب خوارج البحرين، كتاب مقاتل الأشراف، كتاب المثالب، كتاب مقتل محمد و إبراهيم ابني عبدالله بن الحسن بن الحسن.

١٣٢ ـ كتاب الجمل ومسير عائشة وعلي:

لسيف بن عمرالضبي الاسيدي، ويقال: التميمي البرجمي الكوفي، نزيل بغداد، المتوفّى بها سنة ٢٠٠، الكذّاب الوضّاع، المجمع على ضعفه وجرحه، المتهم بالزندقة..

المجروحين لابن حبان ٣٤٥/١، ميزان الاعتدال ٢٥٥/٢، المغني في الضعفاء للذهبي ٢٩٢/١ وفيه: متروك باتّفاق، وقال ابن حبان: اتّهم بالزندقة.

فهرست النديم ص١٠٦، هدية العارفين ٤١٣/١.

١٣٣ ـ جمهرة نسب بني هاشم:

لأبي المفضل أحمدبن أبي طاهر طيفور المرور و ذي البغدادي (٢٠٤ ـ ٢٨٠).

ترجم له النديم في الفهرست ص١٦٣، و عدّد كتبه الكثيرة و ذكر منها كتابه هذا، وكذا الصفدي في الوافي بالوفيات ٨/٧ وله: «اختيار شعر دعبل»، «اختيار شعر منصور النمري».

تاريخ بغداد ٢١١/٤، معجم الأُدباء ٨٧/٣.

١٣٤ ـ جنّة الأسماء، في شرح أبيات منسوبة لأميرالمؤمنين عليه السلام:

لأبي حامد محمدبن محمدالغزالي الطوسي الشافعي (٤٥٠ ـ ٥٠٥).

وهذا غير شرحه الآتي شرح الأبيات المذكور في فهرس الظاهرية للأُستاذ رياض المالح، قال في فهرس التصوف ٨٨/٢: «وعندي كتاب في شرح أبيات سيدنا علي للغزالي اسمه: جنّة الأسماء...».

١٣٥ ـ جواب سؤال عن معنى حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها:

نسخة في ضمن مجموعة في صنعاء باليمن.

مجلة المورد (البغدادية) المجلدالثالث، العدد الثاني ص٢٩٩.

نسخة أُخرى ضمن مجموعة ثانية في صنعاء ذكرت في العدد المتقدم من مجلة المورد ص٣٠٦.

و يأتي: جزء في طرق حديث أنا مدينة العلم وعلي بابها، للحافظ جلال الدين عبدالرحمان السيوطي، المتوفّى سنة ٩١٠.

١٣٦ ـ جواب عن سؤال:

يتعلّق بوفاة سيّدنا الحسين بن علي (عليهماالسلام) واسم زوجته وكم ترك من البنين، وهل لحق عقب منهم إلى المغرب؟

لأبي العبّاس أحمدبن عبدالقادربن علي بن أحمدبن محمدالقادري المغربي الفاسي الحسني (١٠٥٠ ـ ١١٣٣).

ترجم له ابن أخيه في التقاط الدرر ج٢ ص٣١٩ ـ ٣٢٠ و حكى ترجمته في الهامش عن نشرالمثاني ٢٠١/٢ و سلوة الأنفاس ٣٥٣/٢، وله ترجمة في أعلام الزركلي ١٥٣/١.

أوله: «الحمد لله كما يجب لجلاله، والصلاة والسلام الأتمّان على مولانا محمد وآله،...».

نسخة منه بخطّ مغربي جيد بخزانة الرباط بالمغرب ضمن المجموع رقم (D.632) من الورقة ٤/أ ـ ٧ ب، جاء في آخرها: «وافى الفراغ من نسخه في منتصف يوم السبت ١١ رمضان سنة ١١٤٧ بيمين عبدالمجيد بن علي بن محمدالمنالي الحسني نقلاً من خط المجيب بواسطة.»

فهرس خزانة الرباط ج٢ قسم ٢ رقم ٢١٥٥.

١٣٧ ـ جواز ردّالشمس:

لأبي عبدالله الجُعَل الحسين بن علي البصري البغدادي الكاغذي المعتزلي

الحنفي، (٣٠٨ - ٣٦٩).

ترجم له النديم في الفهرست ص٢٢٢ وقال: «و إليه انتهت رئاسة أصحابه في عصره وكان فاضلاً فقيهاً متكلماً، عالي الذكر، نبيه القدر، عالم بمذهبه، منتشر الذكر في الأصقاع والبلدان سيّما بخراسان، وكان يتفقّه على مذاهب أهل العراق...».

و راجع ترجمته في تاريخ بغداد ٧٣/٨، طبقات الشيرازي ١٤٣، المنتظم ١٠١/٧، سير أعلام النبلاء ٢٢٤/١٦، طبقات المفسّرين للداودي ١٥٥/١، النوائد البهية ٦٧.

وكتابه هذا ذكره له ابن شهر آشوب في كتاب «مناقب آل أبي طالب» قال فيه - في كلامه على ردّالشمس لأميرالمؤمنين عليه السلام ٣١٦/٢ من طبعة إيران الحروفية -:«ولأبي عبدالله الجعل مصنَّف في جواز ردّالشمس...».

أقول: و يأتي له كتاب «الدرجات في تفضيل علي عليه السلام».

و أمّا ما ألّفه الحفّاظ و أئمة الحديث في حديث ردّالشمس من كتب مفردة فكثير يأتي كل منها في موضعه.

١٣٨ - جوامع الحكم و ذرائع النعم من مقولات علي بن أبي طالب:

لشهاب الدين بن بهاء الدين بن سبحان بن عبدالكريم المرجاني القزابي الحنفي، المولود سنة ١٢٢٠٣.

هدية العارفين ٤١٨/١، معجم المؤلفين ٣٠٨/٤.

١٣٩ - جواهر العقدين في فضل الشرفين:

لنورالدين علي بن عبدالله السمهودي الشافعي المدني (٨٤٤ - ٩١١)، فرغ منه في ١٧ جمادى الآخرة سنة ٨٩٧، مؤلف «وفاء الوفاء» و غيره من الكتب الممتعة.

قال الشهاب الخفاجي في نسيم الرياض ٤١١/٣ في الكلام على فضائل أهل البيت عليهم السلام: ومن أراد تفصيل هذا فلينظر كتاب السيد السمهودي الذي صنّفه في فضائل آل البيت، فإنّه جمع فأوعى، جزاه الله خيراً، إنتهى.

والكتاب ترجم إلى الفارسية، ترجمه محمدبن إسماعيل مجدالأُدباء الخراساني

في سنة ١٣٢٠، و سمّاه «نشوة الوداد و هدية المعاد».

واختصره الحسين بن قاسم بن محمدبن علي اليمني من سادات اليمن، المتوفّى سنة ١٠٥٠، و سمّاه «آداب العلماء والمتعلّمين» ذكره إسماعيل پاشا في هدية العارفين ٣٢٢/١.

نسخة الأصل من الترجمة الفارسية بخط المترجم، في مكتبة الأُستاذ سعيد نفيسي.

و أما الأصل العربي، فنسخة كتبت في القرن الحادي عشر، في مكتبة المجلس في طهران، رقم ٥٤٨٢ كما في فهرسها ٣٨٣/١٦.

نسخة أُخرى فيها أيضاً، كتبت سنة ١٠٣١ رقمها ٥٩٦٦ كما في فهرسها ٣٤٩/١٧ - ٣٥١، وقد أورد هنا عناوينه و أبوابه.

نسخة في مكتبة أحمدالثالث بإسلامبول رقم ٥٩٦، من نسخ القرن العاشر مذكور في فهرسها ٢٥٤/٢.

نسخة في مكتبة الأوقاف الإسلامية في حلب، من كتب الأحمدية رقم١١٧٧.

نسخة تاريخها ١٠٩٤ في مكتبة الحرم النبوي بالمدينة المنورة، رقم٦ سيرة.

نسخة في مكتبة لاله لي، رقم ٤٣٩، بالمكتبة السليمانية في إسلامبول.

نسخة في الخزانة الملكية بالرباط رقم ٣٥٣٢، و أُخرى فيها أيضاً كتبت سنة ١٠٩١ برقم ٤٩١٤ كما في فهرسها ص١٣٧.

نسخة في مكتبة سليم آغا في إسلامبول رقم٧٨٨.

نسخة في مكتبة ايا صوفيا رقم ٣١٧١ فيالمكتبة السليمانية في إسلامبول، كتبت على نسخة الأصل عام فراغ المؤلف منه وهو سنة٨٩٧، و قرئت عليه عدّة مرات. وعليها خطه في كل مرة، والكاتب: محمدبن علي بن أحمدبن محمدالأنصاري اللواتي التونسي، نزيل المدينة، و أجاز له المؤلف في آخرها إجازة مطوّلة أطراه فيها بقوله: «الشيخ العالم العلاّمة، اللبيب الحبيب الفهامة، عين الأعيان، و نخبة الزمان...»، و عندي مصوّرة عنها.

نسخة في مكتبة طوبقپو سراي رقم ٥٠٩. *M* ، تاريخها ١١٧٧،في ٢٥٨ ورقة.

نسخة أُخرى فيها أيضاً. رقم ٥١٠. M ، تاريخها ١١٠٥، ذكرتا في فهرسها ٧٢٩/٣.

نسخة في مكتبة الأوقاف في بغداد، تاريخها سنة ١٠٧٨، رقم ٣٩١.

نسخة أُخرى فيها أيضاً، رقم ٣٩٢.

نسخة أُخرى فيها أيضاً، رقم ٢٩٨٤/٢ مجاميع، كتبت سنة ١١٤٦، و ذكرت هذه الثلاثة في فهرس مكتبة الاوقاف ١٣/٣.

نسخة كتبت سنة ٨٩٧ في مكتبة ثامني، لكن هذا تاريخ التأليف لا تاريخ النسخة.

نسخة في المكتبة الناصرية في لكهنو.

نسخة في دارالكتب المصرية، رقم ٥٢٧١ تاريخ.

نسخة في الاسكوريال، رقم ١٥٣٢، و أُخرى فيها أيضاً رقم ١٥٢٨.

نسخة في الفاتيكان: الرسولية رقم ٩٨٤٤.

نسخة في دارالكتب الوطنية في باريس.

نسخة في المكتبة السليمانية في إسلامبول من كتبت أيا صوفيا رقم ١٤٣٦.

نسخة في مكتبة طوپقپوسراي رقم A.596 ، في ٢١٩ ورقة، كتبها أبوالفتح بن سليمان بن علي بن وهبان في سنة ٨٩٧، وهي عام انتهاء التأليف، و كتب المؤلف بخطه في نهاية النسخة: «بلغ مقابلته بالأصل».

واختصره الحسين بن قاسم بن محمّد بن علي، من سادة اليمن، المتوفّى سنة ١٠٥٠ و سمّاه: «آداب العلماء والمتعلّمين».

هدية العارفين ٣٢٢/١.

وقد أعلنت مجلة أخبارالتراث العربي، الصادرة عن معهدالمخطوطات بالكويت في العدد الثامن ص٩ تحت عنوان: كتب قيدالطبع أنّ الدكتور موسى بنائي العليلي بدأ بتحقيق هذاالكتاب في العراق للطبع.

كما و أعلنت في العدد العاشر ص١٩ قائلة: يعمل الدكتور محمدالعيد الخطراوي من المملكة العربية السعودية في تحقيق كتاب جواهر العقدين في فضل الشرفين للسمهودي.

الدكتور محمد قال في رسالة بعث بها إلى المعهد أنه يعمل في التحقيق معتمداً

على نسخ حصل عليها من عدّة مكتبات خاصة.

الدكتور موسى بنائي العليلي من العراق أنهى تحقيق الجزء الثاني من الكتاب معتمداً على ثلاث نسخ حصل عليها من مكتبة الأوقاف في بغداد، و تنوي وزارة الاوقاف العراقية طبع الكتاب على نفقتها بعد أن طبعت الجزء الأول منه.

١٤٠ ـ جواهر المطالب في مناقب الإمام الجليل علي بن أبي طالب:

لشمس الدين الباعوني، محمدبن أحمدبن ناصربن خليفةبن فرح، من أعلام القرن التاسع، توفّي سنة ٨٧١، ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ١١٤/٧، والباعوني: نسبة إلى باعون، من قرى عجلون شرقي الأردن.

رتبه على ثمانين باباً، الباب الأول في ذكر نسبة الشريف، والباب الثمانون قال المؤلف: جعلتها خاتمة في أدعية هي للأ دواء حاسمة.

أوله: «الحمدللّه الذي جعل قدر علي في الدارين عليّاً، و أمطاه ذروة الشرف الباذخ و أعطاه الحكم صبيّاً».

نسخة في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام العامة في مشهد خراسان برقم٩٤ من الحديث المخطوط، من نسخ القرن العاشر، تاريخ وقفها سنة١٠٦٧ كما في فهرسها ٢٩/٣، وهي ناقصة الآخر والموجود منه إلى الباب التاسع والخمسين، وعندي عنها صورة، وهو الآن قيدالتحقيق، يعدّه زميلنا العلاّمة الباحث الشيخ محمد باقرالمحمودي أيّده اللّه للطبع نرجو له التوفيق والتسديد.

١٤١ ـ الجوهر الشفّاف بفضائل الأشراف:

للسمهودي، نورالدين أبي الحسن علي بن عبداللّه بن أحمدبن علي الشافعي المصري، نزيل المدينة المنورة (٨٤٤ ـ ٩١١).

له ترجمة في البدرالطالع ٥٠/١، وفي النور السافر ٥٨، هدية العارفين ٧٤٠/١.

أوله: «الحمدللّه الذي فطرالخلائق بقدرته، و أنشأهم بإرادته، واختار من خلقه خير خلقه فحباه شرف عترته... أمّا بعد، فإنّ فضائل آل البيت النبوي كثيرة، و مناقبهم شهيرة، كما ورد في القرآن المنزل على جدّهم المرسل... وسمّيته بالجوهر الشفّاف بفضائل الأشراف، و رتّبته على خمسة عشر ذكراً...».

نسخة في مكتبة مكة المكرمة، رقم ٣٩ تراجم وسيرة، في ١٧٩ ورق.

١٤٢ ـ الجوهر الشفّاف في كرامات السادة الأشراف:

لعبدالرحمان بن محمدبن عبدالرحمان بن محمدبن أحمدالشيباني باحسّان الحضرمي، المجاور بمكة المكرمة، والمتوفّى بها سنة ٧٢٤.

هدية العارفين ١/٥٢٦ عن قلادة النحر.

١٤٣ ـ الجوهرالمقبول في بيان فضل أبناء الرسول:

لعلي بن خليل القرشي السلقاني المالكي، وهو أربعون حديثاً في فضل أهل البيت عليهم السلام.

إيضاح المكنون ١/٣٨٤ وقال: «من كتب الخديوية».

نسخة بدارالكتب المصرية، رقم ٥٩٥ حديث.

١٤٤ ـ جوهرة العقول في ذكر آل الرسول:

لأبي زيدعبدالرحمان بن عبدالقادربن علي بن أبي المحاسن يوسف بن محمدالمغربي الفاسي المالكي، المتوفّى سنة ١٠٩٦.

هدية العارفين ١/٥٥٠.

١٤٥ ـ جوهرة الكلام:

لملاّ عبدالله القراغولي الحنفي، مطبوع.

١٤٦ ـ حاشية على القول المختصر في علامات المهديّ المنتظر:

«القول المختصر» لابن حجر الهيتمي المكي ـ المتوفّى سنة ٩٧٣ ـ يأتي، والحاشية عليه لحفيده رضيّ الدين بن عبدالرحمان بن أحمدبن محمدبن حجرالهيتمي السعدي المصري الشافعي، المتوفّى بمكة سنة١٠٤١.

خلاصة الأثر ٢/١٦٦، هدية العارفين ١/٣٦٩.

* * *

١٤٧ ـ الحجّة الجلية في نقض الحكم بالأفضليّة (في ردّ من قطع بالأفضلية):

لمحمد معين بن محمد أمين السندي التتوي الحنفي، المتوفّى سنة ١١٦١.

أثبت فيه أفضلية علي عليه السلام على غيره وردّ أدلّة القول بأفضلية غيره عليه، ذكره عبدالرشيد النعماني في ترجمة المؤلف س٢١ المطبوعة في نهاية «دراسات اللبيب» للمؤلف قال: «ذكر فيه أنّ علياً من الآل، و أنّ أبابكر أفضل الصحابة»! وردّ عليه محمد هاشم التتوي بما سمّاه «السنّة النبوية في القطع بالأفضلية» و للمؤلف ترجمة في نزهة الخواطر ٣٥١/٦، و تقدّم له «إثبات إسلام أبي طالب» و «إيقاظ الوسنان» و يأتي له «قرة العين» و «مواهب سيدالبشر في حديث الأئمة الإثني عشر».

١٤٨ ـ حديث ردّالشمس:

لأخطب خوارزم، ضياء الدين أبي المؤيد الموفّق بن أحمدالحنفي المكّي الخوارزمي المعروف بالخطيب الخوارزمي (٤٨٤ ـ ٥٦٨).

ترجم له القفطي في إنباه الرواة ٣٣٢/٣، والقرشي في الجواهر المضيّة ١٨٨/٢، والفاسي في العقد الثمين ٣١٠/٧، والسيوطي في بغية الوعاة ٣٠٨/٢.

والكتاب ذكره له معاصره الحافظ ابن شهرآشوب المتوفّى سنة٥٨٨ في كتابه «مناقب آل أبي طالب».

و تقدّم له كتاب الأربعين، و يأتي له كتاب مناقب علي بن أبي طالب (عليه السلام).

للبحث صلة...

دليل المخطوطات
(٢)
مخطوطات
مكتبة الحاج هدايتي
قم - إيران

السيد أحمد الحسيني

الحاج إسماعيل هدايتي تاجر وجيه يهوى الكتاب و يسعى في الحصول عليه، فكوّن لنفسه مكتبة في بيته تحتوي على عشرة آلاف مطبوع و ثلاثة آلاف مخطوط، وقد وفّقت لفهرسة ثلاثمائة نسخة منها في هذا الثبت الذي نقدّمه للمعنيّين بالآثار المخطوطة:

آتشكده آذر (تراجم - فارسي)

تأليف: لطف علي بن آقاخان آذر بيگدلي (١١٩٥)

* عبدالله الحسيني، سنة ١٢٠٩ لميرزا محمد حسين بن محمد الميرزائي.

أبواب الجنان (أخلاق - فارسي)

تأليف: رفيع الدين محمد بن فتح الله الواعظ القزويني (١٠٨٩)

* محمد حسن بن ملاّ نجف القزويني، ثامن ذي القعدة ١٢٤٩، المجلّد الثاني وهو غير مطبوع.

الإحتجاج على أهل اللجاج (حديث - عربي)

تأليف: أبي منصور أحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي (ق٦)

* من القرن الحادي عشر والأوراق الأخيرة أُكملت في سنة ١٢٠٩، نسخة مصحّحة.

اختيارات بديعي (طب ـ فارسي)

تأليف: علي بن الحسين الأنصاري المعروف بحاج زين العطّار(٨٠٦)

* حاجي بيك المشهور بكشمش بيك، الثلاثاء غرّة ذي القعدة ١٠٧٧ لمولانا إبراهيما.

أخلاق محسني (جواهر الأسرار) (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: حسين بن علي الكاشفي السبزواري(٩١٠)

* خسرو، شهر صفر ٩٦٤، نسخة مجدولة، من أول الكتاب إلى الباب الثامن.

الأربعون حديثاً (حديث ـ عربي)

تأليف: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠)

* عمادالدين بن يونس، يوم الإثنين ٢٢ شوال ١٠٣٤ في قرية لواسكنده من قرى پنج هزار مازندران.
* غياث الدين علي بن جمال الدين محمد، يوم الجمعة ٢٤ شوال ١٠١٥.

الأربعون حديثاً (حديث ـ عربي)

تأليف: المولى محمدباقر بن محمد تقي المجلسي (١١١٠)

* من دون اسم الناسخ والتاريخ.

أربعين الفقراء (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: حسام الدين بن علاء الدين الروح آبادي

شرح أربعين حديث الحافظي البخاري (لعلّه محمد بن محمد بن أبي الفتح البخاري الحافظ) في فضل الفقر والفقراء و أولياء اللّه، الأحاديث تشرح بالنثر والشعر الفارسي حسب المصطلحات الصوفية السنّية، يبدو أنّ الحافظي هذا أُستاذ الشارح حيث يذكره الشارح في مقدمة بكل تجلّة واحترام، مع التصريح بأنّ الشرح دوّن بطلب من الشيخ حسين عارف.

أوله: «حمد ومحمود... بيش از هم پيش از همه خصوصاً اگر چه از علوّ همت آخر زمان گشته».

* النسخة قديمة و نفيسة مصحّحة في الهوامش.

الأربعين في أُصول الدين (عقائد ـ عربي)

تأليف: فخرالدين محمدبن عمرالرازي (٦٠٦)

* عبدالله الأردبيلي، سنة ١١٠٠.

إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان (فقه ـ عربي)

تأليف: العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦)

* ميرقاسم بن مير نصيرالحسيني المازندراني، ٢٠ رجب ١٠٥٧.
* علي بن سهراب بن الحسن الجيلاني، يوم الثلاثاء ١٥ رمضان ١٠٩٨.

الإستبصار فيما اختلف من الأخبار (حديث ـ عربي)

تأليف: شيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي (٤٦٠)

* كلب علي بن جواد الكاظمي، سلخ شهر رمضان ١٠٧٦ (نهاية الجزء الثاني)، في أوائل النسخة كتبت علامات البلاغة وهي مخرومة الأول و الآخر.
* حسين بن منصور السبزواري، السبت من العشر الثاني من جمادى الأُولى ١٠٦١، نسخة مصحّحة وفي هوامشها بلاغات.
* من دون اسم التاسخ والتاريخ، نسخة مصحّحة في هوامشها بلاغات.

أسرارالغيوب (نجوم ـ فارسي)

تأليف: علي مرادبن محمد حسين الدراني الكرماني (ق١٣)

بعد أن تعلّم المؤلف بعض فروع علم النجوم في الهند ـ ظاهراً ـ طلب منه إبراهيم خان القاجار، الوالي على كرمان، في عهد سلطنة فتح علي شاه القاجار، أن يؤلف رسالة فيما تعلم لكي يستفيد منه، و إجابة على هذاالطلب ألّف الرسالة التي نحن نتحدّث عنها موّضحة بأشكال وجد اول.

أوله: «حمد بيحد وگران و ثناى بيعدد و پايان واجب الوجودى را سزاست كه هيچ اسرار كنت كنزا مخفيّاً».

* علي بن الحسن البحراني، سنة ١٢٧٣، الأشكال والجد اول غير مرسومة في النسخة.

إصطلاحات الصوفيّة (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: الشيخ فخرالدين العراقي

* من القرن الحادي عشر، قبل الرسالة أوراق من رسالة في التصوف.

اصول الدين (كلام ـ فارسي)

تأليف: كمال الدين الحسين بن علي رضا الشيرازي (ق١١)

في الأُصول الخمسة مع تفصيل في بحث الإمامة الذي كان سبب تأليف الكتاب ظاهراً، وتمّ يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الثاني سنة١٠٦٧.

سافر المؤلف إلى الهند و رأى البحث في الإمامة هناك كثيرالأخذ والردّ فيه، فألّف هذاالكتاب في ثلاثة أركان: في التوحيد، والنبوّة، والإمامة.

أوّله: «الحمدللّه فاطرالسماوات والأرض.. چون در عنفوان شباب حسب الاقتضاء قهرمان نافذالحكم».

* محمد حسين شال، سنة ١٢٠١ في عظيم آباد الهند بإرشاد ميرحسن خانْ الإصبهاني، في النسخة خرم بعد بحث التوحيد.

أُصول الدين (كلام ـ فارسي)

تأليف: ؟

فيه استدلال قليل في أربعة أبواب: الأول في إثبات الواجب، الثاني في النبوّة، الثالث في الإمامة، الرابع في المعاد.

أوله مخروم: «بأول پس بايد كه اولا او را بداند و آن چهار است لهذا اين رساله مرتب شد بر چهار باب».

* غرّة شهر رمضان ١٢٧٢.

اصول الدين (كلام ـ فارسي)

تأليف: ؟

مختصر بالأدلّة العقلية مع عناوين «مطلوب» و «مقصود». و تمّ تأليفه في

يوم الخميس ٢٦ محرم سنه ١٢٩٢.

أوله: «حمداً لربيّ وشكراً، هر چه موجود است از دو وجه بيرون نيست هستيش از ذات است يا از غير».

* لعلّه بخط المؤلف.

الإعتقادات (عقائد ـ عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القمي (٣٨١)

* محمدحسن جومي الشيرازي، يوم الخميس ثالث جمادى الأولى ١٢٤٦ بأمر ميرزا علي نقي.

الإقبال (دعاء ـ عربي)

تأليف: رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلّي (٦٦٢).

* محمدرضا بن عنايت اللّه الهمداني، سنة ١١٢٢.

الألفيّة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمدبن مكّي العاملي (٧٨٦).

* أحمدبن علوي بن هاشم، السبت ١٧ رجب ٩٤٠، نسخة مصحّحة.

أنوارالتنزيل وأسرار التأويل (تفسير-عربي)

تأليف: القاضي ناصرالدين عبداللّه بن عمرالبيضاوي(ق٧).

* محمد مهدي بن محمد حسين كليد بري الكسكري الجيلاني، يوم الجمعة من ربيع الآخر ١٢٤٥، في الهوامش تعاليق منتخبة من التفاسير الشيعية انتخبها «ح س الجيلاني» و بعضها له.

أنوارخلاصة الحساب (حساب ـ عربي)

تأليف: عصمة اللّه بن أعظم بن عبدالرسول السهانفوري(ق١١).

* سنة ١٢٥٦، نسخة مصحّحة.

* * *

أنيس الطالبين و عبرة السالكين (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: الخواجه محمدبن محمد پارسا البخاري (٨٣٢).

* أبوالحسن الكجراتي، يوم الأحد سلخ ذي القعدة ١٠١٩ في أحمد آباد، نسخة أكلتها الأرضة.

أنيس العابدين (دعاء ـ عربي)

تأليف: محمدبن محمدالطبيب (ق١٠).

* من القرن الثاني عشر.

أنيس العشّاق (أدب ـ فارسي)

تأليف: شرف الدين حسن بن محمدالرامي (٧٩٥).

* من القرن الثاني عشر.
* سادس محرم ٩٢٩، على الورقة الأُولى بيتان في الرامي كتبهما يوسف بن جمال الدين المشهور بعرب سنان.

أنيس المتّقين (متفرّقة ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد تقي البروجردي.

أربعون مجلس لأهل المنبر والخطباء في المواعظ والنصائح و إثبات المبدأ والمعاد و طرف من فضائل أهل البيت عليهم السلام، كل مجلس يبدأ بخطبة عربية ثم آية قرآنية، وفي آخره إلماع إلى مصائب المعصومين «عليهم السلام».

أوله: «الحمد لله الذي هو محيّث الحيث و مكيّف الكيف.. نيكوتر كلامى كه گلزار جان گل چينان حق شناسى».

* لعلّه بخط المؤلف.

الأوزان والمقادير (فقه ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقربن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

* قوبل في ربيع الأول ١٠٦٣.

أوصاف الأشراف (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: نصيرالدين محمدبن محمدبن الحسن الطوسي

* يميني، ٤١/١٢/٢٦ ش، قبل الكتاب كتبت مقالة كيوان السميعي و بعده رسالة القونوي إلى نصيرالدين.

بحرالغرائب (متفرّقة ـ فارسي)

تأليف: الشيخ محمدبن محمدبن أبي سعيد الهروي.

* سنة ٩٦٦.

البداء (عقائد ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد شفيع بن فرج الجيلاني (ق ١٢).

* نسخة من عصر المؤلف مخرومة الأول.

البرهان الجامع (لغة ـ فارسي)

تأليف: محمد كريم بن مهدي قلي التبريزي (ق ١٣).

* محمد باقر بن محمد قاسم الكلبايكاني المهاجراني، ٢١ رجب ١٢٩٦، كتبت من نسخة أخ المؤلف ميرزا رضا قلي ، نسخة مجدولة مصحّحة.

البرهان القاطع (لغة ـ فارسي)

تأليف: محمدحسين بن خلف برهان التبريزي (ق ١١).

* محسن، الثلاثاء خامس جمادى الآخرة ١٢٤٠ نسخة مصحّحة مجدولة مزخرفة.

* سنة ١٢٥٧، نسخة مصحّحة.

بهاردانش (أدب ـ فارسي)

تأليف: عناية الله آل صالح اللاهوري الكنبوري (١٠٨٨).

* عبدالوهاب شبيه ساز الطهراني المتخلّص به عزيز بن أبي طالب بن إسماعيل بن محب علي الطهراني، سنة ١٢٤٩.

بهارستان (أدب ـ فارسي)

تأليف: نورالدين عبدالرحمن بن أحمد الجامي (٨٩٨).

* أواسط ربيع الثاني ٩٠٨، نسخة مجدولة في آخرها أوراق تشتمل على موضوعات مختلفة.

البيانات (فلسفة ـ عربي)

تأليف: عبدالله المعروف بأسعد (ق ١٠).

بحوث مفصّلة في الوجود و أقسامه مع الإشارة إلى إثبات الواجب تعالى مع دلائل فلسفية من دون التقيّد بآراء الإشراقيين أوالمشّائيّين بل يختار ما يراه حقّاً من الأدلّة و يردّ مالم يره حقاً كان المؤلف يقيم في رشت و قدّم الكتاب إلى حاكمها و أتمّه بها في يوم الثلا ثاء من شهر شوال سنة ٩٤٥.

أوله مخروم: «في بساط عدالته إلى يوم أراد، و حفظه عن مكاره الأعداء والحساد، و جنّبه ما يجب أن يجتنب».

* بخط المؤلف، صحّح و أُضيف عليه في الهوامش.

پريشان (أدب ـ فارسي)

تأليف: ميرزا حبيب الله بن محمد علي كلشن القاءاني (١٢٧٣).

* يوم الخميس ٢٦ شعبان ١٣٠٧ في شيراز بعده كتب مثنوي «پيرو جوان» لميرزا نصير أو «عبرت نامه» لصبا.

پيرو جوان (بهاريه) (شعر ـ فارسي)

نظم: ميرزا محمد نصيربن عبدالله الطبيب الإصبهاني (١٢٩١).

* فضل الله بن ميرزا يوسف مذهب باشي الشيرازي، شعبان ١٢٩٢ للنواب ميرزا حسين خان، نسخة مجدولة مذهّبة ثمنية.

تبصرة العوام ومعرفة مقالات الأنام (عقائد ـ فارسي)

تأليف: صفيّ الدين مرتضى بن الداعي الحسيني الرازي (ق٦)

* محمد مقيم، غرّة جمادى الأُولى ١٠٤٦ نسخة جيّدة مجدولة مزخرفة

* * *

تبصرة المؤمنين (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطبيب التنكابني (ق ١١).

* محمد أمين الطبيب الخوئي، سنة ١٢١٥، نسخة مصحّحة عليها تعاليق.

تحريرالأحكام الشرعية على مذهب الإمامية (فقه ـ عربي)

تأليف: العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦).

* طعمة بن أحمدبن عبدالله بن الخوام الجابري، الجمعة سلخ رجب ٨٥٣ من خط المؤلف ظاهراً، في آخر الجزء الثاني و آخرالكتاب كتبت صورة خط عزالدين حسن بن أحمدبن محمدبن أحمدبن سليمان بن فضل الماروني الذي كان أُستاذاً للناسخ ظاهراً، و قبل الكتاب ورقة فيها فائدة فقهية كتبها زين الدين علي بن محمدالتوليني وهي من إملاء شمس الدين العريضي، النسخة من كتاب النكاح إلى آخر الديّات وهي مخرومة الأول.

تحفه حكيم مؤمن (طب ـ فارسي)

تأليف: السيد محمد مؤمن بن محمد زمان الطبيب التنكابني (ق ١١)

* من القرن الثاني عشر، نسخة مجدولة مزخرفة.

تحفة العالم (رحلة ـ فارسي)

تأليف: السيد عبداللطيف بن أبي طالب الجزائري (ق١٣).

* نسخة من القرن الثالث عشر.

التحفة الكلامية (كلام ـ عربي)

تأليف: ابن أبي جمهور محمدبن علي بن إبراهيم الاحسائي (بعد ٩٠٩)

* نسخة من القرن الثاني عشر.

تذكرة خواصّ الأُمّة بذكر خصائص الأئمّة (تاريخ ـ عربي)

تأليف: شمس الدين يوسف بن قزاوغلي المعروف بابن الجوزي(٦٥٤)

* محمد إبراهيم بن مير إسماعيل الساكن بإصبهان ١٢ شعبان ١٠٠٠؟

تذكرة العباد في بيان مسائل المبدأ والمعاد (عقائد ـ فارسي)

تأليف: الشيخ عزيز الله بن إسماعيل الخرقاني.

في أُصول الدين و فروعه مع الأدلّة العقلية والنقلية، وفيه بعض الآداب الأخلاقية والمواعظ، وهو مفصّل في ثلاثة عشر باباً خمسة منها في الأُصول الخمسة و ثمانية في الفروع، وفي كل باب مقاطع بعنوان «تذكرة» مبدوءة بخطيّة عربي و مختومة بشيء من مصائب المعصومين عليهم السلام، وكل مقطع يصلح أن يكون خطاباً لأهل المنابر والوعّاظ.

اسم المؤلف «عبدالعزيز» و يعرف بعزيزالله، و هذه النسخة مجلّد أول للكتاب و يحتوي على الأُصول الخمسة و تمّ في يوم الأربعاء آخر شهر صفر سنة ١٢٨٤.

أوله: «الحمدلله الذي علّمنا في كتابه طريق العلم بوجوده وصفاته.. و بعد پس می‌گوید غريق بحار معاصی و طغيان».

* بخط المؤلف، وهي النسخة الثانية.

ترجمة الجُنّة الواقية والجَنّة الباقية (دعاء ـ فارسي)

ترجمة: ؟

ترجمة حرفية في أربعين فصلاً كالأصل، نسبها محمد باقربن محمدتقي على الورقة الأُولى من النسخة إلى مير محمد حسين بن محمد صالح الحسيني [الخاتون آبادي؟] (١)، و سميّت بخط غير خط الأصل «مونس العابدين» ولكنّها ليست «مونس الأبرار» لميرزا محمودبن ميرزا علي المذكور في الذريعة ٢٨٢/٢٣.

أوله: «نحمدك اللّهم ربّ العالمين.. أما بعد چنين گويد المحتاج إلى الله الغني .. كه چون دعوات موسومه بجنه الواقية تأليف شده بود به لغت عرب».

* نسخه حديث أُضيف آخرها أوراق من

---

(١) لعلّ هذه النسبة جاءت من وجود أوراق في آخر هذه النسخة من كتاب في الزيارات ألّفه محمدحسين بن محمد صالح الحسيني [الخاتون آبادي؟] وقد تمّ في ليلة الجمعة ١٧ جمادى الآخرة سنة ١١١٦.

كتاب آخر.

ترجمة الرسالة الذهبية (طب ـ فارسي)

ترجمة: ؟

ترجمة حرفيّة جيّدة من دون إضافة شيء على الأصل العربي، مع عناوين «بدان اى مأمون».

أوله: «بر ضمایر اگاه دلهای ارباب هوش پوشیده نیست که نزهت طلبان ریاض معانی را شکفته چمنی».

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مجدولة مذّهبة نفيسة.

ترجمه صفي علي شاه (تراجم ـ فارسي)

كتبها: ميرزا حسن بن محمدباقر صفي علي شاه الإصبهاني.

كتب صفي علي شاه ترجمة حياته هذه وهو في الستّين من عمره بطلب من صديقه علي خان ظهيرالدولة في عصر ناصرالدين شاه القاجار و ينقل في أولها نصيحة سمعها من عارف نيّرالقلب في نيم اور إصبهان،وفي اخرها يوجّه نصائحه و إرشاداته إلى مريديه.

أوله:

سخن كان كز زبان هوشمند است
كز از تحت الثرى اید بلند است

«كفتن ونوشتن سهل است ولكن از موده گفتن و سنجيده نوشتن بسيار صعب».

* سنة ١٣٤٠

ترجمة قطب شاهي (حديث ـ فارسي)

تأليف: الشيخ محمدبن علي بن خاتون العاملي (بعد ١٠٥٥)

* قران الترشيزي، نصف شوال ١٠٩٧ في إصبهان نسخة مصحّحة.

* حسين بن الحاج محمد الحافظ الأسيري، يوم الخميس ٢٦ صفر ١٠٨٠، نسخة مجدولة نظيفة.

ترجمة مفتاح الفلاح (دعاء ـ فارسي)

ترجمة: جمال الدين محمدبن الحسين الخوانساري (١١٢٥).

* السبت ١٣ محرم ١٢١٢.
* أسدالله بن محمدالحسيني، تاسع ذي القعدة ١٢٤٣ بطلب من ميرزا محمد إبراهيم.

تزوك تيموري (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: أبوطالب الحسيني التربتي (ق ١١).

* ميرزا صادق بن ميرزا رفيع التبريزي (على ما كتبه فرهاد ميرزا)، شهر صفر ١٢٥٠، مصحّح بخط فرهاد ميرزا ظاهراً.

التعليقة السجادية (حديث ـ عربي)

تأليف: ملاّ مرادبن علي خان التفريشي (١٠٥٠)

حاشية على كتاب «من لا يحضره الفقيه» للشيخ الصدوق

* حسن علي بن محمد حسين طاهر المازندراني سلخ ذي‌القعدة ١١٢١ في مسجد نواب تقرب خان حكيم داود بإصبهان.

تفسير سورة السجدة (تفسير ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمدبن إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

* ليلة الخميس ثامن رجب ١٢٢٦، في‌الهوامش تصحيحات و تعاليق لعلّها من الكاتب، بعد الكتاب أوراق مبعثرة من‌تفسير سورة الجمعة للمؤلف.

تفسير سورة الفاتحة (تفسير ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمدبن إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

* يوم السبت ١٢ ذي القعدة ١٢٧٥، بعدالكتاب كتبت ثلاثة أوراق من «قرّة العيون» للفيض الكاشاني.

* محمد مهدي بن محمد هادي الخوانساري سنة ١٢٧٤.

تفسير القرآن الكريم (تفسير- عربي)

تأليف: أحمدبن جعفر

تفسير متوسّط مع نقل أقوال الصحابة والتابعين و بعض الأحداث التاريخية، يذكر آية أو آيات بعنوان «قوله تعالى» ثم يفسّرها وفي النسخة فسّرت سورة البقرة و آل عمران والنساء والمائدة و يوسف والرعد و إبراهيم والحجر، و بعض هذه السور غير تامّة التفسير.

أول النسخة: «قولوا آمنّا باللّه و ما أُنزل اِلينا.. آية واحدة بلاخلاف، قوله تعالى: قولوا آمنّا، يحتمل أن يكون جواباً».

* بخط المؤلف.

تفسير القرآن الكريم (تفسير- عربي)

تأليف: علي بن إبراهيم بن هاشم القمي (ق٤).

* محمد صالح بن حسن بن روح اللّه الحسيني الهزارجريبى ، الثلاثاء ١٨ جمادى الثانية ١٠٧٦ في إصبهان.

تفسير القرآن الكريم (تفسير- فارسي)

تأليف:؟

تفسير ممزوج مختصر و ترجمة للآيات الكريمة مع قصص ومطالب صوفيّة. والنسخة من سورة مريم إلى سورة الأنبياء.

أوله: «كهيعص در موهبه صوفيان باديه از مواهب الهى كه بر حضرت شيخ ركن الدين علاء الدوله سمنانى».

* نسخة حديثة الكتابة.

تقريرات أبحاث الميرزا الشيرازي (اصول- عربي)

تأليف:؟

في قاعدة الوضع والحقيقة والمجاز والصحيح والأعمّ، استدلالي كثير التفصيل من تقرير أبحاث الميرزا محمدحسن المجدّد الشيرازي، ومع عناوين «أصل- أصل».

أوله: «أصل قد ينقسم اللفظ الموضوع باعتبار المعنى الموضوع له إلى متّحد المعنى و متكثّره، والمتكثّر إلى المشترك».

* أبوالقاسم الكازروني، الأربعاء ١٥ جمادى الثانية ١٣١٠ في سامراء، استكتبه السيد مهدي ابن محمد بحرالعلوم.

تلخيص الأقوال في أحوال الرجال (رجال ـ عربي)

تأليف: ميرزا محمدبن علي بن إبراهيم الحسيني الاسترآبادي (١٠٢٨)

* أحمدبن أبي الحسن المازندراني المظاهري الأسدي، يوم السبت ١٢ ربيع الثاني ١٠٦١.

تنبيه الغافلين وتذكرة العارفين (أدب ـ فارسي)

تأليف: المولى فتح الله بن شكرالله الكاشاني (٩٨٨).

* محمد مختاربن حيدر قلي القيناني، الأربعاء ١٦ربيع الثاني ١٠٨٣، نسخة مجدولة مذهّبة نفيسة.

تنقيح المرام (أُصول ـ عربي)

تأليف: ملاّ علي أصغربن محمد يوسف القزويني (ق١٢).

* العشرة الأُولى من ذي القعدة ١١٤٥، المجلّد الأول إلى مباحث القطع والظنّ.

التهذيب في التفسير (تفسير ـ عربي)

تأليف: أبوسعد محسن بن محمدبن كرامة الجُشمي البيهقي (٤٩٤)

المجلّد الأول من المجلّدات التسع، وفيه تفسير سورتي الفاتحة والبقرة.

* فيصل بن عبد شمس الذهلي، يوم الإثنين ٢٨ ذي القعدة ٦٥١، لأمير علم الدين ختن أميرالمؤمنين أحمدبن القاسم بن جعفر، مخروم الأول.

الجُنّة الواقعية والجَنّة الباقية (دعاء ـ عربي)

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعمي (٩٠٥).

* محمد هادي بن أبي القاسم الخوري القائني، الأربعاء من العشرة الأخيرة من شهر محرم ١١٢٣ نسخة مجدولة نظيفة.
* خامس شهر رجب ١٠٩٩، الأدعية مترجمة بين السطور وقد سقط من أواسطها أوراق فكتبت حديثاً.

جواهر بواهر مثنوي (شعر ـ تركي)

تأليف: رئيس الكتّاب عبدالله بن محمدبن عبدالله (ق١١).

شرح مفصّل ممزوج على «المثنوي» للرومي، مؤلف باسم السلطان مراد خان العثماني في سنة ١٠٣٥، مع شواهد من الآيات الكريمة و أقوال أقطاب الصوفيّة و معاريف العرفاء و بعض أبيات فارسية.

* نسخة مجدولة مذهّبة من القرن الثاني عشر.

حاشية حاشية الجرجاني على تحريرالقواعد المنطقية

(منطق ـ عربي)

تأليف: ملاّ قره داود.

* محمدعلي بن محمد حسين الحسيني الفسائي يوم الجمعة ١٥ رجب ١١٠٦، في الهوامش تعاليق من كاتب النسخة ومن غيره.

حاشية حاشية الشيرواني على معالم الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمد كاظم بن محمد نصيرالهزار جريبي.

* نسخة حديثة الكتابة.

حاشية حاشية عدّة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: المولى محمدباقربن الغازي القزويني (ق١٢).

* خامس جمادى الأُولى ١١٢٥.

حاشية الروضة البهيّة (فقه ـ عربي)

تأليف: آقا جمال الدين محمدبن الحسين الخوانساري (١١٢٥)

* محمد مهدي بن محمد صادق الخوانساري،

الأحد ٢٢ربيع الثاني ١٢٤٦، في آخر الكتاب مسألة في النذر من المؤلف.

حاشية شرح هداية الحكمة (فلسفة ـ عربي)

تأليف: شمس الدين محمد الجيلاني، المعروف بملاّ شمسا.

يقول المحشّي: إنّ الميبدي قوّى الإشكالات ولم يبيّن رفعها و دفعها و حاشيته هذه تدفع كل الإعتراضات التي أوردوها على مؤلف الأصل.

أوله: «الحمدللّه الذي هدانا سبيل التحقيقات في المغالطات، و علّمنا رموز الإشارات في التدقيقات».

* سنة ١٠٥٩، نسخة مصحّحة عليها حواش من ملاّ شمسا نفسه.

حاشية شرح هداية الحكمة (فلسفة ـ عربي)

تأليف: مير فخرالدين محمدبن الحسين السماكي الاسترآبادي(ق١٠).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مجدولة جيّدة.

حاشية قوانين الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: ميرزا محمد تقي بن محمد باقرالقاضي التبريزي (١٢٧٦)

* حبيب اللّه بن محمدالموسوي (الخوئي صاحب شرح نهج البلاغة)، غرّة شوال ١٢٩٠ في النجف الأشرف.

حاشية الكافي (حديث ـ عربي)

تأليف: رفيع الدين محمدبن حيدرالنائيني، العروف بملاّ رفيعا (١٠٨٢).

ليس في النسخة ديباجة الكتاب.

* محمد رضا بن محمد صفي التبريزي، الجمعة ثاني ذي القعدة ١٠٨١ في مدرسة جدّه بإصبهان، قوبلت مع نسخة مقروءة على المؤلف.

حديث الإسراء (حديث ـ عربي)

تأليف: ؟

حديث طويل قال النبي «صلّى اللّه عليه وآله» لعلي بن أبي طالب «عليه السلام»، وهو مجموع التعاليم المتلّقاة ليلة المعراج وكلّها بعناوين «يا محمد» و سند هذا الحديث يبدأ بالسيد فضل اللّه الراوندي.

أوله: «روى هذا الحديث الشيخ السعيد ضياء الدين أبوالرضا فضل اللّه بن علي الحسيني الراوندي.. قال: كان أمير المؤمنين يقول».

* نسخة جيدة معربة مجدولة مقابلة، والظاهر أنّه سقطت أوراق من أواسطها.

حزن المؤمنين في مصائب آل طٰه ويس (تاريخ ـ فارسي)

تأليف: الشيخ محمد بن علي بن موسى بن جعفر الكاظمي (ق١٣)

* حسين بن علي بن رضا الكلبايكاني، ٢٣ ذي القعدة ١٢٦٨ بطلب من آقا كريم بن محمد علي الكاشاني.

الحكمة المتعالية في الأسفار العقلية (الأسفار) (فلسفة ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمد بن إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

* النصف الأول من الكتاب، نسخة حديثة.

حلّ المسائل (نجوم ـ فارسي)

تأليف: السيد قطب الدين عبدالحيّ بن عزالدين اللاري (ق١١)

* خامس شهر صفر ١٢٥٦.

خزائن الفوائد (شعر ـ فارسي)

نظم: شرف الدين محمد بن محمد رضا مجذوب التبريزي (ق١٢).

* محمد حسين التبريزي، عشرون ربيع الثاني ١٢٧٢.

خلاصة الحساب (حساب ـ عربي)

تأليف: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

* أبوالحسن، الأربعاء ١٥ ذي القعدة ١١٨٠.

خلاصة النجوم (نجوم ـ فارسي)

تأليف: ؟

في الأحكام النجومية و تأثير الكواكب كما جاء في كتب القدماء لبطلميوس و حكماء الهند، في عدّة أبواب مع جد اول تطبيقية و دوائر لبعض الأبواب.

أوله: «باب در كيفيت گردش هفت فلك.. بدانكه هرجه در عالم كبير ميگذرد از تأثيرات دوازده بروج است».

* خامس شهر محرّم ١١٨٠.

خمسة نظامي (پنج گنج) (شعر ـ فارسي)

نظم: أبي محمد ويس بن يوسف النظامي الكنجوي (٦١٥).

* سنه ٨٩٧، نسخة مذهّبة، مجدولة، نفيسة، مخروم الأول والآخر.

الدرّالنظيم في خواصّ القرآن العظيم (علوم القرآن ـ عربي)

تأليف: أبي عبدالله محمدبن أحمد، المعروف بابن الخشّاب اليمني (٥٦٧).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، وهو من القرن العاشر، في آخره أوراق فيها فوائد و أدعية.

دروخوشاب (شعر ـ فارسي)

نظم: حجّة الإسلام محمد تقي بن ملاّ محمدالنير التبريزي (١٣١٢)

* سيد كاظم بهزاد، يوم الأحد ٢١ شهريور ١٣٢٧ الشمسية.

الدروس الشرعية في فقه الإمامية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمدبن مكي العاملي (٧٨٦).

* ٢٢ جمادى الأُولى ٩٨٦، نسخة مجدولة مصحّحة.

دقائق الحكمة (لغه ـ تركي)

تأليف: ؟

لغات و مصطلحات فارسية و معناها بالتركية مع شواهد شعرية من الشعراء

الفرس، أُلّف باسم إبراهيم باشا صاحب ديوان سليمان العثماني.

أوله: «سپاس بيقياس خداى بى همتايه كه گلزار بديع الا ثار بياننده ازهار رنگين معانى اظهار ايلدى».

* نسخة مصحّحة مجدولة نظيفة.

دلائل الخيرات (دعاء ـ عربي)

تأليف: أبي عبدالله محمدبن سليمان الجزولي الحسني (٨٥٤).

* نسخة مجدولة مذهّبة نفيسة.

ديوان صائب (شعر ـ فارسي)

نظم: محمدعلي بن عبدالرحيم صائب الإصبهاني التبريزي (١٠٧٧)

قريب من تسعة آلاف بيت في الغزل على ترتيب حروف القوافي.

* محمدبن محمود، سنة ١١٤٠ نسخة مجدّولة مذهّبة.

ديوان عرفي الشيرازي (شعر ـ فارسي)

نظم: جمال الدين محمدبن زين الدين عرفي الشيرازي (١٠٠٢)

يشتمل على الغزليّات والقصائد والمثنويّات.

* من القرن الثاني عشر.

ديوان فضولي (شعر ـ تركي)

نظم: فضولي؟

قريب من ألفي بيت في الغزل والمقطّعات والرباعيّات والأنواع الأُخرى، مع مقدّمة نثرية مفصّلة. لعلّ الشاعر هو محمدبن سليمان الفضولي البغدادي المتوفّى سنة ٩٧٠.

أوله:

قد أثار العشق للعشّاق من هاج الهدى

سالك راه حقيقه عشقنه ايلر اقتدا

* ذوالقعدة ١٠٧٦، نسخة مجدولة مذهّبة.

ديوان قاسم أنوار (شعر ـ فارسي)

تأليف: معين الدين علي بن نصير القاسمي التبريزي (٨٣٧).

قسم الغزلّيات فقط

* من القرن الحادي عشر، نسخة مجدولة جيدة.

ديوان مغربي (شعر ـ فارسي)

نظم: شمس الدين محمدبن عزّالدين المغربي (٨٠٨).

* أبوالحسن، ٢٨ رجب ١٢٧٩.

رباعيات سحابي الاسترابادي (شعر ـ فارسي)

نظم: سحابي الاسترابادي (بعد ١٠١٠).

فيه ثلا ثمائة و ثلا ثة عشر رباعي.

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، ترجم للسحابي أبو حامد العرشي الحيدرآبادي، وفي آخرالنسخة كتبت (٣٨) رباعي من رباعيات بابا أفضل الكوهي.

رشحات الغيبية في تحقيق طريق الصوفيّة (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: ملاّ يوسف علي البهبهاني (ق١١).

في إثبات الأُصول الخمسة الاعتقادية وما يتعلّق بها من المسائل في المذهب الشيعي على طريقة أرباب الكشف والعرفان والتصوّف، مع أبحاث حول الأعمال والآداب المتّبعة عند بعض الفرق الصوفيّة وما يتعلّق بالمرشد والمريد والخرقة ومجالس الذكر وكيفية السلوك والرياضة و بعض مقامات السالكين.

في الكتاب نقول عن العلاّمة المولى محمد باقر المجلسي والمولى أحمد المقدّس الأردبيلي، والمؤلف صوفيّ يحاول أن يوفّق بين الشريعة والطريقة و يصحّح أعمال الصوفيّة بما يورد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة.

والكتاب يحتوي على مقدّمة وخمسة عشر فصلاً فيها رشحات وخاتمة هكذا:

مقدمه: در بيان تعريف وجود و شيء.

فصل أول: در وحدت وجود و اثبات انحصار آن در اللّه.

فصل دوم: در حدوث عالم و نحو صدور و ترتيب آن:

فصل سوم: در نبوت و امامت.

فصل چهارم: در معاد.

فصل پنجم: در معرفت اللّه و مراتب آن.
فصل ششم: در بدا و قضا وقدر.
فصل هفتم: پيرامون لفظ صوفى.
فصل هشتم: در واصلان بحق و طالبان حق واخرت.
فصل نهم: در علت انكار منكران اين فرقه و لزوم شيخ و مرشد.
فصل دهم: در اداب و اوصاف مريد و ذم دنيا ومدح فقر.
فصل يازدهم: در ترتيب رجوع و اخذ و آداب طريقت وخرقه.
فصل دوازدهم: در مدح قلت كلام ونوم و جز اينها.
فصل سيزدهم: در ذكر و اهل آن.
فصل چهاردهم: در اقسام ذكر و حركات صادره از اهل ذكر.
فصل پانزدهم: در آداب سلوك و رياضت.

أوله: «الحمدللّه ربّ العالمين.. اين مختصرى است در اثبات اصول دين و متعلقات ان بطريق ارباب مكاشفه».

* محمد علي بن حبيب اللّه الحسيني، أوائل شهر رمضان ١١١٦.

الرمل (رمل ـ فارسي)

تأليف: ؟

متّفق مع كتاب الرمل لناصرالدين محمدبن حيدرالرمال الشيرازي المؤلف بطريق الإمام عبداللّه بن محمدالزناتي بطلب من السيد حسين بن علي العلوي. وفيه إضافات يدّعي مؤلف هذاالكتاب أنّه استحصلها من التجارب العقلية والنقلية. وهو في مقالتين العلمية والعملية، الأُولى منهما فيها أحد عشر فصلاً والثانية فيها إثنان و عشرون فصلاً.

أوله مخروم: «المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين، أما بعد اين بنده بى بضاعت حسب الفرموده مخدومى».

* يوم الأربعاء ٢٨ شوال ١٢٥٩.

الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقية (فقه ـ عربي)

تأليف: الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي (٩٦٦).

* طاهربن علي رضا الخونساري، جمادى الأولى ١٠٩٢ نسخة مصحّحة عليها تعاليق.

روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا (تاريخ ـ فارسي)

تأليف: ميرخاند محمدبن خاوند شاه‌بن محمودالخوارزمشاهي (٩٠٣).

* سنة ٩٩٨، قسم الخاتمة فقط.
* نسخة من القرن الحادي عشر مجدولة مذهّبة نفيسة، المجلّد الأول.

رياض الفتيان في شرح نصاب الصبيان (لغة ـ فارسي)

تأليف: نظام الدين بن كمال الدين المعروف بابن حسان الهروي (ق٨).

* محمدبن محمد باقرالقمي، ٢٣ جمادى الثانية ١٢٣٤.

زادالمعاد (دعاء ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد باقربن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

* محمد حسن بن جهان گل، ثامن رجب ١١٧٦، نسخة مجدولة نفيسة.
* نسخة ثمينة جيدة مجدولة مذهّبة مصحّحة.

زبدة البيان في براهين أحكام القرآن (فقه القرآن ـ عربي)

تأليف: المولى أحمدبن محمد المقدّس الأردبيلي (٩٩٣).

* من القرن الحادي عشر.

زبدة الحكمة ناصري (طب ـ فارسي)

تأليف: ميرزا مصطفى بن عقيل العلوي الناصري (ق ١٤).

* حسن بن محمد باقر الترسربادي، سلخ محرم ١٣١٠ مع ذيله «رسالة السموم والترياقات»

زبدة الدعوات (دعاء ـ فارسي)

تأليف: الشيخ أبي الحسن محمدبن يوسف البحراني العسكري (ق ١١)

* يوم الأحد ١٨ رجب ١٠٦٤، نسخة مجدولة

مذهّبة مصحّحة.

زبدة العربية (بلاغة ـ فارسي)

تأليف: بهاء الدين محمدبن الحسن الإصبهاني، المعروف بالفاضل الهندي (١١٣٧).

مختصر في المعاني والبيان والبديع، مأخوذ من كتاب «المطوّل» لسعدالدين التفتازاني، وهو كالأصل مشتمل على مقدّمة و ثلاثة فنون، و أُلّف باسم أبي الظفر محيي الدين محمد اورنك زيب عالمگير من ملوك الهند

أوله: «حمد بيحد و سپاس بى غايت مر بادشاهى را كه عند ليبان گلشن فصاحت و طوطيان چمن بلاغت».

* لعلّه بخط المؤلف.

زهرالربيع (متفرّقة ـ عربي)

تأليف: السيد نعمة الله بن عبدالله الموسوي الجزائري (١١١٢)

* لعلّه من عصرالمؤلف، مخروم الآخر.

سرمايه عمر (متفرّقة ـ فارسي)

تأليف: ؟

في حثّ الإيرانيّين و تحريضهم على العمل الجاد و عبرتهم من الأُروبيّين الّذين سادواالعالم بواسطة جِدّهم في العمل والإنتاج، مع ذكر شواهد تاريخية في إيران و بقيّة العالم. ألّفه المؤلف وهو في الخمسين من عمره وكان حين التأليف خدم الدولة ثلاثين سنة، وقد بالغ في المدح لسلطان زمانه (الذي لم يذكر اسمه في الكتاب).

الإسم المذكور للكتاب مكتوب على الورقة الأُولى من النسخة بخط غير خط الأصل، و لعلّه مأخوذ من مضامين مقدّمة المؤلف.

أوله:

در جهان شاهدى و ما غافل در قدح جرعه اى و ما هشيار

«سرمايه عمر عزيز را بسى به تلف داديم و زمانه فرصت بسيارى به تير بطالت هدف نموديم».

* نسخة مجدولة نظيفة.

* * *

سعادت نامه (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: سلطان محمدبن حيدر محمد الگون آبادي الملّقب بسلطان علي (١٣٢٧).

* بهمن علي، سنة ١٢٩٥، بعدالكتاب قصيدة في تقريظه نظمها الكاتب سنة ١٢٩٣.

سنّة الهداية لهداية السّنة (عقائد ـ فارسي)

تأليف: آقا محمد علي بن محمد باقر البهبهاني الكرمانشاهي (١٢١٦)

* يوم السبت ٢٦ جمادى الثانية ١٢٠٧ في سنندج، في الهوامش تعاليق من المؤلف والكاتب، و بعد النسخة ٢٦ حديث مختلف الموضوع.

الشافي (طب ـ عربي)

تأليف: أبي الفرج يعقوب بن إسحاق الحكيم، المعروف بابن القف (٦٨٥).

تحتوي النسخة على المقالة الثامنة حتى الثانية عشر، و تمّ يوم السبت ٢٥ صفر سنة ٦٧٢.

* يوسف بن منصور الطبيب، كتب في عصر المؤلف و في النسخة تاريخ وفاة الكاتب في سنة ٦٩١.

شرح اصطلاحات الصوفية (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: محمد علي مودود اللاري

إلى آخر حرف الغين.

* محمدبن الحاج محمد قلي القزويني العاشوري ٢٩ رجب ١٢٩٧، صحّحه حيدر قلي القاجار، و بعده أوراق في شرح الأسماء الحسنى منقول عن محيي الدين ابن العربي.

* * *

شرح أصول الكافي (حديث ـ عربي)

تأليف: صدرالدين محمدبن إبراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مصحّحة
* مالتد لي بن صفر علي الهمداني، سنة ١٩٩ في همدان (آخر كتاب التوحيد).

شرح الايساغوجي (منطق ـ عربي)

تأليف: حسام الدين حسن الكاتي (٧٦٠).

* نسخة حديثة، بعدها أوراق فيها موضوعات مختلفة.

شرح تجريد العقائد (عقائد ـ عربي)

تأليف: علاء الدين علي بن محمدالقوشجي (٨٧٩).

* محمدبن نعمة اللّه الحسيني الشولستاني، يوم الثلاثاء ١٦ رمضان ٩٦٧، نسخة مصحّحة جيدة.

شرح حكمة العين (فلسفة ـ عربي)

تأليف: شمس الدين محمدبن مبارك شاه البخاري المشهوربميرك (ق٨).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مصحّحة.

شرح ديوان أنوري (شعر ـ فارسي)

تأليف: ميرزا أبي الحسن الحسيني الفراهاني (١٠٣٩).

* النصف الثاني من الشرح، وهو مخروم الآخر وفي الهوامش تعاليق من المؤلف.
* محمدحسين بن هداية اللّه الإصبهاني، ١٩ رمضان ١٠٤٦ (آخر القسم الأول من الشرح).

* * *

شرح زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (١٠٨٦).

* عبدالله بن محسن الحسيني، سنة ١٢٠٩؟

نسخة مصحّحة في هامشها تعاليق.

شرح عهد مالك الأشتر (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد صالح بن محمد باقر القزويني.

ترجمة و شرح جميل مع اقتباس من أقوال الإمام علي عليه السلام المرويّة في كتاب «نهج البلاغة» و بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة مع ابيات شعرية مناسبة للموضوعات، في سبعة و ثلاثين باباً (و لعلّ هذا التقسيم من غير المؤلف حيث كتبت العناوين في هامش النسخة).

* نسخة حديثة مجدولة مخرومة الأول والآخر.

شرح قصيدة البردة (شعر ـ عربي)

تأليف: حسام الدين محمد صالح بن أحمد المازندراني (١٠٨٦)

شرح لقصيدة البردة الموسومة بـ «الكواكب الدرّيّة في مدح خيرالبريّة» لشرف الدين البوصيري (٦٩٤)، وهو يتنازل المباحث اللغوية والعلوم الأدبية، ثم يذيّل كل بيت بالمعنى المقصود منه بعنوان «المعنى» وهو شرح لطيف مفيد.

أوله: «الحمدلله الذي خلق نور محمد قبل خلق الأرض والسماء، وجعله دليلاً على كمال القدرة وعظمة الكبرياء».

* عبدالرحمن بن رمضان، ١٣ ذي القعدة ١١٢٦.

شرح قصيدة مير فندرسكي (تصوّف ـ فارسي)

تأليف: محمد صالح بن محمد سعيد الخلخالي (١١٧٥).

* سنة ١٢٢٧.

شرح الكبرى (منطق ـ فارسي)

تأليف: ؟

شرح ممزوج متوسّط على رسالة «الكبرى» للسيد مير شريف الجرجاني، يوضّح مقاصد المؤلف و ربّما يورد عليه إشكالات.

أوله: «بدانكه آدمى را بر سه چيز اطلاق مى‌كنند يكى بر هيكل محسوس چنانكه گوئى فلان آدمى دراز است».

* من القرن الحادي عشر، نسخة مصحّة في الهامش.

شرح لفظ الجلالة (متفرّقة ـ فارسي)

تأليف: أبي القاسم المشهدي.

شرح مفصّل في عدّة فصول للفظ الجلالة (اللّه) مشتمل على مباحث أدبية وفلسفية و عرفانية مع نقل أقوال و أشعار أعلام الفلسفة والتصوّف. الفصول الموجودة في النسخة هي:

فصل دوم: در دلايل علميت و اشتقاق .

فصل سوم: در سبب سرگردانى در لفظ جلاله.

فصل پنجم: در اينكه علم خدا حضورى است يا حصولى.

فصل ششم: در فضيلت وخواص اين اسم بزرگوار.

أوله مخروم: «چنانچه مى‌گويند ألهت إلى فلان أي فزعت إليه بواسطه آنكه اوست محل رجوع هر زارى كننده».

* من القرن الحادي عشر، في الهوامش كتبت مطالب متفرّقة خارجة عن موضوع الكتاب، الأوراق غير مرتّبة في التجليد، وفي أثنائها خروم.

شرح مختصر الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: القاضي عبدالدين عبدالرحمن بن أحمد الإيجي (٧٥٦)

* محمد تقي الحسيني الاردستاني المتخلص بفتح، شهر رجب ١٠٨٣، نسخة مصحّحة.

شرح هداية الحكمة (فلسفة ـ عربي)

تأليف: كمال الدين حسين بن معين الدين الميبدي (٩١١).

* محمدرضا بن الحاج ملاّ عبدالحيّ، سنه ١٢٧٥.

* نسخة من القرن الحادي عشر.
* محمدبن مرتضى الحسيني، يوم الإثنين من شهر رجب ٩٣٣.

الصافي في شرح الكافي (حديث ـ عربي)

تأليف: المولى خليل بن الغازي القزويني (١٠٨٩).

الجزء الأول والثاني المشتمل على كتاب العقل وكتاب التوحيد.

* محمد قاسم اللاهجي، يوم الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٠٦٧ بأمر صفي قلي بيك و طلب خليل بيك.

الصحيفة السجّادية (دعاء ـ عربي)

إنشاء: الإمام السجّاد علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

* محمد إبراهيم، يوم الأحد ١٧ محرم ١٠٦٥، نسخة مجدولة مذهّبة ثمينة.
* من القرن الثاني عشر، نسخة مجدولة مذهّبة، بدأ سند هذه النسخة هكذا: «قال الشيخ أبوجعفر محمدبن الحسن الطوسي رضي الله عنه، قال: أخبر الحسين بن عبيدالله الغضائري، قال: حدّثنا أبوالمفضل محمدبن عبيدالله(؟) بن المطلّب الشيباني في شهور سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، قال: حدّثنا الشريف أبوعبدالله جعفربن محمدبن جعفر.».

الصلاة (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ هادي بن محمد أمين الطهراني (١٣٢١).

قطعة من كتاب «ودائع النبوّة» للمؤلف.

* حسين الكروسي (آخر بحث الخلل)، خامس شعبان ١٣٢٦.

الصواعق المحرقة على أهل الرفض والزندقة (حديث ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين أحمدبن حجرالهيثمي (٩٧٣)

* محمودبن أحمد الحنفي البغدادي، يوم الخميس ٢٠ ذي القعدة ١٠٠٦ في المدينة المنورة.

طوفان البكاء (تاريخ ـ فارسي)

تأليف: ميرزا محمد إبراهيم بن محمد باقرالجوهري المروي (١٢٥٣)

* محمد باقربن محمدحسين الكشميرى، الثلاثاء ٢٦ رجب ١٢٨١ مع صورتين ملونة على الورقة ٨٨ و٩٢.

عقدالعلى للموقف الأعلى (تاريخ ـ فارسي)

تأليف: أفضل الدين أحمدبن حامد الكرماني (ق٧).

* شهر رمضان ١٢٨٤، نسخة مصحّحة.

عمادالإسلام في علم الكلام (كلام ـ عربي)

تأليف: السيد دلدارعلي بن محمد معين النقوي النصيرآبادي (١٢٣٥).

تبدأ النسخة بالفصل الخامس من الباب الثامن من بحث الإمامة إلى آخرالكتاب، وهي القسم الرابع منه.

* قوبلت النسخة مع نسخة قوبلت على خط المؤلف في لكنهوبتاريخ الثلاثاء ١٢ ربيع الثاني ١٢٣١.

العمدة في عيون صحاح الأخبارفي مناقب إمام الأبرار (حديث ـ عربي)

تأليف: شمس الدين يحيى بن الحسن المعروف بابن بطريق الحلّي (٦٠٠).

* يوم الإثنين ١٧ رجب ٩٨٨ ، نسخة مصحّحة.

عنوان الشرف الوافي (أدب ـ عربي)

تأليف: القاضي شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر اليمني (٨٣٧).

* محمد فرج بن أحمد الأحسائي، يوم الإثنين ٤ صفر ١٠٨٥ في حيدر آباد، نسخة مجدولة حسنة الخط.

غاية الآمال (فقه ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسن بن عبدالله المامقاني (١٣٢٣).

* محمد مهدي بن محمد علي السبزواري، يوم الثلاثاء ١٢ ذي الحجة ١٣٠٣، المجلّد الثاني.

غاية المأمول في زبدة الأُصول (أُصول ـ عربي)

تأليف: الفاضل الجواد بن سعد الله الكاظمي (ق ١١).

سمّى الكتاب على الورقة الأُولى «نهاية المأمول».

* حسين بن أبي القاسم، يوم الأربعاء ١١ جمادى الأُولى ١٢٥٢، نسخة مصحّحة.

فرائد الدرر بعلم اللوح والقدر (علوم غريبة ـ عربي)

تأليف: المولى محمد باقر بن محمد الگرهرودي السلطان آبادي (١٣١٥).

في استخراج المجهول من طريق الأعداد، وهو في مقدمة وستة فصول وخاتمة.

* إسماعيل المنشئ، سنة ١٣١٠ بأمر شعاع السلطنة، نسخة مجدولة مذهّبة نفيسة.

فرهنك جهان گيري (لغة ـ فارسي)

تأليف: جمال الدين حسين بن حسن انجوالشيرازي (١٠١٤).

* محمد صالح بن إلياس التبريزي النخجواني، ربيع الأول ١١٥٦.

فسخ رسخ النسخ (فلسفة ـ عربي)

تأليف: أحمد الشيرازي (ق ١٤).

في تقسيم النسخ إلى ثلاثة أقسام: إنتقال النفس من بدن إلى آخر (و يقول: إنّ الإعتقاد بهذا كفر)، و نسخ الإنسان إلى الحيوان، والنسخ العرفاني الصوفي، كتبت هذه الرسالة الفلسفية الصوفيّة بعبارات مسجعة ملتزم فيها بالمحسّنات اللفظية مع شواهد

من الآيات الكريمة والأشعار الفارسية، و تمّت في سابع شوال سنة ١٣١٠.

أوله: «بعد حمدالله تعالى جَدّه على أفعاله و أفضاله، و مدحه على جماله وجلاله، وصلات الصلاة على محمد و آله».

* خامس شعبان ١٣٥٩.

الفصول الغروية في الأُصول الفقهية (أصول ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد حسين بن محمد رحيم الإصبهاني (١٢٥٥)

* محمد قلي بن فتح علي التبريزي، سنة ١٢٥٣.

القواعد والفوائد (أُصول ـ عربي)

تأليف: الشهيد الأول محمدبن مكي العاملي (٧٨٦).

* محمدمحسن بن علي أكبر الحسيني الرضوي، ٨رجب ١١٢٨ في مشهد الرضا، نسخة مصحّحة في هوامشها بلاغات.

الكافي (حديث ـ عربي)

تأليف: ثقة الإسلام محمدبن يعقوب الكليني (٣٢٨).

* من القرن العاشر، الأوراق الأُولى والأخيرة حديثة الكتابة، في آخر كتاب الإيمان والكفر إنهاء كتبه صالح بن عبدالكريم البحراني لعلّه لـ «حسين علي» [المذكور في آخر الإنهاء بلفظ «حسينا عليا»] بتاريخ ١٠٨٠؟ الأُصول.

* فخرالدين محمد بن علي الأشرفي المازندراني يوم الخميس ١٥صفر ١٠٦٠ من كتاب المعيشة إلى الأيمان والنذور.

كتاب الدعاء (دعاء ـ فارسي)

تأليف:؟

يشتمل على دعاء الصباح والعديلة و دعاء الصباح والمساء من الصحيفة السّجادية و تعقيبات الصلوات و دعاء صنمي قريش وغيرها من الأدعية، من دون ترتيب خاص.

* نسخة مجدولة مزخرفة نفيسة.

الكشّاف (تفسير ـ عربي)

تأليف: جارالله محمودبن عمرالزمخشري (٥٣٨).

من سورة الكهف إلى سورة الملائكة.

* من القرن التاسع، نسخة مصحّحة عليها تملّكات من القرن العاشر.
* النصف الأول كتبه محمود بن علي بن الحسين ابن علي المجد الجيلاني، أواسط محرم ٧٩٣ (أظنّ أنّ النسخة من القرن الحادي عشر كتب على نسخة الجيلاني ولم يكتب الكاتب اسمه) النصف الثاني كتبه عمربن أحمدبن عمرالمدني، ١٨ جمادى الثانية ٨٨٧. نسخة مجدولة.

كشف الرموز (فقه ـ عربي)

تأليف: عزّالدين حسن بن أبي طالب اليوسفي الآبي (ق٧).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، نسخة مجدولة كتبت الورقة الأخيرة في سنة ١٢٣٨.

كشف المراد في شرح تجريد الإعتقاد (كلام ـ عربي)

تأليف: العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهّر (٧٢٦).

* قطب الدين محمدالحسيني، يوم الأحد عاشر رجب ٩٨٠، نسخة مصحّحة عليها تعاليق.

كفاية الطالبين (طب ـ فارسي)

تأليف: ميرزا أبوطالب بن محمد علي الحسيني الإصبهاني (١٢١٦)

في القواعد الطبّية والأُمور العلاجية التي استفادها المؤلف في الخمسين سنة التي تتلمذ فيها على الأساتذة أو اشتغل بالطبّ فحصلت له تجارب، ألّفه بعد كتابه «مصباح العلاج» الذي تمّ تأليفه سنة ١٢٠٤ موافق لفظه «چراغ». يشتمل على مقدّمة و ثمانية وعشرين فصلاً وخاتمة، والنسخة تحتوي على المقدّمة والباب الأول فقط.

أوله: «الحمد للرّب الكريم والصلاة على النبي الحكيم.. چون مدت پنجاه سال عمر را تحصيل امر معالجه».

* نسخة نفيسة من حيث الخط والورق والزخرفة، مخرومة الآخر.

گذارش شكار حشمة الدولة (تاريخ ـ فارسي)

تأليف: أحمد منشي باشي

في قصة ذهاب حشمة الدولة إلى جبل «سهند» للصيد في سنتي ١٢٩٠ ـ ١٢١٩١ وكيفية صيده واتّباعه حيوانات ذلك الجبل. كتب المؤلّف ـ الذي كان بصحبة حشمة الدولة ـ هذه الرسالة بإنشاء أدبي جيد في سنة ١٢٩١ وقدّمه في نفس الجبل إلى حشمة الدولة.

أوله: «چون در سنه ماضيه تخاقوى نيل ١٢٩٠ كه موكب مسعود فرخنده كوكب حضرت اقدس امجد ارفع والا ولي عهد كيوان حشمت».

* محمد علي المنشي، شهر رجب ١٢٩١، نسخة مجدولة وفي آخرها إهداء المؤلف بخطه إلى حشمة الدولة.

گنج الصنايع مظفري (متفرّقة ـ فارسي)

تأليف: محمدبن غلام علي الكلبايكانى (ق ١٤)

قائمة في اثنتين و ثلاثين مقالة للصنائع المحتاج إليها في إيران، قدّمها المؤلف لمظفّر الدين شاه القاجار طالباً منه في آخرها أن يخصّص مبلغاً لإعاشة خمسة من الصنّاع لكي ينجز خمسة من الصنائع المهمة المذكورة في القائمة.

أوله: «الحمدللّه ربّ العالمين.. أما بعد از آنجائيكه منظور نظر مرحمت اثر و مكنون خاطر معدلت پرور».

* شهر ذي الحجّة ١٣٢٠، نسخة مجدولة مذهّبة و لعلّها هي المقدّمة إلى الشاه.

لبّ لباب معنوي (شعر ـ فارسي)

نظم: حسين بن علي الكاشفي البيهقي (٩١٠).

* عبداللّه بن الحاج تقي البروجردي، رابع

جمادى الأُولى ١٢٦٣.

لوامع الأسرار في شرح مطالع الأنوار (منطق ـ عربي)

تأليف: قطب الدين محمدبن محمد التحتاني الرازي(٧٦٦).

* أحمدبن عمربن قاسم الدسيكي، سنة ٩٣٠ في بدليس، بعدالكتب بحث في العقول العشرة.

اللهوف على قتلى الطفوف (تاريخ ـ عربي)

تأليف: رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحلّي (٦٦٤).

* علي رضا بن علي أكبر القمي، الأحد ثامن ربيع المولود ١٢٩٤، نسخة مصحّحة في هوامشها فوائد وتعاليق.

ليلى ومجنون (شعر ـ فارسي)

نظم: مكتبي الشيرازي (٩٢٨).

* يوم الإثنين ١٥ رمضان ١٢٤٦.

مآثر الكرام در تاريخ بلگرام (تذكرة آزاد) (تراجم ـ فارسي)

تأليف: ميرزا غلام علي بن نوح الحسيني، آزادالبلگرامي (ق١٢).

* من القرن الثالث عشر.

مائدة سماوية (فقه ـ فارسي)

تأليف: محمد رضي بن الحسين الخوانساري (ق ١٢).

* من دون اسم الناسخ والتاريخ، مخروم الأول.

مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار (حديث ـ عربي)

تأليف: الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز المعروف بابن ملك (٨٨٥).

* عبدالباقي بن إبراهيم بن مصطفى بن عبدالله المشهور بجقجي إبراهيم آغا زاده، يوم الإثنين أواخر ذي الحجّة ١٠٧٢.

مجمع المصائب في نوائب الأطائب (تاريخ ـ عربي)

تأليف: السيد قريش بن محمدالحسيني القزويني (ق١٣)

توجد في هذه النسخة التتمّة التي كتبها المؤلف لكتابه، وهي في فضائل و

مصائب النبي الكريم والزهراء والحسن المجتبى والكاظم والرضا عليهم السلام، تشتمل على ستة مقاصد في كل واحد منها أبواب.

* علي بن محمد صادق القشلاقي، يوم الإثنين ٢٣ شعبان ١٢٣٨.

مجموع (متفرّقة ـ فارسي و عربي)

تأليف: ؟

فيه أشعار فارسية لعمر الخيّام والمولوي و شفيعا الأعمى وميرزا رضا، و فوائد منتخبة من إفادات الفاضل الهندي و آقا حسين الخوانساري وابن أبي جمهور الاحسائي، و رسائل «شرح حديث صور عارية عن المواد» للمولى عبدالرحيم الدماوندي و «كيفية علم الله تعالى بالجزئيّات» للفيض الكاشاني و «القضاء والقدر» للدماندي المذكور ظاهراً و «معنى النفخ والتسوية» و «المضنون على غير أهله» للغزالي و «سمت القبلة» رسالة فارسية.

* من القرن الثالث عشر.

مجموعة

١ ـ شرح هداية الحكمة (فلسفة ـ عربي)

تأليف: كمال الدين حسين بن معين الدين الميبدي (٩١١).

٢ ـ حاشية تهذيب المنطق (منطق ـ عربي)

تأليف: شهاب الدين عبدالله بن الحسين اليزدي (٩٨١).

* بهاء الدين مير حسين الحسيني المازندراني الكتاب الأول بتاريخ أواخر صفر ١٠٦٥ في مدرسة إمام قلي خان بشيراز، والكتاب الثاني ليلة الخميس ٢٥ ربيع الثاني من نفس السنة في المدرسة الصالحية بشيراز.

مجموعة فيها:

١ ـ الإسطرلاب المسطّح (فلك ـ فارسي)

تأليف: أبي الخير محمد تقي بن محمد الفارسي (ق١٠).

٢ ـ معرفة التقويم (تقويم ـ فارسي)

تأليف: ميرزا محمد نصيربن عبدالله الإصبهاني (١١٩١).

٣ ـ مترفة التقويم (تقويم ـ فارسي)

تأليف: قطب الدين محمدبن الشيخ على الشريف اللاهجي.

مختصر في بيان هيئات الكواكب و صورالنجوم، مؤلف باسم الشاه سليمان الصفوي، وهو في فنّين كل واحد منهما في مقدّمة و ثلاث مقالات: الفنّ الأول في هيئات الأفلاك ، الفنّ الثاني في صورالكواكب.

أوله: «شكر و سپاس بيحد و قياس قادرى را سزاست كه كلك صنعت او اطباق افلاك را».

* ربيع الأول ١٢٦٦ (آخر الكتاب الثاني)، الأشكال غير منقوشة في الكتاب الثالث.

مجموعة

١ ـ الشمسية في الأُصول الحسابية (حساب ـ عربي)

تأليف: نظام الدين حسن بن محمد النيسابوري القمي (ق١١).

٢ ـ تتمّة الشمسية (حساب ـ عربي)

تأليف: حمزة بن علي البيهقي المعروف بسعد.

طلب جماعة من المؤلف استخراج المسائل الستّ المذكورة في آخر الرسالة «الشمسية» عند قراءتهم لها عنده، و إجابة لطلبهم كتب هذه التتمّة في استخراج المسائل المذكورة.

أوله: «يقول الفقير إلى رحمة ربّه .. لمّا ساعد القدر على بلوغ الأمل من إتمام جماعة من الطلاّب قراءة هذاالمختصر».

* يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان المبارك ١٠٠٣، الرسالة الأُولى مخرومة الأول.

مجموعة:

١ ـ الإعتقادات (عقائد ـ عربي)

تأليف: بهاء الدين محمدبن الحسين العاملي (١٣٠).

٢ ـ خلاصة الأذكار و اطمئنان القلوب (دعاء ـ عربي)

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

* علي بن محمدالموسوي، السبت ٢٨ محرم ١٢٧١.

مجموعة

١ ـ حاشية إرشاد الأذهان (فقه ـ عربي)

تأليف: المحقّق الكركي علي بن عبدالعالي العاملي (٩٤٠).

٢ ـ الإرث (فقه ـ عربي)

تأليف: ؟

مسائل متفرّقة في كيفية تقسيم الإرث و حجب الورّاث و تطبيقات رياضية لها، لعلّه مستلّ من كتاب فقهي كبير، وهو غير مرتّب على ترتيب خاصّ.

أوله: «لو مات شخص وخلّف أحدالأبوين و بنتاً و نصيب أحد الأبوين السدس».

* ربيع الأول ١٠٩٥.

مجموعة فيها:

١ ـ فضائل الأئمّة عليهم السلام (عقائد ـ عربي)

تأليف: الشيخ محمد علي بن زين العابدين الرفسنجاني (ق١٣)

فيه الآيات والأحاديث الواردة في فضائل أهل البيت عليهم السلام وذمّ مخالفيهم، وهو في ثمانية أبواب وتمّ تأليفه في يوم الأربعاء خامس جمادى الثانية ١٢٥٨ في قرية لنكر من توابع كرمان، و يعتذر المؤلف حيث لم يكن عنده من كتب الحديث سوى «الكافي» وجزء من «عوالم العلوم» فهرس الأبواب كما يلي:

الباب الأول: في صفات العلماء وعلامات العالم والمتكلف.

الباب الثاني: في أنّ ولاية الأئمّة عهد مأخوذ من الخلائق.

الباب الثالث: في أنّ الله تعالى لا يضلّ عمل عامل.

الباب الرابع: في أنّ أحاديثهم صعب مستصعب.

الباب الخامس: في منكري فضائلهم و مكذّبي أحاديثهم والمؤوّلين لها.

الباب السادس: في وجوب معرفة أولياء الله تعالى.

الباب السابع: في مبغضي الأئمّة «ع» والناصبين لهم.

الباب الثامن: في حال من يؤذيهم عليهم السلام.

أوله: «الحمدلله الذي شرح صدورنا للإسلام والإيقان، وامتحن قلوبنا للقبول والتحمّل والإيمان».

٢ ـ الفوائد (متفرّقة ـ عربي)

تأليف: الحاج كريم خان بن إبراهيم الكرماني.

سبع فوائد أولها في معرفة البيان و آخرها في معرفة النجباء و أُلّف سنة ١٢٦٢.

* محمد باقربن علي أكبر التاج آبادي الرفسنجاني، الجمعة ١٦ رمضان ١٢٧١ في قرية لنكر.

مجموعة فيها:

١ ـ مباحثة النفس (أخلاق ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد طاهربن محمد حسين الشيرازي القمي (١٠٩٨)

٢ ـ سراج السالكين (عقائد ـ فارسي)

تأليف: الشيخ حسين بن علي الكربلائي (ق ١٢).

٣ ـ خلق الأشياء (حديث ـ عربي)

تأليف: ؟

أبواب قصيرة تجمع الأحاديث المرويّة في خلقَ الإنسان والملائكة والجنّة والنار والموت وما يتعلّق بأحوال الإنسان ما بعد موته.

أوله: «الحمدلله رب العالمين.. أمّا بعد إعلم أنّ الله خلق شجرة و لها أربعة أغصان فيقال لها شجرة اليقين».

٤ ـ إعراب سورة الفاتحة (إعراب القرآن ـ عربي)

تأليف: عفيف الدين أبي علي بن محمد.

في إعراب البسملة و سورة الفاتحة باختصار مع نقل في آخره عن الزمخشري.

أوله: «قال السيد عفيف الدين.. تفسير الإعراب بسم اللّه الرحمن الرحيم، بسم الباء حرف جرّ للإلصاق».

٥ ـ إعراب سورة يس (إعراب القرآن ـ عربي)

تأليف: ؟

أُلّفت هذه الرسالة بطلب من الشيخ نورالدين أبي الفتح المنوّر بن أبي العبّاس.

أوله: «بعد الحمد والصلاة، أمرني مَن أمره جزم و رأيه و إشارته متبوع.. أن أُعرب سورة يس».

٦ ـ صيغ العقود والنكاح (فقه ـ فارسي)

تأليف: المولى محمد باقربن محمد تقي المجلسي (١١١٠).

* كلب علي بن خان بابا الشريف الكرهرودي، يوم الأحد ٢١ ربيع الثاني ١٢١٩ ـ ١٢٢٠، وفي المجموعة فوائد و أشعار مختلفة.

مجموعة فيها:

١ ـ الفوائد الحائرية القديمة (أُصول ـ عربيّ)

تأليف: المولى محمد باقربن محمد أكمل الوحيد البهبهاني (١٢٠٦)

٢ ـ حياة النفس في حظيرة القدس (كلام ـ عربي)

تأليف: الشيخ احمدبن زين الدين الاحسائي (١٢٤١).

* الكتاب الأول بخط محمد حسن الحسيني، الكتاب الثاني كتبه عبدالوهاب الكازروني في كرمانشاه، في المجموعة فوائد أُخرى و قطعة من كتاب فارسي في المنطق عناوينه «فصل».

للموضوع صلة...

المصطلح الرجالي: «أَسْنَدَ عَنْهُ»

★ ماذا يعني؟
★ وما هِيَ قيمتُهُ الرِّجاليّة؟

السيد محمدرضا الحسيني

الحمد للّه ربّ العالمين، الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان مالم يعلم، والصلاة والسلام على سيّدنا الرسول الكريم محمد أفضل بني آدم، و على آله السادة القادة أئمّة المسلمين و شفعاء يوم الدين.

و بعد: فإني وجدت ممّا يعترض الباحث في أحوال الرواة، والمراجع لكتب الرجال، هو وصف الراوي بأنّه «أسند عنه».

وهذاالوصف قد استعمله الشيخ الطوسي رحمه اللّه في كتابه المعروف بالرجال، و تبعه من تأخّر عنه في الإستعمال، ولم أجد من سبقه من الرجاليّين ـ العامة والخاصة ـ إلى استعماله بصدد تعريف الراوي به.

وقد وقع الأعلام من علماء الرجال في ارتباك غريب بشأن هذاالوصف من حيث تركيب لفظه، ومن حيث تحديد معناه، حتى أنّ بعض مشايخنا الكرام توقّف وصرّح بأنّه لم يفهم له معنى مراداً.

وقد دفعتني الرغبة في المعرفة إلى التتبّع فيما يرتبط بذلك للوقوف على الحقيقة، فقمت بتجوال طويل في ما يعنى بالأمر من مصادر وفنون ومباحث، فتمخّض سعيي عن هذاالبحث الذي أرجو أن يكون مما ينفع الناس.

واللّه أسأل القبول والتوفيق لما يحبّ و يرضى، إنّه وليّ ذلك، هو نعم المولى و نعم النصير.

وكتب السيّد محمّد الرضا الحسيني

«بسم الله الرحمن الرحيم»

إنّ كلمة «أسندَ عنه» من مشتقّات الأصل المركب من الحروف الثلاثة (س، ن، د)، ولهذه المادّة في اللغة وضع ومعنى، ولها أيضاً مغزى اصطلاحي وراء الأصل اللغوي.

وقد انطوت هذه المادّة و مشتقاتها على أهميّة نابعة من أهمّية ما يسمّى في علم الحديث بالسند، فإنّ لسند الحديث شأناً استقطب من العلماء جهوداً توازي ما يبذل في سبيل متن الحديث، فقد اختصّ له علماء، فنّنوا حوله الفنون من: دراية، و رجال، و طبقات، و ألّفوا في كلّ من هذه الفنون المؤلفات النافعة، ضبطوا لهاالقواعد، و جمعوا منها الوارد والشارد.

وكان من بعد أثر السند المصطلح، في أصل اللغة أن أخذت مادّته و تصاريفها طريقاً في كلمات اللغويّين، وموقعاً من كتب اللغة، فنجد ألفاظاً مثل: السند، الإسناد،المسند، ..... معروضة في المعاجم والقواميس اللغوية بما لها من المعنى المصطلح عند علماء الحديث، مع أنّ ذلك ليس من مهمّة اللغويّين.

ولعلّ الوجه الصحيح لهذاالتصرّف أنّ هذه الألفاظ تخطّت في العرف العام مجردّ المعاني اللغوية، و اتّخذت أوضاعاً ثانية لامناص من ذكرها في عرض المعنى الغوي، إن لم ينحصر المعنى المفهوم بها، بعد أن لم يعدالمعنى اللغوي ملحوظاً بالمرّة.

فللوصول إلى ما تنطوي عليه كلمة «أسند عنه» لا بدّ من الإحاطة بكلّ ما لمادّة «سند» و مشتقّاتها من المعنى المصطلح، فنقول:

السند:

قال الزمخشري: سَندُ الجبل والوادي هو مرتفع من الأرض في قُبُله، والجمع أسناد... و من المجاز: حديث قويّ السند، والأسانيد قوائم الحديث (١).

والأسانيد جمع أسناد - بفتح الهمزة - الذي هو جمع سند، والتعبير بالقوائم بلحاظ أنّ الحديث - والمراد هنامتنه فقط - إنّما يقوم على ما يسبقه من الرواة الناقلين له، و أنّ بها تتميّز صحة المتون وعدم صحتها، و بها تعرف قيمة الحديث، ومن ذلك يتّضح أنّ المعنى اللغوي المذكور لا يناسب أن يكون ملحوظاً في تسمية طريق المتن بـ «السند» بلحاظ أنّ الطريق هو أوّل ما يواجهه الإنسان من الحديث، فإنّ هذاالمعنى لم يلحظ فيه جهة القيام به والإعتماد عليه، ومع هذا فإنّ السيوطى قد احتمله (٢).

وقال الفيومي: السند ما استندت إليه من حائطٍ أوغيره (٣).

و قال ابن منظور: من المجاز سيّد سند، وهو سندي أي معتمدي (٤).

والمناسبة بين هذاالمعنى، والمعنى المصطلح، هي أنّ الحديث يستند إلى طريقه و يعتمد عليه، فهو إنّما يكتسب القوّة والضعف منه، تبعاً لأحوال رواته، أو لخصوصيّات الطريق من الإ تصال والإنقطاع (٥).

وأماالسند اصطلاحاً:

فهو طريق المتن (٦)، أو: مجموع سلسلة رواته حتّى ينتهي إلى المعصوم (٧)، ولا يختصّ اسم السند بالطريق المذكور فيه جميع رواته، فلو حُذف الطريق كلّه، فإنّما يكون سنده محذوفاً، لا أنّه مرسل لا سند له، وكذا لو حذف بعضه فإنّ إطلاق الاسم يشمل المذكورين والمحذوفين، وهذا أمر مسلّم عند أهل الخبرة.

فمن الغريب ما ذكره المحقّق الكلباسي من أنّه «لا يحضره إطلاق السند على المحذوفين، و إن وقع إطلاق الطريق على المذكورين» (٨).

هذا، مع أنّ التفريق بين كلمتي السند والطريق، بعيد عن التحقيق، و خاصة عند تعريف السند بأنّه طريق المتن.

* * *

الإسناد:

قال الجوهري: أسندَ الحديث رفعه (٩).

وقال صاحب التوضيح: الإسناد أن يقول حدّثنا فلان عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و يقابل الإسناد الإرسال وهو عدم الإسناد (١٠).

وقال الفيومي: اسندتُ الحديث إلى قائله، بالألف (١١) رفعته إليه بذكر قائله (١٢).

وقال الأزهري: الإسناد في الحديث رفعه إلى قائله (١٣).

ومنه ماورد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إذا حدّثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدّثكم فإن كان حقاً فلكم، و إن كان كذباً فعليه (١٤) وهذاالإستعمال حقيقة، إلاّ إذا كان الإسناد بمعنى ذكرالسند، كما يقال أسْنِدْ هذاالحديث، أي اذكر سنده، فهو مجاز، لأنّ إطلاق السند على سلسلة رجال الحديث مجاز كما صرّح بذلك الزمخشري (١٥).

و قد يطلق الإسناد على السند، فيقال: إسناد هذاالحديث صحيح، وقد ورد في الحديث عن مسعدة بن صدقة، عن جعفربن محمد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه رضي الله عنهم، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: إذا كتبتم الحديث فاكتبوه بإسناده، فإن يك حقاً كنتم شركاء في الأجر، و إن يك باطلاً كان وزره عليه (١٦).

و وقع هذا في كلمات كثيرٍ من القدماء منهم أبوغالب الزراريّ في رسالته (١٧) والشيخ المفيد في أماليه (١٨) والشيخ الطوسي في الفهرست (١٩).

قال في شرح مقدمة المشكاة: تطلق كلمة السند على رجال الحديث الذين قد رووه، و يجيء الإسناد أيضاً بمعنى السند و أحياناً بمعنى ذكرالسند (٢٠).

و نقل السيوطي عن ابن جماعة: أنّ المحدّثين يستعملون السند والإسناد لشيء واحد (٢١).

وهذا الإطلاق ليس حقيقياً، فإنّ الإسناد من باب الإفعال المتضمّن معنى التعدية والنسبة، وهذا ليس موجوداً في واقع السند، نعم يكون الإطلاق مجازاً باعتبار أنّ السند موصل إلى المتن وموجب للسلوك إليه.

قال السيّد حسن الصدر: و ذلك من جهة أنّ المتن إذا ورد فلابدّ له من طريق موصل إلى قائله، فهذا الطريق له اعتباران:

فباعتبار كونه سنداً و معتمداً ـ في الصحّة والضعف مثلاً يسمّى سنداً.

و باعتبار تضمّنه رفع الحديث إلى قائله يسمّى إسناداً(٢٢).

و معنى (رفعه) هو نسبته إلى قائله، قال الطيبي: السند إخبار عن طريق المتن، والإسناد رفع الحديث و إيصاله إلى قائله(٢٣).

والظاهر أنّ المراد هو نسبته مسنداً أي بسند متّصل إلى قائله، كما يقال في الحديث المتّصل السند إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم أنّه حديث مرفوع، مقابل المرسل والمقطوع والموقوف.

المُسْنَد:

هو لغةً: إمّا إسم مفعول من أَسْنَدَ، مثل أكرم إكراماً فهو مُكرِم و ذاك مُكرَمٌ، أو اسم آلة.

قال ابن منظور: وكل شيءٍ أَسندتَ إليه شيئاً فهو مُسْنَدٌ، وما يستند إليه يسمّى (مُسنداً) و (مِسنداً) و جمعه (المساند)(٢٤).

وهو اصطلاحاً: يُطلق على قسم من الحديث، وعلى بعض الكتب:

أمّا المُسْنَدُ من الحديث:

فهو ما اتّصل إسناده، حتى يُسند إلى النبي (صلّى الله عليه وآله)، و يقابله: المُرْسَل والمنقطِع، وهو مالم يتّصل.

قال الخطيب البغدادي: وصفُهم الحديث بأنه «مسند» يريدون أنّ إسناده متّصل بين راويه و بين من أسند عنه، إلاّ أنّ أكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما أسند عن النبي (صلّى الله عليه وآله وسلّم) و اتّصال الإسناد فيه أن يكون كل واحد من رواته سمعه ممّن فوقه حتى ينتهي ذلك إلى آخره، و إنْ لم يُبيّن فيه السماع بل اقتصر على العنعنة(٢٥).

وقال السيد حسن الصدر: إن علمت سلسلته بأجمعها ولم يسقط منها أحد من الرواة بأن يكون كل واحداً أخذه ممن هو فوقه حتى وصل إلى منتهاه: فمسندٌ، و

يقال له: الموصول والمتّصل، و أكثر ما يستعمل «المسند» فيما جاء عن النبي (صلّى الله عليه وآله) (٢٦).

و إطلاق المسند على الحديث إنْ كان باعتبار رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله كما هوالظاهر، و صرّح به جمع من اللغويين في معنى (أسند الحديث) كما مرّ ذكر أقوالهم، فهو بصيغة اسم المفعول، وهو إطلاق حقيقي.

و إنْ كان باعتبار ذكر رواته متصلين، فهو من باب إطلاق الإسناد على السَنَد نفسه، فالحديث المُسْند، هوالحديث الذي ذُكر سنده، فهذا اطلاق مجازيّ، ولعلّ بالنظر الى هذا ذكرالزمخشري: أنّ من المجاز قولهم حديث مسند (٢٧).

و أما كونه مسنداً باعتبار كونه آلةً للإستناد والإعتماد، فهو في الحديث اعتبار بعيد، لأنّه ليس كلّ حديث معتمداً كذلك.

وأمّا الكتاب المسمّى بالمسند:

فقد قال الكتاني عنه: هي الكتب التي موضوعها جعل حديث كل صحابيّ على حِدة، صحيحاً كان أو حسناً أو ضعيفاً، مرتّبين على حروف الهجاء في أسماء الصحابة، كما فعله غير واحد وهو أسهل تناولاً، أو على القبائل، أوالسابقة في الإسلام، أوالشرافة النسبية، أو غير ذلك (٢٨).

و قال: وقد يُطلَق (المُسْنَدُ) عندهم على كتاب مرتّب على الأبواب، أوالحروف أوالكلمات، لا على الصحابة، لكون أحاديثه مسندةً و مرفوعةً أُسنِدَتْ و رُفعتْ إلى النبي صلّى الله عليه وآله (٢٩).

ومن هذاالباب ما أَلّفه كثير من المحدّثين من المسانيد حيث أوردوا في كل منها ما رواه أحد الأعلام المتأخّرين عن عهدالصحابة، فجمعوا ما رواه ذلك العلم بشكل متصل و بطريق مسند إلى النبي صلّى الله عليه وآله، كماأُلّفَ للأئمة مسانيد بهذاالشكل، و خاصةً لأئمّة أهل البيت عليهم السلام، ومن خلال التتبُّع في كتب الحديث نجد أنّ تسمية المجموعات الحديثية المسندة إلى النبي صلّى الله عليه وآله بطريق واحد من الأئمة المعصومين عليهم السلام بـ «المسند» منسوباً إلى ذلك الإمام، كمسندالحسن أوالحسين أوالباقر أوالصادق(ع) كان حاصلاً في زمان الامام الصادق عليه السلام، بل في زمان الباقر عليه السلام أيضاً.

ومن هنا يمكننا القولُ بأنّ تاريخ تأليف الكتب على شكل «المسند» يعود

إلى أواسط القرن الثاني، بل إلى أوائل هذاالقرن بالضبط حيث توفي الإمام الباقر عليه السلام سنة(١١٤) للهجرة، وكان في المؤلّفين للمسانيد، جمع من أصحابه عليه السلام.

و بهذا نُصَحِّحُ ما قيل في صدد تاريخ تأليف المسند من تحديده بأواخر القرن الثاني (٣٠) أو نسبته إلى مُؤلّفين متأخِرين وفاةً عن بداية القرن الثالث (٣١).

و أمّا تسمية الكتاب بالمسند مضافاً إلى مؤلفه أو شيخه الذي يروي عنه فليس بمجاز، لأنّه اسم مفعول من أَسْنَدَ الحديثَ إذا رفعه إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم حيث يرفع المؤلّف أوالشيخُ الحديثَ بسندٍ متصلٍ إليه صلّى الله عليه وآله و أما أنّه يسمّى بالمسند باعتبار أنه يستند إليه في الحديث فيكون اسم آلة، فهو اعتبار بعيد لما ذكرنا من أنّ تلك المسانيد لم تؤلّف على أساس احتوائها على الحديث الصحيح والموثوق كله.

نعم يمكن أن يكون مشيراً الى قوّة المؤلّف والشيخ باعتبار اتصال سنده إلى النبي صلّى الله عليه وآله لا اعتبار حديثه، فالإعتبار الأول أولى بالقصد، فهو- إذن - بمعنى الحديث المرفوع إلى النبي (ص)، كما هوالملاحظ.من عادة المؤلّفين لما أسموه بالمسند.

أسند عنه:

قد استعمل الشيخ الطوسي هذه الكلمة في كتاب رجاله، في ترجمة العديد من الرواة، ولم يستعملها غيره إلاّ تبعاً له، وقد وقع علماء الرجال والدراية في ارتباك غريب في لفظها و معناها:

فمن حيث عدد من وقعت في ترجمته من الرواة، حصرهم بعض بمائة وسبعة و ستين مورداً(٣٢).

وقال السيّدالخوئي: إنّهم قليلون يبلغ عددهم مائة و نيّف و ستين مورداً (٣٣).

وقال السيّد الصدر: إنّهم خمس و ثلاثمائة، لاغير، من أصحاب الصادق (٣٤).

بينما نجد الموصوفين بهذه الكلمة في كتاب«رجال الطوسي» المطبوع يبلغ

(٣٤١) شخصاً منهم شخصٌ (واحد) من أصحاب الباقر والصادق(ع) (٣٥) ومنهم (٣٣٠) من أصحاب الصادق عليه السلام و (اثنان) من أصحاب الكاظم عليه السلام و (سبعة) من أصحاب الرضا عليه السلام و منهم شخص (واحد) من أصحاب الهادي عليه السلام.

وهذا يقتضي أن لا يكون ذكرالوصف مختصاً بالرواة من أصحاب الصادق عليه السلام لكن البعض زعم ذلك، و أكّد عليه آخر (٣٦)، و أصرّ ثالث على ذلك مستنداً إلى أنّ الكتب الرجالية الناقلة عن رجال الشيخ الطوسي، لم تنقل الوصف المذكور مع غير أصحاب الصادق عليه السلام بل لم يترجم لبعض الموصوفين من غير أصحاب الصادق عليه السلام أصلاً، و بالتالي فهو يخطِّئ النسخة المطبوعة في النجف لايرادها الوصف مع أسماء من أصحاب الأئمّة غيرالصادق عليهم السلام.

لكن هذا الإلتزام غير مستقيم:

فأوّلاً: إنّه لا يمكن الإلتزام بوقوع الإشتباه والخطأ في وصف أفراد قليلين، من غير أصحاب الصادق، بهذاالوصف، من بين آلاف الرواة، فلماذا خُصّ هؤلاء فقط بمثل هذا، مع أنّهم متباعدون في الذكر؟ ولماذا لم يقع مثله في أصحاب النبي صلّى الله عليه وآله أو أصحاب علي عليه السلام؟ ثمّ أليس هذاالإحتمال يسري إلى بعض أصحاب الصادق (ع) الموصوفين بهذاالوصف؟ و اذا كانت هناك خصوصية تدفع وقوع الخطأ في هؤلاء فهي تدفعه في اولئك.

و ثانياً: إنّ النسخة المطبوعة ـ حسب ما جاء فيها ـ معتمدة جداً، إذ أنّها تعتمد على نسخة خطّ الشيخ محمدبن إدريس الحلّي، التي قابلها على خطّ المصنّف الطوسي (٣٧)، مضافاً الى أنّ الكتب الناقلة عن رجال الطوسي غير معروفة النسخ، فلعلّها مُنِيَتْ بما مُنِيَ به غيرها من الكتب من التحريف، مما يُوهِنُ الإعتماد عليها، فكما يُمكن تخطئة النسخة المطبوعة، فمن الممكن تخطئة الكتب الناقلة، أوالنسخ التي اعتمدها الناقلون، أو أنّ الناسخين لكتبهم أخطاوا أواجتهدوا في تفسيرالكلمة فحذفوها من غير أصحاب الصادق عليه السلام!!

ومن حيث مفادالكلمة وقع للعلماء ارتباك آخر:

فالعلاّمة الحلّي أعرض عن ذكرها في تراجم بعض الموصوفين بها، حتّى من

أصحاب الصادق عليه السلام، وعلّل بعض الرجاليين تصرّفه هذا بأنّ «الوجهَ فيه خفاء المفاد، وعدم وضوح المراد» (٣٨).

وهذا التعليل يقتضي حذف الكلمة رأساً لا حذفها من بعض الموصوفين فقط.

وقال السيد الخوئي: ولا يكاد يظهر لنا معنى محصلٌ خال عن الإشكال (٣٩).

وقال أيضاً: لا يكاد يظهر معنى صحيح لهذه الكلمة في كلام الشيخ قدّس سرّه في هذه الموارد، وهو أعلم بمراده (٤٠)

و أما المفسّرون لها فقد ذهبوا إلى تفسيرات مختلفة، ومنشأ الإختلاف هو كيفيّة قراءة الفعل (أسند)؟، و من هوالفاعل؟ والى من يعود ضميره، و مرجع الضمير في (عنه)؟ (٤١).

فقُرئ الفعلُ بلفظ (أَسْنَدَ) بصيغة الفعل الماضي المعلوم فاعلُه الغائب.

و بلفظ (أُسْنِدَ) بصيغة الماضي المجهول الفاعل.

و بلفظ (أُسْنِدُ) بصيغة المضارع المبنيّ للمتكلّم.

والضمير الفاعل يعود: إمّا إلى الراوي الموصوف بها، أو إلى الحافظ ابن عُقدة، أو مجهول: هم الشيوخ، أوالشيخ الطوسي المتكلّم.

والضمير المجرور يعود: إلى الراوي، أوالإمام المعنون له الباب.

فالإحتمالات سبعة:

الإحتمال الأوّل:

أنّ الراوي أَسْنَدَ عن الامام عليه السلام، والمقصود: روايته عنه بواسطة آخرين، و إنْ كان قد أدرك زمانه و روى عنه بلاواسطة، و لهذا عدّه الشيخ في أصحاب ذلك الإمام، إلاّ أنّه يتميّز عن سائر أصحاب ذلك الإمام بروايته عنه مع الواسطة أيضاً.

اختار هذاالتفسير المحقّق السيّد الداماد (٤٢)، ونقله الكلباسي مائلا إليه (٤٣)، وكذا البارفروشي (٤٤) وليس مراد الملتزمين بهذاالرأي: إنّ الراوي يروي عن الإمام مع الواسطة دائماً، حتّى يردّ بوجود رواية له عن الإمام بدون واسطة أحد كما توهم (٤٥).

فانّ هذاالتوهم ـ مع أنّه مخالف لصريح كلمات الملتزمين بهذاالمعنى كما ذكرنا ـ منافٍ لعدّالراوي من أصحاب الإمام عليه السلام فإنّ كونه من أصحابه يقتضي روايته عنه، ومن البعيد عدم التفات أمثال المحقّق الداماد إلى هذه المفارقة الواضحة.

وهذا الإحتمال يندفع بامور:

أولاً: إنّ من أصحاب الصادق عليه السلام عدّة، أوردهم الشيخ في باب الرواة عنه عليه السلام، وقد رووا عنه مع الواسطة كثيراً من الروايات، و مع ذلك فالشيخ لم يصفهم بقوله «أسند عنه» مثل:

أبان بن عثمان الأحمر:

فقد ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٤٦) وقدروي عنه بلا واسطة كثيراً، و روي عنه بواسطة أيضاً، فروى عن علي بن الحسين، عن الصادق (عليهم السلام)في تهذيب الشيخ نفسه (ج١٠ ص٥١٢) (٤٧).

و روي عن (من ذكره)، عن الصادق عليه السلام في الكافي للكليني (ج٧ كتاب ٢ باب ٤ حديث ١).

و في التهذيب (ج٩ حديث ١٣٣٥) (٤٨) وموارد اُخرى.

و مع ذلك فانّ الشيخ لم يصفه في الرجال بالوصف المذكور.

وابراهيم بن عبدالحميد:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٤٩) و أصحاب الكاظم عليه السلام (٥٠) و روى عنهما بلا واسطة، كما روى بواسطة أبان بن أبي مسافر، عن الصادق عليه السلام في الكافي (ج٢ كتاب ١ باب ٤٧ حديث١٩) (٥١).

و روى بواسطة إسحاق بن غالب، عن الصادق عليه السلام في الكافي (ج٢ كتاب ١ باب ١٧٦ حديث ٤ و كتاب ٣ حديث ١٤) (٥٢) ، ومع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه في رجاله بالوصف المذكور.

وأحمد بن أبي نصر البزنطي:

روى عن الكاظم، والرضا، والجواد عليهم السلام، ذكره الشيخ في

أبوابهم (٥٣) و روى عن الكاظم عليه السلام بلا واسطة، وروى عنه بواسطة أحمد بن زياد في الكافي (ج٧ كتاب ١ باب ١٣ حديث ١٧)، وفي الفقيه (ج٤ حديث ٥٤٩)، و في التهذيب (ج٨ حديث ٢٩٥ و ج٩ حديث ٨٧٢)، والإستبصار (ج٣ حديث ١١٠٧) (٥٤) .

و مع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه بتلك الصفة في الرجال.

وثانياً: أنّا نجد من الموصوفين بقوله «أسند عنه» من ليست له رواية مع الواسطة عن الإمام، فالحارث بن المغيرة جميع رواياته عن الصادق عليه السلام بلاواسطة، وهذه الدعوى تعتمد على ما استقصى من رواياته في الكتب الأربعة (٥٥) .

ومع ذلك فقد ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً «أسند عنه» (٥٦) .

و ثالثاً: أنّ المتتبع يجدُ أنّ أكثر الرواة عن أحدٍ من الأئمّة يروون عن ذلك الإمام بواسطة و بدونها مع بعد خفاء مثل هذا على الشيخ الطوسي، و مع ذلك فإنّ الشيخ لم يصف سوى عددٍ معيّنٍ من الرواة، من بين الآلاف المذكورة أسماؤهم في كتاب رجاله.

فلابدّ من وجود معنى للوصف يبرّر تخصيص هذا العدد المعدود به، دون غيرهم.

هذا، مع عدم مناسبة هذا الإحتمال لمعنى الكلمة اللغوي فانّ معنى أسندَ كما مَرَّ هو رفع الحديث عن قائله (الواسطة) إلى الإمام، والمناسب لهذا الإحتمال التعبير بقوله: «أسند إليه «لا» أسند عنه» (٥٧) إذا كان الضمير في (عنه) عائداً الى الإمام، كما هو الظاهر.

و أمّا ما ذكره السيّد في الرواشح من تقسيم الأصحاب إلى أصحاب سماع، و أصحاب لقاء، و أصحاب رواية بالواسطة فهذا عجيب جداً، فالسامع معدود من الأصحاب بلا شك، و أما الملاقي فلو فرضنا عدّه من الأصحاب فله وجه، لكن كيف يكون من لم يسمع ولم يلاق بل ولم يعاصر الإمام معدوداً من أصحابه؟

ثم من أين عُرف هذا التفصيل، وليس في عبارة الشيخ ما يدلّ عليه؟ ولم يذكر إلاّ أنّه قصد تعداد أصحاب كل إمام ومن روى عنه؟

وهذا الرأي يعارض تماماً الإحتمال الثالث.

وقد أورد عليه بعض المعاصرين بقوله: وهذاالوجه ضعيف جدّا، إذ قد صرّح الشيخ في مواضع كثيرة من موارد ذكر هذه الكلمة، أيضاً بالرواية عن الإمام الذي عدّه في أصحابه، أو عن إمام قبله، أو بعده، أو عنهما جميعاً.

قال في محمّدبن مسلم الثقفي: أسند عنه... روى عنهما وفي جابرالجعفي أسند عنه، روى عنهما. وفي وهب بن عمروالأسدي:أسند عنه، روى عنهما عليهماالسلام (٥٨).

بعد توجيه الإشكال بأنّ الشيخ قرن بين الإسناد عن الإمام والرواية عنه بسياق واحد ونسق واحد، فلا وجه لدعوى أنّ عمدة روايته هو أن يكون مع الواسطة و أنّ الرواية المباشرة إن حصلت فهي قليلة، فإنّ عبارة الشيخ ـ باعتبار اتّحاد النسق وخلوها عن قيدالكثرة أوالقلّة ـ تأبي هذاالتفصيل، ولا قرينة خارجيّة موجبة للإلتزام بذلك.

وهذاالتوجيه تعقيب على التوهم الذي أشرنا إليه في صدر هذاالإحتمال و دفعناه.

الإحتمال الثاني:

أنّ الراوي سمع الحديث من الإمام عليه السلام

ذكره الوحيد البهبهاني، وقال: «ولعلّ المراد: على سبيل الإستناد والإعتماد» (٥٩) .

و يحتمله ما نقل عن صاحب القوانين (٦٠) .

ويدفعه

أنّ كون مراد الشيخ الطوسي بهذه الكلمة الدلالة على مجردالسماع أمر غير مناسب للنهج الذي وضعه لكتاب الرجال، حيث صرّح في مقدمته أنّه قصد جمع أسماء من روى عن كل إمام (٦١) .

و معنى كلامه أنّ المذكورين في باب أصحاب كلّ إمام إنّما رووا وسمعوا عن ذلك الإمام، فلا معنى لإعادته ذلك مع التراجم، وخاصة تخصيص قليل منهم

بذلك.

و لعلّه لأجل هذه المفارقة قيّدالمحقق الوحيد السماع بكونه على سبيل الإعتماد.

لكن هذاالتقييد لا يؤثّر شيئاً في تصحيح هذاالإحتمال، مع أنّ الكلمة لا تدل من قريب أو بعيد على هذاالقيد، إن لم تدلّ على نفيه، فإنّ الشيخ صرّح بتضعيف بعض الموصوفين بها (٦٢) كما نجد كثيراً من المجاهيل والعامة في عدادهم، و سيأتي تفصيل الكلام في دلالة الكلمة على الحجيّة أو عدمها.

الإحتمال الثالث:

أنّ المراد بهذاالوصف هو تلقي الحديث من الراوي سماعاً، مقابل الأخذ من الكتاب كما يشهد به تتبع موارد استعمال هذه العبارة التي اختصّ بها الشيخ في كتاب الرجال، هذا ما ذكره السيد بحرالعلوم في رجاله (٦٣) .

والجواب:

أنّ السيد إنّما أراد الإستشهاد بهذا على عدم تأليف المقول فيه هذا الوصف لكتاب، و أنّ الإعتماد على روايته الشفهيّة، فإنّه استشهد بهذا لنفي كون عبدالحميد العطّار صاحب كتاب، و أنّ ما ذكره النجاشي في ترجمة ابنه محمّد من قوله: «له كتاب» إنّما هو راجع إلى ابنه محمّد، لا عبدالحميد المذكور استطراداً، قال: و يشهد لكون الكتاب لمحمّد: عدم وضع ترجمة لأبيه عبدالحميد ... وكذا قول الشيخ في رجاله: «عبدالحميد أسند عنه».

لكن هذاالمعنى غير صحيح، فإنّ كثيراً من الموصوفين إنّما هم مؤلّفون، و سيأتي استعراض أسماء من ألّف منهم، وهذا يُنافي كليّاً ما سنختاره في الإحتمال السابع.

و أمّا ما ذكره من شهادة التتبّع لما ذكره فلم يتّضح لنا وجهه؟؟

الإحتمال الرابع:

أنّ الحافظ ابن عقدة أحمدبن محمّدبن سعيدالكوفي المتوفّى سنة (٣٣٣) أسندَ

عن الراوي في كتاب رجاله الذي ألّفه لذكر أصحاب الصادق (٦٤) .

ذكره جمع، منهم المحقّق السيد حسن الصدر الكاظمي، واختاره، بعد أن قدّم مقدّمات حاصلها: أنّ الكلمة مذكورة في خصوص رجال الشيخ، و أنّه ذكر ذلك خاصة في باب أصحاب الصادق عليه السلام، و أنّ المذكور من رجاله من أصحابه عدّتهم «٣٠٥٠» راوياً، و أنّ الموصوفين من أُولئك الرواة «٣٠٥»! رجال فقط، و أنّ الشيخ صرّح في أوّل كتابه: «أنّه لم يجد في مارمي إليه من ذكر أصحاب الأئمّة، إلاّ مختصرات، إلاّ ما ذكره ابن عقدة من رجال الصادق عليه السلام، فإنّه بلغ الغاية في ذلك، ولم يذكر رجال باقي الأئمّة عليهم السلام «وقال الشيخ»: و أنا أذكر ما ذكره، و أورد من بعد ذلك مالم (يذكره) انتهى (٦٥) ، قال الصدر: يعني مالم يذكره من رجال باقي الأئمّة عليهم السلام، لا رجال الصادق عليه السلام كما تُوهّم، و أنّ أصحابنا ذكروا في كتبهم في ترجمة ابن عقدة أنّ له كتباً منها كتاب أسماء الرجال الّذين رووا عن الصادق أربعة آلاف رجل، و أخرج لكل رجل حديثاً ممّا رواه عن الصادق عليه السلام.

و بعد تمهيد هذه المقدمات، قال الصدر: الظاهر أنّ الشيخ نظر إلى الحديث الذي أخرجه ابن عقدة في ترجمة من رواه عن الصادق عليه السلام، فإذا وجده مسنداً عن ابن عقدة عن ذلك الرجل قال في ذيل ترجمته: «أسندَ» يعني ابن عقدة «عنه» أي عن صاحب الترجمة، فيُعلم أنّ ابن عقدة يروي عن ذلك الرجل باسناد متصل.

و إن لم يجدالحديث الذي أخرجه ابن عقدة مسنداً، بأن وجده مرسلاً أو مرفوعا، أو مقطوعا، أو موقوفاً، أو نحو ذلك، لم يذكر حينئذ شيئاً من ذلك لعدم الفائدة.

وقال الصدر: إنّه لم يعثر على التنبّه لهذاالمعنى من أحد (٦٦) .

لكن يلاحظ أنّ هذاالرأي كان معروفاً قبل الصدر (٦٧) .

ويندفع هذاالإحتمال بأُمور:

الأوّل: أنّ من ذكرهم ابن عقدة إنّما هم من أصحاب الصادق عليه السلام خاصّة كما ذكره الصدر، و صرّح به الشيخ في مقدّمة رجاله، بينما نجد بين الموصوفين بقوله «أسند عنه» عدداً من أصحاب الباقر والكاظم والرضا والهادي عليهم السلام،

وقد مرّالكلام في عدم اختصاص الكلمة بأصحاب الصادق عليه السلام.

الثاني: أنّ المفهوم من كلام الشيخ في الرجال أنّ ابن عقدة أورد مع ترجمة كلّ رجل مّن أصحاب الصادق عليه السلام ما رواه الرجل عن الإمام، ولا بدّ أنّ تلك الروايات قد بلغت ابن عقدة بطريق مسند إلى ذلك الرجل، كما هوالمتعارف عندالمحدّثين الأوائل، و إلاّ فمن أين لابن عقدة الإطّلاع على رواية الراوي عن الإمام حتّى يُثبتها في كتاب رجاله؟ إذن فجميع روايات هذاالكتاب متصلة السند من ابن عقدة، عن الراوي، و على ذلك فجميع من ذكرهم له إليهم سند، فلابدّ أنْ يكونوا كلّهم ممّن يقال فيه «أسند ابن عقدة عنه»!

(و بعبارة أُخرى): إنّ ابن عقدة إذا ذكر شخصاً في عداد أصحاب الصادق عليه السلام، فلابدّ أنّه اطّلع على روايته عن الإمام، بوقوفه عليها و وصولها إليه، ومن البعيد أنّ ابن عقدة لم يرو بطريق مسند تلك الروايات التي أثبتها في تراجم الرواة من أصحاب الصادق عليه السلام أو أن تكون الروايات غير مسندة إلى رواتها، وهو مع ذلك أثبتها في كتابه؟ مع ما هوالمعروف من سعة علمه و روايته و بلوغه الغاية في كثرة الإطلاع والرواية، فمن المستبعد ممّن هذه صفته أن يُعرِّف بأربعة آلاف رجل و ينقل روايتهم! لكن لا يُسند بطريق متصل إلاّ إلى «٣٠٥» رجال منهم، كما يدّعيه السيد الصدر؟!(٦٨).

الثالث: أنّا نجد كثيراً من الرجال الذين وقع لابن عقدة سندٌ متصل إليهم، وهم من أصحاب الصادق عليه السلام قد وردت أسماؤهم في باب أصحابه من رجال الشيخ، والمفروض أنّ جميع المذكورين في هذاالباب هم من الذين ترجمهم ابن عقده في كتابه،ومع أنّ ابن عقدة نفسه له إلى أُولئك سند متّصل، فانّا لم نجد وصف «أسند عنه» في ترجمتهم من الرجال.

وليس من الممكن فرض غفلة الشيخ الطوسي عن اتصال سند ابن عقدة إليهم، لأنّ الشيخ أورد روايات ابن عقدة المسندة إليهم في كتاب أماليه (مع) أنّ المفروض أنّ ابن عقدة هوقد أورد الروايات في كتاب رجاله.

وليس من المحتمل أنّ ابن عقدة أورد في رجاله روايات أُولئك الرجال من دون سند له إليهم مع أنّه يرويها مسندة إليهم في غير كتاب الرجال، ومن اولئك:

* * *

أبان بن تغلب:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٦٩) و أورد في الأمالي (٧٠) روايته عن الأهوازي عن ابن عقدة، بسنده المتصل إلى أبان، عن الصادق (عليه السلام).

و أحمد بن عبدالعزيز:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٧١) و أورد في الأمالي (٧٢) بسنده عن ابن عقدة، بسنده عن أحمد، عن الصادق عليه السلام.

والحسن بن حذيفة:

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (٧٣) و أورد في أماليه (٧٤) عن الجعابي، بسنده عن ابن عقدة، بسنده عن الحسن، عن الصادق عليه السلام.

و صفوان بن مهران:

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام (٧٥) و أورد في الأمالي (٧٦) عن الأهوازي، بسنده عن ابن عقدة، بسنده عن صفوان، عن الصادق عليه السلام.

و عبدالله بن أبي يعفور:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٧٧) و أورد في الأمالي (٧٨) عن الأهوازي، عن ابن عقدة، بسنده عن عبدالله، عن الصادق عليه السلام.

ومحمد بن عبادبن سريع البارقي:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٧٩) وأورد في الأمالي (٨٠) عن الجعابي، عن ابن عقدة، بسنده عن محمد، عن الصادق عليه السلام.

ومحمد بن يحيى المدني:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٨١) و أورد في الأمالي (٨٢)

عن الأهوازي، عن ابن عقدة، بسنده عن محمد، عن الصادق عليه السلام.

والمعلّى بن خنيس:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام (٨٣) و أورد في الأمالي (٨٤) عن الأهوازي، عن ابن عقدة، بسنده عن المعلّى، عن الصادق عليه السلام.

و مع هذا، فإنّ الشيخ الطوسي لم يصف أحداً من هؤلاء بأنّه «أسند عنه».

الإحتمال الخامس:

أنّ الفعل مبنيّ للمفعول، والمراد أنّ الشيوخ أسندوا عن الراوي، أي رووا عنه بالأسانيد، ذكره المجلسي الأول الشيخ المولى محمدتقي، واعتبره كالتوثيق، وقال: «إنّ المراد أنّه روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق. ولا شكّ أنّ هذاالمدح أحسن من لا بأس به» (٨٥).

والجواب:

أنّه لو تمّ هذاالإحتمال لكانت صفة «الإسناد» عن الرواي الموصوف لازمةً له كلّما ذُكر في أصحاب أيّ واحد من الأئمة، من دون اختصاص بباب أصحاب الصادق عليه السلام فقط، لكنّ الشيخ يصف الرجل بهذاالوصف عند ذكره في باب أصحاب الصادق عليه السلام وقد لايصفه به إذا ذكره في أصحاب إمام آخر كالباقر والكاظم عليهماالسلام، وهذا يقتضي أن تكون علاقة بين الصفة المذكورة والإمام المذكور. (و بتعبير آخر) لوكان مجرد إسناد الشيوخ مقتضياً لوصفه بأنّه أسند عنه، لم يكن وجه لتخصيص وصفه بباب دون باب، و إليك بعض الأشخاص الذين وُصفوا في باب، ولم يوصفوا في باب آخر، منهم:

الحسن بن عمارة البجلي:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (٨٦)، ولم يصفه في باب أصحاب السجاد عليه السلام (٨٧).

* * *

وحفص بن غياث القاضي:

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (٨٨) و ذكره في بابي أصحاب الباقر (٨٩) والكاظم عليهما السلام (٩٠) من دون وصف.

والحارث بن المغيرة:

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام موصوفاً (٩١) وذكره في باب أصحاب الباقر عليه السلام بلا وصف (٩٢) .

وعبدالله بن أبي بكر:

وصفه في أصحاب الصادق عليه السلام (٩٣) و ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام من دون وصف (٩٤) .

وعبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري:

وصفه في أصحاب الصادق عليه السلام (٩٥) و ذكره في رجال الباقر من دون وصف (٩٦) .

وعلقمة بن محمد الحضرمي:

ذكره في أصحاب الصادق موصوفاً (٩٧) ، ولم يصفه عند ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام (٩٨) .

هذا، مع أنّ جمعاً من الرواة الذين أسند عنهم الشيوخ، لم يوصَفوا بأنّهم (أسند عنهم) وقد عددنا بعضهم عند دفع الإحتمال الثالث.

ولو قيل: انّ المراد بهذا الإحتمال أنّ الشيوخ أسندوا عن الرجل خصوص ماروا ه عن الصادق عليه السلام.

قلنا: هذه الخصوصية تنافي الإحتمال نفسه، إذ معنى الإسناد عنه هو أنّ للشيوخ طريقاً متصلاً إلى الراوي، بقطع النظر عن نوع الرواية و شخص من يروي عنه الراوي، فلا يفرق بين ما يرويه عن الصادق و بين ما يرويه عن الباقر

عليه السلام، إنّما المهمّ وجود سندٍ للشيوخ يوصل الى الراوي عنهما -حتّى يصدق أنّه أسند عنه الشيوخ.

مضافاً الى أنّ هذه الخصوصية غير موجودة في كلام الملتزم بهذا الإحتمال ولا تدلّ عليه خصوصية في الكلمة نفسها.

و أورد عليه أيضاً ما حاصله أنّ في الموصوفين كثيراً ممّن لم يعرف حاله ولا له حديث في كتبنا، فكيف يقال في حقّه أنّ الشيوخ رووا عنه بالأسانيد (٩٩) وهذا الإيراد ظاهر.

ولابدّ من التذكير بأنّ العلاّمة المجلسي الثاني صاحب البحار استعمل هذه الكلمة في كتاب رجاله المعروف باسم الوجيزة، في ترجمه الموصوفين بها في رجال الشيخ، من دون تعيين مفادها بنظره، والظاهر أنّه تابع الشيخ الطوسي في ذلك، لانحصار موارد ذكره لها بما ذكره الشيخ الطوسي.

والظاهر - أيضاً - أنّه أرجع الضمير المجرور في (عنه) إلى الراوي، لأنّه استعمل الضمير المثنى، بعد ذكر اسمين موصوفين بالكلمة فيقول مثلا: جناب ابن عائذ وابن نسطاس العزرمي: أسند عنهما (١٠٠)، وكذا في موارد أُخرى (١٠١) وبما أنّ المجلسي رحمه الله لم يتطرّق لذكر ابن عقدة ولا لغيره ممّن يصلح أن يكون فاعلاً للفعل «أسند»، فمن المحتمل - قويّاً - أن يكون الفعل - في نظره - مبنيّاً للمفعول.

كما يبدو اهتمامه بهذا الوصف، ولعلّه يلتزم بما التزم به والده المولى محمد تقي من دلالة الكلمة على المدح، أوالتوثيق.

الإحتمال السادس:

أنّ الشيخ الطوسي يقول عن نفسه: «أُسْنِدُ عنه» أي انّ للطوسي سنداً متصلاً بالراوي يروي عنه.

ويدفعه:

أنّ كثيراً من أصحاب الأئمة عليهم السلام المذكورين في الرجال، قدصحّ للشيخ الطوسي طرق مسندة إليهم، و خاصة أصحاب الأُصول والكتب، وقد ذكر طرقه إليهم في المشيخة الملحقة بكتابه «**تهذيب الأحكام**»، و أورد أسماءهم في

كتاب «**الفهرست**».

فلو كان الشيخ قاصداً من قوله: «**أُسندُ عنه**» التعبير عن وجود طريق له إلى الموصوفين، لزم أن يذكر هذه الكلمة مع كلّ أُولئك الرجال الذين له إليهم طريق مسند، وعددهم يتجاوز التسعمائة، دون الإقتصار على «٣٤١» رجلاً فقط.

فمَن ذكرهم الشيخ في الرجال، من دون وصف، مع توفر جهات هذا الإحتمال فيهم:

كليب بن معاوية الأسدي:

ذكره الشيخ في باب أصحاب الباقر عليه السلام (١٠٢) و في باب أصحاب الصادق عليه السلام (١٠٣) ، وفي باب من لم يروعنهم (١٠٤) من دون أن يصفه بأنّه «أسند عنه» مع أنّ له إليه طريقاً، ذكره في «الفهرست» (١٠٥)

وحمادبن عثمان، ذوالناب:

ذكره الشيخ في باب أصحاب الصادق عليه السلام (١٠٦) وفي باب أصحاب الكاظم عليه السلام (١٠٧) و في باب أصحاب الرضا عليه السلام (١٠٨) من دون أن يصفه كذلك.

مع أنّ له إليه طريقاً، في «الفهرست» (١٠٩).

الإحتمال السابع:

إنّ المراد أنّ الراوي أسند الحديث عن الإمام، أي: رفع الحديث إلى قائله نقلاً عن الامام عليه السلام، و ألّف على ذلك ما يعدّ مُسنداً للإمام.

و استفادة هذاالمعنى من عبارة «أسند عنه» يحتاج إلى توضيح، وهو: أنّ الفعل «**أسْنَدَ الحديث**»ـ كما مرّ في صدرالبحث ـ معناه: رَفَعَ الحديثِ إلى قائله، فإذا قيل: أسْنَدَ فلانٌ الحديثَ عن زيد، فمعنى هذه الجملة أنّ فلاناً رفع الحديث إلى قائله نقلاً عن زيد.

وبعبارة أُخرى: إنّ حرف المجاوزة «عن» تزيد على «أسْنَد» خصوصية مّا، لأنّ مدخول حرف المجاوزة «ضمير» يعود إلى شخص غيرالمسند إليه الحديث، فإنّ

الذي يسند إليه الحديث هو قائله، و أمّا المسند عنه الحديث فهو ناقله، وهو الواسطة بين الراوي والقائل.

هذا من الناحية اللغوية.

و إذا لاحظنا التعبير، من ناحية اصطلاح «الإسناد» في علم الدراية، فهو كما مرّ أيضاً: رفع الحديث إلى النبي صلّى الله عليه وآله، والحديث المسند: هوالحديث الذي يُذكر سنده المتصل من الراوي إلى النبي صلّى الله عليه وآله، و بإضافة كلمة المجاوزة «عن» إلى هذاالمعنى المصطلح يتحصل من عبارة «أسند عنه»: أنّ الراوي يرفع الحديث إلى النبي صلّى الله عليه وآله بسند متصل نقلاً عن غيره.

فقائل الحديث المُسْنَد، إنّما هوالنبي صلّى الله عليه وآله، و ناقل الحديث المُسْنَد لابدّ أن يكون هوالواسطة الذي يروي عنه الراوي، وليس هو في بحثنا إلاّ الإمام. ومن الواضح أنّ الشيخ لم يخالف اللغة ولا الإصطلاح في تعبيره هذا. لكن الجزم بإرادته هذاالمعنى، يتوقف على ثلا ثة أُمور:

الأمر الأوّل: أنّ الفعل مبني للمعلوم، و فاعله ضمير يعود إلى الراوي.

الأمر الثاني: أنّ الضمير المجرور بعن، يعود إلى الإمام.

الأمر الثالث: أنّ الأحاديث التي ينقلها الراوي عن الإمام، إنّما هي مسندة، أي مرفوعة إلى النبي صلّى الله عليه وآله، مرويّة عن الإمام بطريقه المسند المتصل به صلّى الله عليه وآله.

ولو تمّت هذه الأمور، لثبت أنّ معنى الجملة المذكورة هوالذي استفدناه منها لغةً و اصطلاحاً، لكن هذا لا يعدّ مبرراً لتخصيص عدّة من الرواة بالوصف المذكور، دون غيرهم ممّن تجمّعت فيهم الشرائط المفروضة في هذاالمعنى، فقد عثرنا في محاولة تتبعية موجزة على كثير من الأسماء التي التزمت بمنهج الإسناد المذكور، ومع هذا فإنّ الشيخ لم يصفهم بقوله «أَسْنَدَ عنه» مع ذكره لهم في الرجال إذن فما هوالموجب لتخصيص عدّة معدودة بالوصف المذكور؟.

ولذا مسّت الحاجة إلى عقد أمر رابع لبيان المخصّص الذي وُفّقنا للتوصّل إليه، وهو أنّ كل واحد من الموصوفين قد جمع ما رواه عن الإمام من الأحاديث المسندة إلى النبي صلّى الله عليه وآله في كتاب باسم المُسْند.

فلنحقّق في هذه الأمور:

الأمر الأول: أنّ الفعل معلوم الفاعل وهوالراوي:

من المعروف أنّ الرجاليين يذكرون بعد اسم الراوي ما يتعلق به من الخصوصيات، من صفة أو تأليف أو شيخ أو راو، أو غير ذلك.

و بما أنّ الشيخ خصّ كتاب رجاله لتعديد أسماء أصحاب كلّ إمام في باب من روى عنه، ولذا سمّى كتابه بالأبواب، ولم يؤلّفه لغرض الجرح والتعديل، فلذا لم يتعرّض لهذين إلاّ نادراً، و طريقته أن يذكر اسم الراوي وكنيته و نسبته و نسبه مكتفياً بذكره في أحدالأبواب عن التصريح بأنّه من أصحاب الإمام المعقود له الباب، لأنّ شرطه في الكتاب، والمعنون به كل باب، هو ذكر ما لذلك الإمام من أصحاب في ذلك الباب، ولذا لا يصرح بأنّه روى عنه، إلاّ إذا كان في التصريح بذلك فائدة و أثر، كما إذا أراد أن يذكر معه روايته عن إمام آخر، فإنّه يقول: روى عنه وعن الإمام الآخر، مثلاً: في ترجمة حمادبن بشر، من أصحاب الباقر عليه السلام قال: «روى عنه وعن أبي عبدالله عليه السلام (١١٠) أو إذا أراد أن يؤكّد على أنّ الراوي يروي عن إمامين عليهماالسلام كالصادقين مثلاً، فإنّه يقول: روى عنهما، كما في ترجمة جابربن يزيد الجعفي (١١١) ، و محمّدبن بن اسحاق بن يسار المدني صاحب المغازي (١١٢) ، و محمّدبن مسلم بن رباح الطائفي (١١٣) ، ووهب بن عمروالأسدي (١١٤) .

ومن المعلوم ـ لدى خبراء الفنّ ـ أنّ فاعل «روى» إنّما هوالراوي المذكور هذاالكلام في ترجمته، وهذا هوالمتعيّن عندهم.

و كذلك لو أراد أن يعرّفه بخصوصية لروايته، كقوله «أَسْنَدَ» فانّ الإسناد من سنخ الرواية والنقل، وهو من عمل الراوي وصفاته المرتبطة به، فلابدّ أن يكون القائم بالإسناد والفاعل له هوالراوي.

و اذا اقترنت كلمة «أسند» بكلمة «روى» كما ورد في بعض التراجم (١١٥) ، فإنّ وحدة السياق عند ما يتحدّث عن خصوصيات الراوي و روايته، دليل على أنّ الفعل مبنيّ للفاعل، و أنّ القائم بالإسناد هوالقائم بالرواية، و هوالراوي وقد نُقل هذاالرأي عن المحقق الشيخ محمّد، والفاضل الشيخ عبدالنبي في الحاوي (١١٦) .

ومقصود الشيخ التنصيص على إسناد الرواية عن الإمام، باعتبار أنّ الإسناد له خصوصيّة زائدة على مجرد الرواية. وقد يُستأنس في هذا المقام بما ذكره الخطيب البغداديّ في ذكر الإمام الباقر عليه السلام ما نصّه: و قد أَسْنَدَ محمد بن علي الحديث عن أبيه (١١٧) و ذكر حديثاً مسنداً مرفوعاً إلى النبي صلّى الله عليه وآله رواه الإمام الباقر عن أبيه عن آبائه معنعناً وقال ابن الجوزي: أَسْنَدَ أبوجعفر، عن جابر بن عبدالله و أبي سعيد الخدري و أبي هريرة (١١٨) وقال في ترجمة الصادق: أَسْنَدَ جعفر بن محمد، عن أبيه (١١٩) والملاحظ أنّ ابن الجوزي استعمل قوله (أسند فلان عن فلان) في كثير من التراجم بعد طبقة الصحابة، فليلاحظ هذا، مضافاً إلى ما سيأتي في الأمر الثاني من إثبات عود الضمير في (عنه) إلى الإمام، وهو يقتضي تعيّن كون الفعل (أسند) منسوباً إلى الراوي.

الأمر الثاني: أنّ الضمير المجرور بعن يعود إلى الإمام عليه السلام

لاخلاف بين الخبراء في أنّ من دأب الشيخ استعمال الضمائر العائدة إلى الأئمة في كل باب بدلاً من ذكر أسمائهم، فيقول في باب أصحاب الباقر عليه السلام مثلاً: روى عنه (١٢٠) والضمير عائد إلى الباقر عليه السلام بلاخلاف، أو يقول: روى عنهما (١٢١) والضمير عائد الى الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام و إن لم يسبق لهما ذكر ظاهر وهذا اصطلاح من الشيخ، و أطبق الأصحاب على الإلتزام به.

ثمّ إنّ وحدة السياق في تعبير الشيخ، كما يقول الكلباسي (١٢٢) تقتضي عود الضمير المجرور بعن في قوله «أسند عنه» إلى الإمام الذي عُقد الباب لذكر أصحابه، فالمفهوم من قول الشيخ في ترجمة غياث بن إبراهيم ـ مثلاً ـ من أصحاب الصادق عليه السلام: «أسند عنه» و روى عن أبي الحسن عليه السلام (١٢٣) هو أنّ الرجل أَسْنَدَ عن الصادق عليه السلام وله الرواية عن الكاظم عليه السلام. وقد التزم بذلك الشيخ محمد والشيخ عبدالنبي في الحاوي (١٢٤) .

هذا، مضافاً إلى أنّ الضمير لولم يعد الى الإمام، فلابدّ أن يكون عائداً إلى الراوي، إذ لامعنى لعوده إلى غيرهما، كما لم يحتمله أحد أيضاً، ولو عاد إلى الراوي لكان قوله «أسندَ عنه» دالاً على خصوصية في الراوي، فهي لابدّ أن تكون ملازمة له في جميع الأبواب كسائر خصوصياته وصفاته، لكن هذا لم يثبت مع الموصوفين بكلمة

أسند عنه، فإنّ الراوي المذكور في ثلاثة أبواب مثلاً، لم يوصف إلاّ في باب واحد، وقد أشرنا إلى بعض الرواة من هذاالقبيل فيما سبق.

و يؤيّده أنّ الفعل مبني للفاعل، كما أثبتناه في الأمر الأوّل.

كما يؤيّده أنّ ابن حجر العسقلاني عند نقله عن الطوسي في ترجمة إبراهيم بن الزبرقان، أظهر الضمير في قوله: «أسْنَدَ عنه» فقال: قال أبوجعفر الطوسي في رجال الشيعة: إبراهيم بن الزبرقان التيميّ الكوفي، أَسْنَدَ عن جعفرالصادق (١٢٥) ، بينما الموجود في رجال الشيخ: «أسند عنه» (١٢٦) .

الأمرالثالث: الأحاديث التي يرويها هؤلاء الرواة إنّما هي مسندة عن الإمام إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله:

الذي يبدولنا، صحّة ما يقال من أنّ الرواية عن هؤلاء الموصوفين بهذه الكلمة «أسند عنه» قليلة جداً (١٢٧) لكن هذا إنّما قيل عندالبحث في خصوص المصادر الحديثية المعروفة بالأُصول الأربعة، والتي تعنى بالأحكام الشرعية فقط.

و أمّا المصادر الحديثية الأُخرى، و خاصة تلك التي تتفنّن في إيراد الأحاديث، ككتب الأمالي التي تعتمد ـ في جملتها ـ على التنوع و تهدف إلى إيراد أحاديث المناسبات الزمانية والمنكانية، و خاصةً أحاديث الفضائل، و تعتمد ذكرالرواية من طرق العامة التي هي أبلغ في الإحتجاج، أمّا هذه المصادر ففيها الكثير من روايات هؤلاء الموصوفين، منهم:

من أصحاب الصادق عليه السلام: جابربن يزيدالجعفي، و غياث بن إبراهيم، والحسن بن صالح بن حيّ، و حفص بن غياث القاضي، ومحمدبن الإمام الصادق عليه السلام ومحمدبن مروان، ومحمدبن مسلم، و سفيان بن سعيدالثوري.

ومن أصحاب الكاظم عليه السلام: موسى بن إبراهيم المروزي، وعبدالله بن علي.

ومن أصحاب الرضا عليه السلام: أحمدبن عامرالطائي، و داودبن سليمان القزويني، و عبدالله بن علي، وعلي بن بلال، وغير هؤلاء ممّن يأتي ذكرهم، و الإستقصاء لأسانيد عامة الروايات يدلّنا على ما نقول، وليس المدّعى أنّ جميع روايات هؤلاء مسندة، بل المقصود أنّ هؤلاء الرواة لهم روايات مرفوعة مسندة عن

ذلك الإمام.

* * *

و إذا تمّت هذه الأمور، ثبت أنّ الرواة المذكورين، لهم روايات مسندة كذلك رووها عن الإمام، لكن هل مجرّد هذا هوالمبرّر لأن يقول الشيخ في حقهم «أسند عنه»؟

هذا ما دعانا إلى الإجابة عنه في:

الأمرالرابع :وهوأنّ الراوي للحديث المذكور، الموصوف بأنّه «أسند عنه إنّما ألّف كتاباً يحتوي على ما رواه ذلك الإمام عليه السلام مسنداً إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلم:

ليس كلّ من روى الحديث المسند إلى النبي صلّى الله عليه وآله، عن أحدٍ من الأئمّة، يوصف بأنّه «أسند عنه»، فإنّا نجدالكثير بن ممّن التزموا المنهج المذكور في رواياتهم، لكن الشيخ لم يصفهم بذلك، منهم:

إسماعيل بن مسلم، ابن أبي زياد، السكوني، الشعيري الكوفي.

فإنّه روى عن الصادق عليه السلام كذلك: أي بسندٍ مرفوع متصل بالنبي صلّى الله عليه وآله كثيراً جداً فني أمالي المفيد (ص٢١٥)

وفي أمالي الطوسي: الجزء الأوّل ص ١٢٠ و ٢٣٨ و ٣٦٩ و ٣٧٦ و ٤٨٣ و ٤٩٥ و ٥١٧ و ٥٢٦ و ٥٤٤.

و في الجزء الثاني منه: ص ٥٢ و ٥٤.

و في أمالي الصدوق: ص ٥٥ و ٥٩ و ١٧٨ و٢٥٧و٢٩٢ و٣٢٧و٤٣٤.

والخصال للصدوق: ص ٣ و ١ و١٢ - ١٣ و ٣٤ - ٣٦ و ٤١ و ٤٨ و ٥٤ و ٥٥ و ٩٣و١٠٧و ١٠٨ و ١٣٢ و ١٣٣ و ١٧٥ و ١٩٧ و ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٤ و ٢٢٨ و ٢٦٠ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٦١ و ٣٦٢ و ٣٦٥ و ٥٠٥.

وفي ثواب الأعمال للصدوق. ص ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٧ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٥٢ و ١٦٤ و ١٦٧ و ٣٠ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ و ٥١ و ٥٣ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٢٨ و ١٤٠ و ١٧٢ و ١٧٩ و ١٨١ و ١٨٣ و ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٣٠ و ٢٤٢ و ٢٥١ و ٢٥٣ و ٢٥٦ و ٢٦٠ و ٢٧١ و ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٢٧٥ و

٢٧٦ و ٢٧٩.

و مع كثرة ما للرجل من الروايات المسندة فإنّ الشيخ ذكره في رجاله من دون وصف بأنّه أسند عنه (١٢٨) .

والحسن بن علي بن فضال

روى عن الرضا عليه السلام مرفوعاً كذلك، في أمالي الصدوق ص٤٨ و ٥٧ و ٥٨ و ٨٢ و ٢٨٥.

و في إكمال الدين للصدوق: ص١٩٥.

و ذكره الشيخ في رجاله، بلا وصف (١٢٩) .

وسليمان بن جعفرالجعفري

روى عن الرضا عليه السلام في الخصال للصدوق: ص ٩٦ و ٢٠٨ و ٢١٤ و ٢٧٠.

و ذكره في أصحابه من الرجال، من دون وصف (١٣٠) .

و سليمان بن مهران الأعمش.

روى عن الصادق عليه السلام كذلك، في أمالي الصدوق ص ١٦٢ و ٣٢٢ و ٥٨٧.

و في الخصال ص٥٥٢ و ٥٥٨. و ذكره في أصحابه من دون وصف (١٣١).

وطلحة بن زيد:

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً كذلك، في أمالي الصدوق: ص٣٥و ٢٤٠.

و في الخصال له: ص ٢٢٠، و في ثواب الأعمال له: ص ١٨ و ٥٢.

و ذكره في أصحابه، بلا وصف (١٣٢).

والحسين بن زيدالشهيد:

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً كذلك، في أمالي الطوسي، الجزء

الأوّل ص١٩٦ و ٢٣٣.

و في الجزء الثاني: ص٧١ و ٧٨ و ٢٤٥ و ٢٤٧.

و أمالي الصدوق: ص ٣٧٩ و ٤٢٥ و ٢٦٧ و ٣٤٣ و ٤٤٦.

و في أمالي المفيد ص ٩٧ و ٧١ و ١١١، و في ثواب الأعمال للصدوق ص١٧٤، و في إكمال الدين للصدوق ص٢٦٤.

و في الخصال للصدوق ص ٥ و ١٧ و ١٣٨ و ٤٠٠ و ٤٠٥ و ٤٤٥ و ٥٤١.

و ذكره في أصحابه، بلا وصف (١٣٣).

و عبدالسلام بن صالح، أبوالصلت الهروي:

روى عن الرضا عليه السلام مسنداً كذلك، في أمالي الصدوق: ص ١٦٩ و ٢٣٨. وفي الخصال له ص ٥٣ و ١٦٤. وفي إكمال الدين ص٤٩ و ٢٤٨.

و ذكره في أصحابه، من دون وصف (١٣٤).

وعبدالله بن الفضل الهاشمي:

روى عن الصادق عليه السلام في أمالي الصدوق: ص٥٠ و١١١ و ٢٩٥ و ٤٢٩ و ذكره في أصحابه، بلا وصف (١٣٥).

وعلي بن جعفرالصادق عليه السلام:

روى عن أخيه الكاظم عليه السلام في أمالي الصدوق ص٢٠٢ و ٢٩٦، وفي أمالي الطوسي ج١ ص١١٧ و ٢٠٦ و ٣٦٥، وفي ج٢ ص١١٢ و ١٨٣ و٢٣١، و ذكره في أصحابه من دون وصف وقال: له كتاب ما سأله عنه (١٣٦).

و روى أيضاً مسنداً عن أبيه الصادق عليه السلام في أمالي الطوسي ج٢ ص١١٠.

و روى عن الرضا عليه السلام كذلك، في أمالي الطوسي ج١ ص٣٥٠.

و مسعدة بن صدقة:

روى عن الصادق عليه السلام كذلك في أمالي الصدوق: ص١٧٦ و٢٣٦ و

٢٦٧، و في الخصال له ص ١٤٧ و ٣٨٦ و ٤١١ و ٥٠٤، و في ثواب الأعمال له ص ٢٥ و ٢٦ و ٣٠ و١٦٥ و ١٨٦ و ٢٤٣ و ٢٤٤ و ١٦١، و في أمالي الطوسي ج٢ ص١٨٤ وله رواية كثيرة في كتاب «قرب الإسناد» للحميري، ذكره الشيخ في اصحاب الصادق (ع) من دون وصف (١٣٧).

والمفضل بن عمر الجعفي:

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في أمالي الطوسي الجزء الأول ص١٠١ و ٣١١، والجزء الثاني ص٣٨، وفي أمالي الصدوق ص٢٤٨، و في إكمال الدين ص ٢٤٥، و ذكره في أصحابه من دون وصف (١٣٨).

ووهب بن وهب أبوالبختري القرشي:

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في الخصال ص٦، و في أمالي الصدوق ص٢٣٥ و ٢٥١ و ٢٨٥ و ٤٩٦ و ٥١٩، و في ثواب الأعمال ص٤٤ و ١٨٩ و ١٩٠ و ١٩٩ و ١٥٥ و ذكره في الرجال من أصحابه بلا وصف (١٣٩).

ومسعدة بن زياد:

روى عن الصادق عليه السلام مسنداً في الخصال ص٥٥، و في أمالي الصدوق ص٢٥٦ و ٥٢٠، وفي ثواب الأعمال ص٢٥٥. و ذكره في الرجال من أصحابه، بلا وصف (١٤٠).

و غير هؤلاء كثير من الرواة.

فلماذا لم يصف الشيخ الطوسي هؤلاء بوصف «أسندَ عنه» و إنّما خصّ الوصف بعدّة معدودة؟! و للإجابة على هذاالسؤال، توصّلنا الى الأمر الرابع، وهو أنّ الراوي الذي اعتمد المنهج المذكور في روايته، إنّما ألّف كتاباً جامعاً لما رواه عن الامام عليه السلام مع كون رواياته على هذاالمنهج، أي منهج الإسناد والنقل ـ عن الإمام ـ لما يرويه الإمام مسنداً أي مرفوعاً إلى النبي صلّى الله عليه وآله و لإثبات هذاالأمر، و توضيح ثبوته، قمنا بمحاولةٍ تتبعية واسعة، جرياً وراء أسماء الرواة الموصوفين، و توصّلنا ـ بتوفيق من الله ـ إلى أنّ جمعاً منهم لهم كتب، يروون ما فيها

من حديث عن الامام عليه السلام على المنهج المذكور أي بالسند المتصل المرفوع الى النبيّ صلّى الله عليه وآله، وقد يسمّى مثل هذاالكتاب «بالنسخة»، باعتبار أنّ جميع ما فيه منقول جملة واحدة عن الإمام عليه السلام (١٤١) كما يعبّر عنه «بالأصل»، فيما إذا كان معتبراً و معتمداً (١٤٢) و قد يعبّر عنه بـ «الكتاب المبوّب» أو بكتاب مقيداً بكونه «عن ذلك الإمام» و ربما يعبّر عند باسم (المُسْنَد) منسوباً إلى الإمام المنقول عنه، وهذه التسمية الأخيرة تؤكّد ما ذهبنا إليه من تفسير جملة «أسْنَدَ عنه» و إليك قائمة بمن عثرنا على ذكر تأليفه على هذاالمنهج، ممّن ذكره الشيخ، و ذكر بعض موارد حديثه على المنهج أيضاً.

١ ـ محمّدبن الإمام الصادق جعفربن محمد عليه السلام

قال الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام بعد ذكر نسبه: المدني، ولده عليه السلام، أسند عنه، يلقّب بديباجة (١٤٣) وقال النجاشيّ: له نسخة يرويها عن أبيه، وقال في طريقه: حدّثنا محمدبن جعفر عن آبائه (١٤٤) وقد عثرت على بعض أخباره في الكتب التالية:

أمالي الصدوق: ص ٤٣٥ و ٤٩٨.

أمالي المفيد: ص٢٥ و ٥٤ و ١٦٨ و ١٩٤.

أمالي الطوسي ج١ ص٣٤ و ٨١ وج٢ ص٨٧ و ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٧ و ١٩٠.

٢ ـ داودبن سليمان بن يوسف:

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بعد ذكر نسبه: أبو أحمد الغازي «أسند عنه» روى عنه ابن مهرويه (١٤٥) .

و قال النجاشي: ذكره ابن نوح في رجاله، له كتاب عن الرضا عليه السلام (١٤٦) وعدّه المفيد من خواصّه و ثقاته (١٤٧) .

و وقفنا على رواياته المسندة التالية:

في مناقب أميرالمؤمنين، لابن المغازلي الشافعي: ص٤٤ رقم الحديث ٦٦.

و في أمالي الصدوق ص٢٣٧، و في الخصال له ص ١٦٥ و ١٧٨ ـ ١٧٩.

و في ثواب الأعمال له ص ٢١٢، و في عيون أخبارالرضا عليه السلام له: ج١ ص ١٧٨ ـ ١٧٩ و ١٨٨ و ٢٠٢ و ص٢١٩ و ٢٤٣. و في ج٢ ص٨ و ٢٤ ـ ٤٨

و ٥٧ و ٧٨.

وفي أمالي المفيد ص ٦٦ و ٧٢ و ١٩٤ و ٨٠ و ١٩٠.

و له رواية في كتاب «الغدير» للعلاّمة الأميني الجزء الأول ص٢٨.

وفي أمالي الطوسي: ج١ ص٤٩ و ٥٥ و ٧٦ و١٥٨ و ١٦٥ و ١٦٨ و ٢٨٥ و ٢٨٦ و ٣٤٦ و ٣٥٢ و في ج ٢ ص ١٨٣.

و له رواية في البحار، للمجلسي: ج٤٠ ص٢٢، عن اليقين لابن طاوس: ص١٧٩.

و أيضاً في البحار ج١٠٧ ص ١٩٠ و ص١٦٦ و ج ١٠٨ ص٤٧ و ج ١٠٩ ص١١٥ - ١١٦.

٣ ـ أبان بن عبدالملك الخثعمي:

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق، ثم قال: الكوفي، أسند عنه (١٤٨).

و قال النجاشي بعد ذكر اسمه: الثقفي، شيخ من أصحابنا، روى عن أبي عبدالله عليه السلام كتاب الحج (١٤٩) و احتمل السيّد الخوئي اتحاد الخثعمي والثقفي (١٥٠).

٤ ـ محمد بن ميمون التميمي الزعفراني:

عنونه الشيخ، في أصحاب الصادق عليه السلام وقال أسند عنه، يكنى أباالنضر (١٥١).

و قال النجاشي: عاميّ، غيرأنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة (١٥٢).

و له رواية موقوفة على عليّ، في أمالي الطوسي ج١ ص٢١٣.

٥ ـ حفص بن غياث:

عنونه الشيخ، في أصحاب الصادق عليه السلام وقال بعد نسبه: أبوعمر، النخعي القاضي الكوفي، «اسند عنه» (١٥٣).

و قال النجاشي: له كتاب... عن عمربن حفص بن غياث، ذكر كتاب أبيه، عن جعفربن محمد عليهما السلام وهو سبعون و مائة حديث أو نحوها (١٥٤).

وقال الشيخ: عامي المذهب، له كتاب معتمد، (١٥٥).

و ذكرالرازي كتابه (١٥٦).

و له رواية مسندة عن الصادق في أمالي الصدوق ص٥٢١، و ثواب الأعمال

ص٢٤٧.

٦ ـ محمدبن إبراهيم العباسي الإمام:

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: العباسي، الهاشمي، المدني «أسند عنه» أُصيب سنة (١٤٠) وله سبع وخمسون سنة، وهوالذي يلقب بابن الإمام (١٥٧).

وقال النجاشي: له نسخة عن جعفربن محمّد كبيرة (١٥٨).

٧ ـ عبدالله بن علي:

عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: «اسند عنه» (١٥٩).

وقال النجاشي: روى عن الرضا عليه السلام: وله نسخة رواها ... قال: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام بالنسخة (١٦٠).

و قال ابن عقدة: أخبرني عبدالله بن علي، قال: هذا كتاب جدّي عبدالله بن علي، فقرأت فيه: «أخبرني علي بن موسى أبوالحسن، عن أبيه، عن جدّه جعفربن محمد، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام أنّ النبي صلّى الله عليه وآله... (١٦١).

و روى الطوسي في أماله عنه في الموارد التالية: ج١ ص٣٤٥ و ٣٤٨ مكررا و ص ٣٥٠ و ٣٥١ ثلاثة أحاديث وص ٣٥٢ و ٣٥٤.

٨ ـ محمدبن أسلم الطوسي، المتوفّى سنة (٢٤٢)

عنونه الشيخ، في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: أسند عنه (١٦٢).

وقال السيّد بحرالعلوم في هامشه: هوالذي روى حديث سلسلة الذهب عن الرضاعليه السلام،وقد نقله الأربلي فيكشف الغمّة،عنكتاب تاريخ نيسابور(١٦٣)

وقد ذكر له الچلبي والأفندي كتاباً باسم «المُسند» (١٦٤).

٩ ـ أحمدبن عامربن سليمان الطائي:

عنونه الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام، و قال: روى عنه ابنه عبدالله بن أحمد، «أسند عنه» (١٦٥).

و قال النجاشي: ولد سنة (١٥٧) ولقي الرضا سنة (١٩٤) وله نسخة رواها عن الرضا عليه السلام. و قال النجاشي: دفع إليّ هذه النسخة، نسخة عبدالله بن أحمد بن عامر الطائي: أبوالحسن أحمدبن محمدبن موسى الجُندي شيخنا رحمه الله قرأتُها عليه: حدّثكم أبوالفضل عبدالله بن أحمدبن عامر، قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا الرضا علي بن موسى عليه السلام، والنسخة حسنة (١٦٦).

و ذكرالشيخ الحُرُّ طريقَه إلى كتاب «صحيفة الرضا عليه السلام» و فيه: ... عبدالله بن أحمدبن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام (١٦٧).

أقول: صحيفة الرضا، هوالمسمّى بمُسند عليّ الرضا عليه السلام و بمُسند أهل البيت، و هوالكتاب المعروف المشهور بين الطوائف الإسلامية، وله طبعات عديدة وقد طُبع باسم «كتاب ابن أبي الجعد» وهي كنية الطائي، و رتّبه الشيخ عبدالواسع الواسعي، و طُبع ترتيبه باسم «مسند الإمام الرضا».

و قال الخطيب البغدادي في ترجمة عبدالله بن أحمدبن عامر: روى عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه نسخة (١٦٨) .

و قال الذهبي في ترجمة عبدالله أيضاً: عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة (١٦٩) .

و قد روى ابن عقدة الحافظ الكتاب، قائلاً: أخبرني عبدالله بن أحمدبن عامر في كتابه قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني علي بن موسى بهذا (١٧٠) .

وقد وردت بعض رواياته في الكتب التالية:

في «مناقب عليّ بن أبي طالب» لابن المغازلي: ص٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ و ٦٨ و ٦٩ و ٧٠ و ص ٤٠٠ و ٤٠١ و ٤٠٢ و ٤٠٣.

و في «الكفاية في علوم الرواية» للخطيب البغدادي ص١٣٦.

و في «عيون أخبارالرضا للصدوق ج١ ص٢٠٢ و ج٢ ص ٢٤ و ٤٩ و ١٣٣.

و في «الخصال»، له: ص ١٩٠ و ٢٨٥ و ٢٩٥ و ٣١٢.

و في أمالي الطوسي ص٣٥٤ و ٣٥٥ الجزء

و في «البحار» ج٤٠ ص٢٤، عن اليقين ص ١٩٠.

و في «الخصال» موقوفاً على عليّ عليه السلام ص١٧٣ و ١٩٠ - ١٩١ و ص ٢٠٢ - ٢٠٣ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و ص ٢٨٦ و ص ٢٨٩ - ٢٩٠ و ص ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٣١٣ و ٣٥٤ و ٣٥٩.

١٠ - موسى بن إبراهيم المروزي:

عنونه الشيخ، في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: أسند عنه (١٧١).

وقال في الفهرست: له روايات يرويها عن الإمام موسى الكاظم عليه السلام (١٧٢).

و قال النجاشي: له كتاب، ذكر أنّه سمعه و أبوالحسن عليه السلام محبوس عند السنديّ بن شاهك (١٧٣).

وقال الچلبي: مسند الإمام، موسى بن جعفر، الكاظم: رواه أبونعيم الإصبهاني، و روى عنه ـ أي عن الإمام ـ هذاالمُسند، موسى بن إبراهيم (١٧٤).

وقد عثر شقيقي السيد محمدحسين الحسيني الجلالي، على هذاالمسند، وحقّقه، وطبع في طهران ـ إيران، بمطبعة بهمن، سنة (١٣٥٢)، وقال: في المقدّمة: إنّ اسم الكتاب جاء في صدرالنسخة المخطوطة، و في السماعات التي سجّلت عليها، هكذا: «مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام» (١٧٥)، وفي النسخة عدّة سماعات أقدمها سنة (٥٣٤) و (٥٥٠) (١٧٦).

و أحاديث الكتاب مسندة على النهج المذكور، أي أنّ الإمام يروي الروايات عن أبيه عن آبائه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلم، عدا بعض الأحاديث، حيث جاء فيها «عن الإمام، عن النبي» والظاهر أنّ هذا حدث بتصرّف الرواة أوالنساخ، اختصاراً.

وقد عثرت على أحاديث للمروزي، عن الإمام على المنهج المذكور، في المصادر التالية: في الأمالي الخميسيّة للإمام المرشد بالله الزيدي ج١ ص١٣٣ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤ و ١٧٧ و ١٨٤.

في المناقب، لابن المغازلي ص٣٤٣ ـ ٣٤٤ و ص ٣٩٥.

في ثواب الأعمال للصدوق ص ١٣٤، وفي الخصال له: ص ٢٠٨ و ٢٢٦ و ٥٠٧ و ٥٢٣. و في الأمالي له ص ٤٤٧.

وفي أمالي الطوسي، الجزء الأول ص٢٦٣ و ٣٠٠.

و له رواية في بحارالانوار ج ١٠٧ ص ١٦٦ ـ ١٦٧.

١١ ـ إبراهيم بن محمد أبي يحيى المدني:

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: «أسند عنه» (١٧٧).

وقال النجاشي: ذكر بعض أصحابنا أنّ له كتباً مبوّبة في الحلال والحرام، عن أبي عبدالله عليه السلام (١٧٨).

وقال الشيخ: له كتاب مبوب في الحلال والحرام عن جعفر بن محمد عليه السلام (١٧٩).

والظاهر أنّ قولهما «عن جعفر عليه السلام» صفة للكتاب، أي إنّ الكتاب نقله إبراهيم عن الإمام.

١٢ ـ عبدالله بن بكير بن أعين:

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: الشيباني الأصبحي، المدني، ابن اخت مالك القصير «أسند عنه» (١٨٠)، وقال في الفهرست: فطحي المذهب، إلاّ أنّه ثقة، له كتاب (١٨١).

وقال النجاشي: له كتاب، كثير الرواة (١٨٢).

وقال أبوغالب الزراري في رسالته: كان... فقيهاً كثير الحديث (١٨٣) و روى كتابه بسنده (١٨٤).

وقال شيخنا الطهراني: مسند عبدالله بن بكير (١٨٥) بن أعين لأبي العباس، أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي، الهمداني، المعروف بابن عقدة، الزيديّ، الجارودي المتوفّى سنة (٣٣٣) (١٨٦)

أقول: من المحتمل قوياً، أنّ الكتاب لعبدالله، و أنّ ابن عقدة راوٍ له فقط، فليُتأمل، و قد وردت روايته المسندة عن الصادق عليه السلام في أمالي الطوسي (ج ٢ ص ٢٢٢).

١٣ ـ محمد بن مسلم بن رباح (ت ١٥٠):

عنونه الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: الثقفي، أبوجعفر الطحّان، الأعور، أسند عنه... روى عنهما عليهما السلام (١٨٧) وقال النجاشي: وجه أصحابنا بالكوفة، فقيه ورع، وكان من أوثق الناس له كتاب يسمّى «الأربعمائة منسألة في أبواب الحلال والحرام» (١٨٨)

أقول: روى عن الصادق عليه السلام مسنداً موقوفاً على عليّ عليه السلام حديث الأربعمائة لاحظ الخصال ص ٥٧٦، وله رواية في أمالي الطوسي (ج ١ ص ٩٤ وج ٢ ص ٦٩).

١٤ ـ غياث بن إبراهيم الأسدي:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: أبومحمد، التميمي، الأسدي أسند عنه، و روى عن أبي الحسن (١٨٩) ، وقال في الفهرست: له كتاب (١٩٠) و ذكر كتابه أبوغالب الزراري (١٩١)

وقال النجاشي: ثقة، له كتاب مبوّب في الحلال والحرام (١٩٢)

و وردت رواياته في المصادر التالية:

في أمالي الصدوق ص١١ و ١٨ و ٥١ و ٥٥ و ٤٩٣، و في الخصال له ص١٩١ - ١٩٢، و في ثواب الأعمال له: ص ١٨٤ و ١٩٩، و في إكمال الدين له ص ٢٣٥، وفي أمالي المفيد ص٦١ و ص١٣١.

و موقوفاً على عليّ عليه السلام في أمالي الضدوق ص ٢٠٢ و ٢٦٥ و ٣١٣.

١٥ ـ غالب بن عثمان الهمداني:

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال: مات سنة(١٦٦)، وله ثمان وسبعون سنة وهوالمشاعري الشاعر، كوفي، أسند عنه، يكنى أباسلمة (١٩٣)

و قال النجاشي: كان زيديّاً، و روى عن أبي عبدالله عليهماالسلام ذكر له أحاديث مجموعة (١٩٤)

١٦ ـ إسماعيل بن محمدبن مهاجر:

قال الشيخ في أصحاب الصادق (ع): الأزدي، الكوفي، أسند عنه (١٩٥)

و قال النجاشي: له كتاب القضايا، مبوّب، وهو ثقة (١٩٦)

والمقصود الذي نريد استفادته من هذاالعرض هو أنّ الكتب المنسوبة إلى هؤلاء المذكورين فيما سبق، إنّما هي الكتب التي رووها مجموعة، عن الإمام المرويّ عنه، ولقد رأينا أنّ الكتاب: تارة يُسمّى بالنُسخة، و أُخرى بالمسند، وقد يسمّى بالكتاب، أوالكتاب المبوّب، و يسمّى أيضاً بالأحاديث، أوالروايات.

ولي ملاحظة أُخرى مؤكّدة، وهي: أنّ كلاً من هؤلاء إنّما ألّف «**كتاباً واحداً**» فقط، فلابدّ أن تكون رواياته المنقولة عنه في بطون الكتب، إنّما هي من روايات كتابه و بهذا نعرف أنّ كتابه إنّما هو مؤلّف على منهج الاسناد المذكور.

فكثير من الموصوفين بقوله «**أسند عنه**» ليس له أكثر من كتاب واحد، منهم:

١ ـ إبراهيم بن نصر بن القعقاع.
٢ ـ أحمد بن عائذ بن حبيب.
٣ ـ إسحاق بن بشر، أبو حذيفة الخراساني.
٤ ـ إسماعيل بن محمّد بن إسحاق.
٥ ـ أيّوب بن الحرّ.
٦ ـ بسام بن عبدالله الصيرفي الأسدي.
٧ ـ جبلة بن حنان، وذكره النجاشي بعنوان: جبلة بن حيان (١٩٧).
٨ ـ الحارث بن عمران الجعفري
٩ ـ حديد بن حكيم
١٠ ـ الحسن بن صالح بن حيّ.
١١ ـ الحسين بن حمزة.
١٢ ـ الحسين بن عثمان بن شريك الرؤاسي.
١٣ ـ زهير بن محمد.
١٤ ـ الصباح بن يحيى المزني.
١٥ ـ صالح بن أبي الأسود.
١٦ ـ عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري، له رواية في أمالي الطوسي ج٢ ص٣٠٤.
١٧ ـ علي بن أبي المغيرة الزبيدي، ذكر له النجاشي كتاباً في ترجمة ابنه الحسن (١٩٨).
١٨ ـ علي بن بلال، من أصحاب الرضا عليه السلام.
له رواية في عيون الأخبار للصدوق ج٢ ص١٣٥ ، و في الأمالي له ص٣٠٩، و بحارالأنوار ج٣٩ ص٣٤٦.
١٩ ـ عليّ بن عبدالعزيز الفزاري.
٢٠ ـ عمر بن أبان الكلبي.
٢١ ـ الليث بن البختري المرادي.
٢٢ ـ محمد بن سليمان بن عبدالله الإصبهاني.
٢٣ ـ محمد بن شريح الحضرمي.

٢٤ ـ محمدبن مروان الذهلي، وانظر أمالي الصدوق ص٥٢٤.

و مجمل ما ذهبنا إليه هو أنّ هؤلاء المقول فيهم «**اسند عنه**» إنّما ألّفوا لذلك الإمام ما يعدّ «**مسنداً**» له.

ويبقى أمام هذاالرأي سؤالان:

السؤال الأوّل:

إذا كان هذاالعدد الكثير من الرواة، قد ألّفوا ما يسمّى «بالمسند» للإمام، فلماذا لم تعرف كتبهم جميعاً؟ و إنّما المعروف كتب قليل منهم، والمعروف إنّما يعرف اسمه فقط، و أمّا الموجود فعلاً فلا يتجاوز عدد أصابع اليد، فلماذا تخلو المعاجم والفهرستات عن ذكرها، حتى كتابي الطوسي والنجاشي المعدّين لاستقصاء مثل ذلك؟

والجواب:

أنّ روايات أكثر الموصوفين، قليلة جداً، بل غير موجودة أصلاً في كتبنا الحديثية، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً، والذي يبدو لي بعد ملاحظة الأسماء في قائمة الموصوفين: أنّ أكثر هؤلاء غير إماميّين ففيهم كثير من الزيدية وعديد من العامة، بل عدّة منهم من كبار العامّة.

ومن الواضح لدى أهل الفنّ أنّ الفهارس إنّما وضعت لجمع أسماء المصنّفين الشيعة فقط، و إنّما يذكر غيرهم، إذا كانت روايات كتبهم معتمدة، ككتاب حفص بن غياث القاضي، وقد صرّح بهذاالشرط الشيخ الطوسي في مقدمة فهرسته (١٩٩) و يبدو ذلك من النجاشي أيضاً (٢٠٠).

فالسبب لعدم ذكر كثير من هؤلاء هو أولاً: أنّهم ليسوا من الشيعة الإمامية، أو أنّ كتبهم غير معتمدة، فلا يدخلون في الشرط المذكور.

والمرجع حينئذٍ هو سائر المعاجم وفهارس الكتب التي ألّفها العامة.

والسبب ـ ثانياً ـ : أنّ الفهارس الموضوعة إنّما تذكرالكتاب الذي وقع في أيديهم وتداولوه بطريق السماع أوالقراءة أوالإجازة أو غيرها من الطرق، ولا يذكرون فيها ما لم يقع بأيديهم من الكتب، ومن الواضح أنّ جميع الكتب المؤلّفة في العهود

السابقة لم تكن متداولة، إما لضياعها و تلفها، أو لوقوعها في زوايا النسيان و الإهمال.

ولا عجب في ضياع أكثر الكتب، فلنا أمثلة كثيرة لمثل ذلك، فكتب الصدوق التي تتجاوز الثلاثمائة، لا يذكر منها سوى اسم «٢٢٠» كتاباً، ولم يوجد منها سوى «١٨» كتابا مع أنّ وفاته متأخرّة إلى سنة «٣٨١» (٢٠١).

والعلاّمة الحلي المتوفّى سنة «٧٢٦» ألّف حوالي ألف كتاب، ولم يذكر من كتبه سوى «١٠١» ولم يوجد منها سوى «٣٦» كتاباً. فكيف بمن تقدم عصره وعاش في القرن الثاني؟!

ومن يدري؟ فلعلّ تلك المؤلّفات والكتب، لا تزال موجودة، لكن في خزائن الكتب البعيدة، أوالقريبة لكن في بطون القماطر والأسفاط وقد كشفت الأيّام بفضل الستهيلات التي تضعها المؤسّسات العلمية والفنيّة للرّواد، و بفضل الجهود المضنية والمحمودة التي يبذلها المحقّقون، عن عدّة ذخائر، كانت تعدّ من الضائعات، والتي لم تذكر في كتب الفهارس حتى أسماؤها.

مثل كتاب «مسند الإمام موسى بن جعفر» تأليف موسى بن إبراهيم المروزي، الذي حقّقه الأخ السيد محمدحسين الحسيني الجلالي.

ومثل كتاب «تفسير الحبري» أو «ما نزل من القرآن في عليّ» تأليف الحسين ابن الحكم بن مسلم الحبري الكوفي المتوفى سنة «٢٨٦»، الذي وُفقّت لتحقيقه، والذي لم يذكره حتى المتأخرون من أصحاب الفهارس.

ومثل كتاب «الإمامة والتبصرة من الحيرة» تأليف الشيخ علي بن الحسين بن بابويه، والدالشيخ الصدوق، والمتوفّى سنة «٣٢٩» الذي حقّقته أيضاً.

السؤال الثاني:

أنّا نجد في الرواة من تجمّعت فيه هذه الشروط، أعني روايته عن الإمام، ما أسنده الإمام عليه السلام إلى النبي صلّى الله عليه وآله في نسخة، ومع ذلك فإنّ الشيخ لم يصفه بقوله «**أسند عنه**» ،مثل:

إسماعيل ابن الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلام:

روى عن أبيه الكاظم عليه السلام مسنداً معنعناً، عن آبائه، مرفوعاً إلى النبي

صلّى الله عليه وآله جميع ما في كتاب «الجعفريات» المسمّى بالأشعثيّات؟

و أسْنَد كذلك عن أبيه، روايات كثيرة، أوردها ابن المغازلي في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام ص٤٠ و ٢٩٤ برقم ٢٣٦ و ٣٣٧ و ٣٣٨. وص ٣٨٠- ٣٨١.

و في الخصال للصدوق ص ٢٩٥، وفي الأمالي له ص ٢٠٢ و ص ٢٩٠ و ٤١٧. و موقوفاً على الكاظم عليه السلام ص٣٠١ و ٣٤٧، و في أمالي الطوسي ج٢ ص٤٤ و ٢٣٢.

وقد ترجمه الشيخ في الفهرست وقال: وله كتب يرويها عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، مبوّبة (٢٠٢).

وقال في ترجمة ابن الأشعث الذي روى كتبه: «روى نسخة، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه موسى بن جعفر عليه السلام» (٢٠٣).

وقد ترجمه النجاشي وقال: وله كتب يرويها عن أبيه، عن آبائه (٢٠٤).

فقد ذكراه بالرواية المسندة، و أنّه روى نسخة، و أنّ كتبه مبوّبة، ومع ذلك لم يصفه الشيخ بأنّه (أسند عن أبيه).

والجواب:

ـ أنّ هذاالكتاب لم يروه عن إسماعيل أحد إلاّ ابنه موسى، والراوي عن موسى إنّما هو محمّدبن محمّدبن الأشعث الكوفي المصري، و سائر الرواة إنّما يروون الكتاب عن ابن الأشعث، ولم تعهد لأحد غيره روايته عن موسى مباشرة، أو عن إسماعيل المؤلّف بالفرض، فلو كنّا نشكّك في تأليف إسماعيل لهذاالكتاب لكان المؤلّف هو ابن الأشعث، لانتهاء الطرق المختلفة إليه و اجتماعها عنده، دون من قبله من الرواة (٢٠٥).

و يؤكّد هذا أنّ الكتاب يسمّى بالأشعثيّات، نسبة إليه، و إلا فلماذا لم يسمّ بالإسماعيليات.

وهنا احتمال آخر و هو أن يكون الكتاب كلّه من تأليف الإمام الصادق عليه السلام ولذا قد يسمّى بالجعفريات، و أنّه روى عنه كنسخة، رواها الإمام

الكاظم عليه السلام ابنه.

و يؤكّد هذاالإحتمال السيّد محمّد صادق بحرالعلوم، فيقول: وهي الروايات التي رواها عن أبيه موسى، عن جدّه جعفربن محمدالصادق عليه السلام... وحيث أنّها كلّها مرويّة عن الإمام جعفرالصادق عليه السلام سميّت (الجعفريات) فهي - إذن - من تأليفه (٢٠٦) و إذا كان الكتاب من تأليف ابن الأشعث فهو لم يرو عن الإمام مباشرة، ولذا لم يترجم إلاّ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من الرجال، فلا معنى لوصفه بأسند عنه.

و إن كان المؤلّف هو الإمام الصادق عليه السلام فالأمر أوضح.

لكنّ العلاّمة المجلسي نسبه إلى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر فانّه بصدد التعريف بكتاب«نوادر الراوندي» من مصادر البحار، قال: و أكثر أخبار هذاالكتاب مأخوذ من كتاب موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عليه السلام الذي رواه سهل بن أحمدالديباجي (٢٠٧) و يؤكّد المجلسي ذلك بعثوره على روايات رواها الصدوق في أماليه المعروف باسم المجالس في المجلس«٧١» ينتهي سندها إلى موسى بن إسماعيل، روى عنه محمّدبن يحيى الخزاز (٢٠٨) و نجد في ترجمة موسى هذا أنّ له كتاب جوامع التفسير وله كتابالوضوء، روى هذه الكتب محمّدبن الأشعث (٢٠٩) و أضاف الشيخ له كتاب الصلاة (٢١٠).

و هذاالإحتمال لو ثبت يبطل الإحتمال الأوّل، حيث أنّ ذلك الإحتمال يبتني على انحصار الرواية عن موسى بمحمّدبن الأشعث، وهذا ما تنقضه رواية الصدوق، لكن: ألا يمكن أن تكون خصوص هذه الرواية قد حدّثها موسى لغير محمد أيضاً، و أمّا الكتاب كله مجموعاً فيكون من تأليف محمد فقط، لهذا الانجد في من يروي الكتاب من يعتمد طريقاً غير محمد، فلو كان الكتاب من تأليف موسى، لنقل الكتاب كلّه من طريق آخر غير طريق محمد، وهذا لم يعثر عليه!

هذه إحتمالات ثلاثة:

و يؤكّد الثاني قول الشيخ في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام من رجاله في ترجمة ابن الأشعث أنّه يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أبيه إسماعيل، عن أبيه موسى عليه السلام.

والتعبير بأنّه يروي «نسخة»، قرينة على أنّه ـ أي ابن الأشعث ـ ليس هوالمؤلّف لأنّه أولاً: مجرد راو للكتاب، و ثانياً: أنّه ـ أي الكتاب ـ نسخة، و معنى النسخة كما أسلفنا هو: الكتاب المؤلّف المنقول بكامله عن آخر و بهذا يندفع الإحتمال الأوّل.

و أمّا الإحتمال الثالث الذي ذكره المجلسي، فيرّده مع انفراده به، تواتر نسبة الكتاب المذكور ـ المعروف باسم الأشعثيّات ـ إلى إسماعيل والد موسى.

و على فرض كون الإمام الصادق هوالمؤلّف ـ وهوالإحتمال الثاني ـ فلا وجه لوصف إسماعيل بأنّه أسند عن الصادق، لأنّه لم يُسنِد عنه ولم يرو عنه، و إنّما الراوي عنه هو ابنه الإمام موسى الكاظم عليه السلام، و إسماعيل يروي عن أبيه الكاظم مباشرة، فتكون روايته عن الصادق مع الواسطة.

و بهذا اتضح عدم النقض على ما التزمناه من المعنى في قوله **«أَسْنَدَ عنه»** لعدم اجتماع الشروط في إسماعيل. ولا يصحّ على فرض أنّ الكتاب هو من تأليف الإمام الصادق عليه السلام أن يقال في حقّ إسماعيل أنّه أسندَ عن الكاظم عليه السلام بمجرد توسط الإمام الكاظم في نقله و روايته لكتاب هو في الحقيقة من تأليف أبيه الصادق عليهما السلام.

القيمة العلميّة لهذاالوصف:

و أما قيمة هذاالوصف من الناحية الرجالية، فنقول: إنّ الإلتزام بمنهج الإسناد المصطلح، أي الرواية بسند متّصل إلى النبي صلّى الله عليه وآله، بالنسبة إلى ما يرويه أئمة أهل البيت الإثنا عشر عليهم السلام، ليس له ملزم عندالمعتقدين بإمامتهم من الشيعة، لأنّهم يرون أنّ الأئمة لديهم المعرفة التامة بالشريعة من مصادرها و ينابيعها، و بما أنّ الأدلّة القطعية من الكتاب المحكم والسنة المتواترة دلّت على حجيّة قولهم، و طهارتهم من الكذب والباطل، ووجوب اتّباعهم والأخذ منهم، كما ثبت ذلك في كتب الكلام والإمامة.

فالأئمة عليهم السلام لا يسألون عن سند ما يروونه من الأحاديث، ولا عن مدرك ما يدلون به من أحكام. وقد جرى هذاالأمر لدى أتباع أهل البيت عليهم السلام مجرى المسلّمات و تصدّى بعض الرواة لحسم الموقف تجاه هذاالأمر،

فوجّه السؤال عنه إلى الأئمة:

روى الطوسي، بسنده عن سالم بن أبي حفصة، قال:

لما هلك أبوجعفر، محمّدبن علي الباقر عليه السلام، قلت لأصحابي: انتظروني حتى أدخل على أبي عبدالله، جعفربن محمد، فأُعزّيه به، فدخلت عليه، فعزّيته ثم قلت: إنّا لله و إنّا إليه راجعون، ذهب ـ والله ـ من كان يقول: «قال رسول الله» فلا يُسأل عمّن بينه و بين رسول الله صلّى الله عليه وآله، والله لا يرى مثله أبداً؟!

قال: فسكت أبوعبدالله عليه السلام ساعة، ثم قال: قال الله تبارك و تعالى إنّ من عبادي من يتصدّق بشق من تمرة فأُربيها له كما يربي أحدكم فِلوه (٢١١) حتى أجعلها له مثل جبل أُحد فخرجت إلى أصحابي، فقلت: ما أعجب من هذا! كنّا نستعظم قول أبي جعفر عليه السلام: «قال رسول الله صلّى الله عليه وآله بلا واسطة، فقال أبوعبدالله: «قال الله تعالى» بلا واسطة! (٢١٢).

و يبدو من هذه الرواية أنّ هذاالأمر كان موضع بحث واهتمام من قبل الرواة، لكنّ الرواة الشيعة كانوا يقنعون بما بيّنه الأئمّة عليهم السلام في تبرير ظاهرة الإرسال في أحاديثهم، فقد روى الشيخ المفيد في الأمالي، بسنده، عن جابر، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إذا حدّثتني بحديث فأسْنِدْهُ لي؟.

فقال: حدّثني أبي، عن جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله عن جبرئيل، عن الله عزّوجلّ، وكل ما أُحدّثك بهذاالإسناد (٢١٣).

و روى في الإرشاد، مرسلاً، قال: و روي عنه عليه السلام أنّه سئل عن الحديث، تُرسله ولا تُسنده؟!.

فقال: إذا حدّثت الحديث فلم أسنده، فسندي فيه: أبي، عن جدّي، عن أبيه، عن جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله عزّوجلّ (٢١٤).

و روى الكليني، بسنده، عن هشام بن سالم، و حمّادبن عثمان، وغيرهما قالوا: سمعنا أباعبدالله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدّي، وحديث جدّي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أميرالمؤمنين عليه السلام، وحديث أميرالمؤمنين عليه السلام حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله وحديث رسول الله صلّى الله عليه وآله قول الله عزّوجلّ (٢١٥).

و قد صرّح علماء الدراية من أعلام الشيعة بهذاالأمر المسلّم:

فالحسين بن عبدالصمد ـ والد الشيخ البهائي ـ يقول: وليس من المرسل عندنا: ما يقال فيه «عن الصادق، قال: قال النبي صلّى الله عليه وآله: كذا» بل هو متصل من هذه الحيثيّة لما نبيّنه (٢١٦) .

و قال الصدر معلّقاً عليه: لم أعثر على بيانه والوجه فيه ظاهر، لأنا إنّما توقّفنا في المرسل من جهة الجهل بحال المحذوف، فيحتمل كونه ضعيفاً، ولا يجيء هذا في قول المعصوم إذا روى عن النبي صلّى الله عليه وآله، أو غيره ممّن لم يدركه، لحجّية قوله عليه السلام (٢١٧) .

و قوله «عندنا» يشير إلى ما هوالمتعارف عندالإمامية في مختلف الأدوار من الإلتزام بحجيّة ما يقول الأئمّة عليهم السلام و ما يرويه أحدهم ممّا ظاهره الإرسال والوقف ـ باصطلاح أهل الدراية ـ من دون اتصال إسناده إلى النبي صلّى الله عليه وآله.

لكن هذا يخالف مسلك العامة من الإلتزام بمنهج العنعنة والإسناد المرفوع إلى النبي صلّى الله عليه وآله وعدم اعتبار الحديث غيرالمرفوع، مهما كان راويه، و يسمّونه بالموقوف، على خلاف بينهم في بعض الخصوصيات (٢١٨) ، ولم يعتبروا لأهل البيت عليهم السلام خصوصية تميّزهم عن غيرهم من سائر الرواة، فهم كغيرهم، في توقف حجيّة رواياتهم على الإسناد، ولا وزن ـ عندهم ـ لغيرالمسند المتصل بالنبيّ صلّى الله عليه وآله.

ومن الواضح أنّ الإلتزام بمثل هذه الفكرة في أهل البيت عليهم السلام ناشئ من الجهل بسامي مقامهم وجليل قدرهم، وعدم الإعتراف بما ثبت لهم من الولاية والعلم والإمامة، و بناء على ذلك: فالإلتزام بمنهج «الإسناد» بحقهم وفي اعتبار رواياتهم، فيه إزراء ونقص للملتزم بلزوم ذلك في حقهم. وقد يؤكّد هذا أنّا نجدالكثير من الموصوفين بهذه الصفة، هم من رجال العامة بل من المعتمدين عندهم وصرّح الشيخ الطوسي نفسه بعامّية بعضهم. نعم ربما يكون الإلتزام بهذاالمنهج حاوياً على هدف أسمى من مجردالرواية والإحتجاج بها، بل إلزام العامة بأحاديث الأئمة، كي لايبقى لديهم عذر في ترك مذهب أهل البيت، ولا مطعن على آرائهم.

ولعلّ من وصف بهذاالوصف من ثقات أصحابنا وكبرائهم، قد حاولوا أداء مثل هذاالهدف السامي، وقد وجدنا من القدماء من اهتمّ بهذاالأمر وهوالحسين بن

بشر الأسدي.

قال ابن حجر في لسانه: ذكره ابن أبي طي في رجال الشيعة الإمامية، وقال: إنّه كان محدّثاً فاضلاً جيّدالخط والقراءة عارفاً بالرجال والتواريخ جوّالاً في طلب الحديث، اعتنى بحديث جعفرالصادق، و رتّبه على المُسْنَد و سمّاه (جامع المسانيد) كتب منه ثلاثة آلاف ... ولم يتمّه، و وثّقه الشيخ المفيد (٢١٩).

ونجد في المعاصرين من تصدّى لمثل هذاالأمر: فالشيخ محمّدبن الميرزا علي أكبر التبريزي المجاهد، قد ألّف كتاب «سلاسل الذهب فيما يرويه العترة، عن سيدالعجم والعرب» جمع فيه الأخبار التي رواها الأئمّة المعصومون، عن جدّهم النبي صلّى الله عليه وآله مسنداً (٢٢٠) .

ومن هنا يتأكّد لدينا أنّ الكلمة «أَسْنَدَ عَنْه» في نفسها لا تدلّ على الوثاقة أوالمدح، كما لا تدلّ على القدح والجرح، بل إنّما تدلّ على مخالفة الراوي لنا في المذاهب إلاّ إذا اقترن بقرائن أُخرى، أو عورض بتوثيقات فالأمر يدور مدار ذلك.

فما ذكره العلاّمة المحدّث المجلسيّ الأوّل من: دلالة اللفظ على المدح و أنّه كالتوثيق،وأنّه أحسن من قولهم في مقام مدح الراوي: لا بأس به (٢٢١).

وكذا ما ذكره المحقّق الوحيد البهبهاني من أنّه: لعلّ المراد سماع الرواية على سبيل الإستناد والإعتماد (٢٢٢) .

و ما عن القوانين من جعل الكلمة من أسباب الوثاقة (٢٢٣) .

كلّ ذلك مبنيّ على تفسيرهم الكلمة بغير ما ذكرنا، و قد عرفت عدم إمكان تصحيح ما ذكروه.

وكذا إعتبار الكلمة قدحاً مباشراً في الراوي لا وجه له .

و يؤيّد ما ذهبنا إليه أنّ بعض الموصوفين قد صرّح بضعفه وهو محمّدبن عبدالملك، الذي ضعّفه الشيخ الطوسي بعد وصفه بقوله «أسندَ عنه» (٢٢٤) كما أنّ بعضهم من أجلاّء الطائفة كمحمدبن مسلم.

ومن هنا يمكن أن تفسّر ظاهرة قلّة روايات بعض الموصوفين، بل عدم وجودالرواية عنهم في مصادرنا الحديثية أصلاً، بأنّ هؤلاء ـ غالباً ـ ليسوا من رجال حديثنا، ولم يقعوا في طريق رواياتنا، ولم يتصدّ أعلامنا للنقل عنهم إلاّ في أبواب خاصة، كباب الفضائل وما أشبهه.

والذي أعتقده: أنّ الشيخ الطوسي بنى تأليف كتاب الرجال على اساس تتبع جميع الروايات المنقولة عن المعصومين عليهم السلام سواء من طرق الخاصّة أوالعامة ، فأثبت أسماء من روى عنهم. و جمع رواة كلّ إمام في باب، ووصف بوصف «أَسْنَدَ عنه» من بين الرواة عن ذلك الإمام خصوص من روى عنه ملتزماً منهج الإسناد المذكور ـ وهو المتّصل إلى النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ اولئك الرواة الذين جمعوا روايات ذلك الإمام على ذلك المنهج في كتاب خاص باسم «المسند».

الخاتمة

هذا ما انتهينا إليه من البحث، وخلاصة ما نراه:

١ ـ أنّ الفعل أَسْنَدَ، هو مبني للمعلوم وفعله ماض، و فاعله الضمير العائد إلى الراوي الموصوف به.

٢ ـ أنّ الضمير في (عنه) يعود إلى الإمام الذي عدّالراوي من أصحابه.

٣ ـ المراد بهذا الوصف: أنّ الراوي إنّما يروي عن الإمام الروايات المسندة إلى النبي صلّى الله عليه وآله و أنّه جمع ذلك في كتاب يعدّ «مُسْنَداً».

٤ ـ أنّ الوصف لا يختصّ بأصحاب الصادق عليه السلام بل وُصف به رواة الأئمّة: الباقر، والكاظم، والرضا، والهادي، عليهم السلام، و إن كان أكثرالموصوفين هم من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٥ ـ أنّ وصف الرجل بذلك يدلّ في البداية على أنّ الرجل عامي المذهب لا يعترف بأنّ الإمام يُسند إليه الحديث، بل إنّما يعتبر من كلام الإمام ما كان مرفوعاً منه إلى النبي صلّى الله عليه وآله لكن إذا دلّت القرائن الخارجية على أنّ الراوي الموصوف به شيعيّ المذهب فهو دليل على أنّ هذاالراوي كان نبيهاً جداً، و أراد أن يجمع ما رواه الأئمّة عليهم السلام مُسْنَداً إلى جدّهم للإحتجاج بذلك على الآخرين الذين لا يعتقدون بإمامتهم، فيكون الوصف دالاً على جلالة وفضل.

فالوصف ـ على كلّ حال ـ لا يدلّ على قدح يؤدّي إلى الضعف أو مدح يؤدي إلى الثقة، بل هو دليل على منهجية خاصّة في رواية الحديث.

والحمدللّه على توفيقه والصلاة على سيّدنا محمّدالمصطفى وعلى عليّ أميرالمؤمنين و آلهما الطيّبين الطاهرين، و آخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين.

الهوامش

(١) أساس البلاغة (ص ٤٦١).

(٢) تدريب الراوي (ج ١ ص٤١).

(٣) المصباح المنير (ج١ ص٣١١).

(٤) لسان العرب (ج٢ ص٢١٥).

(٥) تدريب الراوي (ج١ ص٤١).

(٦) الدراية للشهيد الثاني (ص ٧) و تدريب الراوي (الموضع السابق).

(٧) نهاية الدراية للصدر (١٢).

(٨) سماء المقال (ج٢ ص١٤٠).

(٩) لسان العرب (ج٢ ص٢١٥).

(١٠) كشاف اصطلاحات الفنون (ج٣ ص١٤٤).

(١١) أي: من باب (الإفْعال)المزيد فيه الألف.

(١٢) المصباح المنير (ج١ ص٣١١).

(١٣) لسان العرب (ج٢ ص٢١٥).

(١٤) ادب الإملاء والإستملاء للسمعاني (ص ٤ ـ ٥).

(١٥) أساس البلاغة (ص ٤٦١).

(١٦) الكافي ـ الاصول ـ (ج١ ص٥٢ ح٧، ولاحظ: الوسائل (ج١٨ ص٥٦ ح١٤).

(١٧) رسالة أبي غالب الزراري(الفقرة: ٢٠ و ١٢٨) من نسختي.

(١٨) أمالي المفيد (ص ١١٥ ـ ١٣٠) المجلس (٢٣).

(١٩) الفهرست للطوسي (ص٣٣ و٣٧).

(٢٠) كشاف اصطلاحات الفنون (ج٣ ص١٤٤).

(٢١) تدريب الراوي (ج١ ص٤٢).

(٢٢) نهاية الدراية (ص١٢).

(٢٣) كشاف اصطلاحات الفنون (ج٣ ص١٤٥).

(٢٤) لسان العرب (ج٢ ص٢١٥).

(٢٥) الكفاية ـ طبع مصر ـ (ص ٥٨).

(٢٦) نهاية الدراية (ص ٤٨ ـ ٤٩).

(٢٧) أساس البلاغة (ص ٤٦١).

(٢٨) الرسالة المستطرفة (ص ٦٠ ـ ٦١).

(٢٩) المصدرالسابق (ص ٧٤).

(٣٠) هو ابن حجر كما في تدريب الراوي (ج١ ص٤٢).

(٣١) فؤاد سركين في تاريخ التراث العربي (ج١ مجلد ١ ص٢٢٧).

(٣٢) سماء المقال (ج٢ ص٥٩).

(٣٣) معجم رجال الحديث (ج١ ص١٢٠).

(٣٤) نهاية الدراية (ص ١٤٩).

(٣٥) و ذكر الكلباسي في سماء المقال أنّ (بكربن كرب ومعاذبن مسلم) في أصحاب الباقر عليه السلام موصوفان بهذاالوصف، لكن المطبوعة خالية عن وصفهما.

(٣٦) لاحظ: نهاية الدراية (ص ١٤٩)، و سماء المقال (ج٢ ص٥٩).

(٣٧) رجال الطوسي (ص ٤ و ص ٥٢١).

(٣٨) سماء المقال (ج٢ ص٥٩).

(٣٩) معجم رجال الحديث (ج١ ص١١٨).

(٤٠) المصدر السابق (ج١ ص١٢٠).

(٤١) نتيجة المقال (ص ٨٣).

(٤٢) الرواشح السماوية (ص ٦٥)، وانظر رجال الخاقاني (ص٢٤).

(٤٣) سماء المقال (ج٢ ص٦١).

(٤٤) نتيجة المقال (ص٨٥).

(٤٥) معجم رجال الحديث (ج١ ص١١٨ - ١١٩).

(٤٦) رجال الطوسي (ص ١٥٢) رقم ١٩١

(٤٧) معجم رجال الحديث (ج١ ص٢٦١).

(٤٨) المصدرالسابق (ج١ ص٢٦٨).

(٤٩) رجال الطوسي (ص١٤٦) رقم ٧٨.

(٥٠) المصدرالسابق (ص ٣٤٢) رقم ٤.

(٥١) معجم رجال الحديث (ج١ ص٢٦٨).

(٥٢) المصدرالسابق (ج٣ ص٦٢).

(٥٣) رجال الطوسي (ص٣٤٤) رقم ٣٤ (و ص ٣٦٦) رقم ٢ (وص ٣٩٧) رقم ٥.

(٥٤) معجم رجال الحديث (ج٢ ص١١٦) رقم الترجمة (٥٧٧).

(٥٥) المصدرالسابق (ج٤ ص٢١٠).

(٥٦) رجال الطوسي (ص ١٧٩) رقم ٢٣٣.

(٥٧) سيأتي في توجيه الإحتمال السابع مزيد توضيح لمؤدّى كلمة (عنه) في الوصف.

(٥٨) تهذيب المقال (ج١ ص٢٣٢).

(٥٩) تعليقة الوحيد، المطبوعة مع رجال الخاقاني (ص ٣١).

(٦٠) بهجة الآمال، للعلياري، (ج١ ص١٦١).

(٦١) رجال الطوسي، متن الكتاب (ص ٢).

(٦٢) المصدرالسابق (ص٢٩٤) رقم ٢٢٣.

(٦٣) رجال السيد بحرالعلوم (ج٣ ص٢٨٤ ـ ٢٨٥)، و بهجة الآمال (ج١ ص١٥٥).

(٦٤) لاحظ رجال النجاشي (ص ٦٩) طبعة الهند.

(٦٥) رجال الطوسي (ص٢) من متن الكتاب.

(٦٦) نهاية الدراية (ص ١٤٩).

(٦٧) بهجة الآمال (ج١ ص١٥٧ ـ ١٥٨).

(٦٨) نهاية الدراية (ص ١٤٩).

(٦٩) رجال الطوسي (ص ١٥١) رقم ١٧٦.

(٧٠) أمالي الطوسي (ج١ ص٩٦).

(٧١) رجال الطوسي (ص ١٤٣) رقم ٤.

(٧٢) أمالي الطوسي (ج١ ص٦٠).

(٧٣) رجال الطوسي (ص١٦٧) رقم ١٨.

(٧٤) أمالي الطوسي (ج١ ص١٢٨).

(٧٥) رجال الطوسي (ص٢٢٠) رقم ٤١.

(٧٦) أمالي الطوسي (ج١ ص٩٦).

(٧٧) رجال الطوسي (ص ٢٢٣) رقم ١٥.

(٧٨) أمالي الطوسي (ج١ ص٩٦).

(٧٩) رجال الطوسي (ص ٢٩٤) رقم ٢٣٣.

(٨٠) أمالي الطوسي (ج ١ ص١٤٥).

(٨١) رجال الطوسي (ص ٣٠٤) رقم ٣٨٣.

(٨٢) أمالي الطوسي (ج١ ص٩٤).

(٨٣) رجال الطوسي (ص ٣١٠) رقم ٤٩٧.

(٨٤) أمالي الطوسي (ج١ ص٩٥).

(٨٥) تعليقة الوحيد (ص٣١)، و رجال الخاقاني (ص١٢٢)، وسماء المقال (ص ٦٠ ج٢) و نتيجة المقال (ص ٨٤) و بهجة الآمال (ج١ ص١٥٥).

(٨٦) رجال الطوسي (ص١٦٦) رقم ١٥.

(٨٧) المصدرالسابق (ص٨٨) رقم ١٩.

(٨٨) المصدر نفسه (ص ١٧٥) رقم ١٧٦.

(٨٩) المصدر (ص ١١٨) رقم ٥.

(٩٠) أيضاً (ص ٣٤٧).

(٩١) أيضاً (ص ١٧٩) رقم ٢٣٣.

(٩٢) أيضاً (ص ١١٧) رقم ٤٢.

(٩٣) أيضاً (ص ٢٢٤) رقم ٣٠.

(٩٤) أيضاً (ص ٩٦) رقم ٩.
(٩٥) أيضاً (ص ٢٣٦) رقم ٢٢٣.
(٩٦) أيضاً (ص ١٣١) رقم ٦٣.
(٩٧) أيضاً (ص ٢٦٢) رقم ٦٤٣.
(٩٨) أيضاً (ص ١٣١).
(٩٩) بهجة الآمال (ج١ ص١٥٧).
(١٠٠) الوجيزة للمجلسي (مطبوعة مع خلاصة الرجال للعلامة، الطبعة الحجرية) ص١٤١.
(١٠١) المصدرالسابق (ص١٦٦) في (محمد) و (ص ١٦٨) في (النعمان).
(١٠٢) رجال الطوسي (ص ١٣٣) رقم ٢.
(١٠٣) المصدر(ص ٢٧٨) رقم ١٥.
(١٠٤) المصدر(ص ٤٩١) رقم ١.
(١٠٥) الفهرست للطوسي (ص ١٥٤).
(١٠٦) رجال الطوسي (ص ١٧٣) رقم ١٣٩.
(١٠٧) المصدر (ص ٣٤٦) رقم ٢.
(١٠٨) المصدر (ص ٣٧١) رقم ٢.
(١٠٩)الفهرست للطوسي (ص ٨٥ - ٨٦).
(١١٠) رجال الطوسي (ص ١١٧) رقم ٣٨.
(١١١) المصدر (ص ١٦٣) رقم ٣٠.
(١١٢) المصدر (ص ٢٨١) رقم ٢٢.
(١١٣) المصدر (ص ٣٠٠) رقم ٣١٧.
(١١٤) المصدر (ص ٣٢٧) رقم ١٨.
(١١٥) المصدر (ص ٢٧٠) رقم ١٦.
(١١٦) لاحظ بهجة الآمال (ج١ ص٨ - ١٥٩)، و تعليق السيد محمد صادق بحرالعلوم على رجال السيد بحرالعلوم (ج١ ص٣٦٣).
(١١٧) تاريخ بغداد (ج٣ ص٥٤)
(١١٨) صفة الصفوة (ج٢ ص١١٢).
(١١٩) المصدرالسابق (ج٢ ص١٧٤).
(١٢٠) رجال الطوسي (ص١١٣) رقم ٤ و٥ و (ص ١١٤) رقم ١٣ (وص ١١٦) رقم ٣٢.
(١٢١) نفس المصدر (ص ١٦٣)رقم ٣٠.
(١٢٢) سماء المقال (ج٢ ص٥٩).
(١٢٣) رجال الطوسي (ص ٢٧٠) رقم ١٦.
(١٢٤) تعليق السيد محمد صادق بحرالعلوم على رجال السيد بحرالعلوم (ج١ ص٣٦٣).
(١٢٥) لسان الميزان (ج١ ص٥٨).

(١٢٦) رجال الشيخ (ص١٤٤) رقم ٤٠.

(١٢٧) معجم رجال الحديث (ج١ ص١٢٠).

(١٢٨) رجال الطوسي (ص ١٤٧) رقم ٩٢.

(١٢٩) المصدر السابق (ص ٣٧٤) رقم ٢.

(١٣٠) المصدر (ص ٣٧٧) رقم ١.

(١٣١) المصدر (ص٢٦٠) رقم ٧٢ .

(١٣٢) المصدر (ص ٢٢١) رقم ٢.

(١٣٣) المصدر (ص ١٦٨) رقم ٥٥.

(١٣٤) المصدر (ص ٣٨٠) رقم ١٤.

(١٣٥) المصدر (ص ٢٢٢) رقم ٣.

(١٣٦) المصدر (ص ٣٥٣).

(١٣٧) المصدر(ص ٣١٤) رقم ٥٤٥

(١٣٨) المصدر (ص ٣١٤) رقم ٥٥٤.

(١٣٩) المصدر (ص ٣٢٧) رقم ١٩.

(١٤٠) المصدر (ص ٣١٤) رقم ٥٤٦.

(١٤١) انظر تهذيب المقال (ج١ ص٨٧).

(١٤٢) انظر رجال السيد بحرالعلوم (ج٢ ص٣٦٧).

(١٤٣) رجال الطوسي (ص ٢٧٩) رقم ٣.

(١٤٤) رجال النجاشي (ص ٢٥٩)ومعجم رجال الحديث (ج١٥ ص١٧٩).

(١٤٥) رجال الطوسي (٣٧٥) رقم ٢.

(١٤٦) رجال النجاشي (ص ١١٦).

(١٤٧) معجم رجال الحديث (ج٧ ص١١٢).

(١٤٨) رجال الطوسي (ص ١٥١) رقم ١٨٤.

(١٤٩) رجال النجاشي (ص ١٠).

(١٥٠) معجم رجال الحديث (ج١ ص٣٠).

(١٥١) رجال الطوسي (ص ٣٠١) رقم ٣٣٥.

(١٥٢) رجال النجاشي (ص٢٥٢)وتاريخ بغداد (ج٣ ص٢٧٠).

(١٥٣) رجال الطوسي (ص ١٧٥) رقم ١٧٦.

(١٥٤) رجال النجاشي (ص ٧ ـ ٩٨).

(١٥٥) الفهرست للطوسي (ص٨٦).

(١٥٦) الجرح والتعديل (ج١ ق٢ ص ١٨٥).

(١٥٧) رجال الطوسي (ص٢٨٠) رقم ١١.

(١٥٨) رجال النجاشي (ص٢٥٢).

(١٥٩) رجال الطوسي (ص ٣٨١) رقم ١٦.
(١٦٠) رجال النجاشي (ص١٥٧).
(١٦١) أمالي الطوسي (ج١ ص٢٥٢).
(١٦٢) رجال الطوسي (ص٣٩٠) رقم ٤٩.
(١٦٣) المصدرالسابق، هامش (٨).
(١٦٤) كشف الظنون (ج٢ ص١٦٨٥)، و إيضاح المكنون (ج٢ ص٤٨٢).
(١٦٥) رجال الطوسي (ص ٣٦٧) رقم ٥.
(١٦٦) رجال النجاشي (ص ٧٣).
(١٦٧) وسائل الشيعة (ج٢٠ ص٥٩).
(١٦٨) تاريخ بغداد (ج ٧ ص٣٨٥).
(١٦٩) ميزان الإعتدال (ج٢ ص٣٩٠).
(١٧٠) أمالي الطوسي (ج١ ص٣٥٥).
(١٧١) رجال الطوسي (ص ٣٥٩) رقم ٧، وانظر: سماء المقال (ج٢ ص٥٩).
(١٧٢) الفهرست للطوسي (ص ١٩١)، وانظر: معالم العلماء (ص ١٢٠).
(١٧٣) رجال النجاشي (ص ٢٩١).
(١٧٤) كشف الظنون (ج٢ ص١٦٨٢).
(١٧٥) مسندالإمام موسى بن جعفر عليه السلام (ص١٠).
(١٧٦)المصدرالسابق (ص١٩).
(١٧٧) رجال الطوسي (ص ١٤٤) رقم ٢٤.
(١٧٨) رجال النجاشي (ص ١١).
(١٧٩) الفهرست للطوسي (ص ٢٦).
(١٨٠) رجال الطوسي (ص٢٢٦) رقم ٥٨.
(١٨١) الفهرت للطوسي (ص١٣٢).
(١٨٢) رجال النجاشي (ص ١٥٤).
(١٨٣) رسالة أبي غالب الزراري، الفقرة (٦).
(١٨٤) المصدرالسابق، الفقرة (٩٨).
(١٨٥) كذاالصيح، والمطبوع فى المصدر (بكر) خطأ.
(١٨٦) الذريعة (ج٢١ ص٢٧).
(١٨٧) رجال الطوسي (٣٠١) رقم ٣٣٠.
(١٨٨) رجال النجاشي (ص ٢٢٦).
(١٨٩) رجال الطوسي (ص ٢٧٠) رقم ١٦.
(١٩٠) الفهرت للطوسي (ص ١٤٩).
(١٩١) رساة أبي غالب الزراري، الفقرة (٦٦).

(١٩٢) رجال النجاشي (ص ٢١٥).

(١٩٣) رجال الطوسي (ص ٢٦٩) رقم ٢.

(١٩٤) رجال النجاشي (ص٢١٦).

(١٩٥) رجال الطوسي (ص١٤٨) رقم ١٢٤.

(١٩٦) رجال النجاشي (ص ١٨).

(١٩٧) المصدر (ص ٩٣).

(١٩٨) المصدر (ص ٣٧).

(١٩٩) الفهرست الطوسي (ص ٢٣ - ٢٤).

(٢٠٠) تهذيب المقال شرح رجال النجاشي (ج١ ص٧٥).

(٢٠١) أُنظر مقدمة كتاب (التوحيد) للصدوق (ص ٣٣ - ٣٤).

(٢٠٢) الفهرست للطوسي (ص٣٤) رقم الترجمة (٣١).

(٢٠٣) رجال الطوسي (ص٥٠٠) رقم ٦٣.

(٢٠٤) رجال النجاشي (ص١٩).

(٢٠٥) و قد عبر في صدرالكتاب أنّ ابن الأشعث حدّث من كتابه، لاحظ الأشعثيات المطبوع بإيران (ص١١)، و رجال السيد بحرالعلوم (ج٢ص١١٨).

(٢٠٦) رجال السيد بحرالعلوم، هامش (ج١ ص١١٧).

(٢٠٧) بحارالأنوار (ج١ ص٣٦) فصل توثيق المصادر.

(٢٠٨) أمالي الصدوق (٤١٧) طبع النجف.

(٢٠٩) رجال النجاشي (ص٢٩٢).

(٢١٠) الفهرست للطوسي (ص١٩١)، وانظر معالم العلماء (ص١٢٠) رقم ٨٠٠.

(٢١١) الفِلْو، بكسرالفاء وسكون اللام: المهر الصغير.

(٢١٢) أمالي الشيخ الطوسي (ج١ ص١٢٥)، وعنه في بحارالأنوار (ج٤٧ ص٣٣٧) و رواه عن المفيد، في البحار (ج٤٧ ص٢٧).

(٢١٣) جامع أحاديث الشيعة (ج١ ص١٧) عن أمالي المفيد (ص٢٦).

(٢١٤) إرشاد المفيد - طبع إيران - (ص٢٥٠) وانظر بحارالأنوار (ج٤٦ ب ٦ ص٢٨٨).

(٢١٥) جامع أحاديث الشيعة (ج١ ص١٧) و الوسائل (ج١٨ ص ٥٧) عن الكافي (ج١ ص٤٣) ح١٤.

(٢١٦) وصول الأخيار (ص١٠٧).

(٢١٧) نهاية الدراية (ص٥١).

(٢١٨) لاحظ: تدريب الراوي (ج١ ص١٨٤).

(٢١٩) لسان الميزان (ج٢ ص٢٧٥).

(٢٢٠) الذريعة (ج١٢ ص٢١١).

(٢٢١) سماء المقال (ج٢ ص٦٠) و رجال الخاقاني (ص١٢٢).

(٢٢٢) تعليقة الوحيد (ص٣١).
(٢٢٣) بهجة الآمال (ج١ ص١٦١).
(٢٢٤) رجال الطوسي (ص ٢٩٤) رقم ٢٢٣.

الفهارس

١ ـ فهرس المصادر والمراجع:

ـ أساس البلاغة، للزمخشري
ـ الأشعثيات المشهور باسم «الجعفريات».
لمحمدبن محمدبن الأشعث الكوفي المصري، طبع الحجر ـ إيران.
ـ الأمالي الخميسية للإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الهاروني الزيدي، المعروف بابن الشجرى (ت ٤٧٩) طبعته مكتبة المثنى ـ القاهرة.
ـ أمالي الصدوق، للشيخ محمدبن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١) طبع على الحجر ـ إيران ١٣٠٠ ـ والمطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٩.
ـ أمالي الطوسي، للشيخ محمدبن الحسن، شيخ الطائفة (ت ٤٦٠) مطبعة النعمان ـ النجف ١٣٨٤.
ـ أمالي المفيد، للشيخ محمدبن محمدبن النعمان العكبري البغدادي (ت٤١٣)، المطبعة الحيدرية ـ النجف.
ـ الأنساب، للسمعاني طبعة مرجليوث، أُفست المثنى ـ بغداد.
ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، للبغدادي
ـ بحارالأنوار، للمجلسي المولى محمد باقربن محمد تقي الإصبهاني (ت ١١١٠) الطبعة الحديثة، المطبعة الاسلامية ـ طهران ١٣٨٥.
ـ بهجة الآمال، للعلياري الملا علي التبريزي (ت ١٣٢٧)، منشورات بنياد فرهنگ إسلامى ـ قم ١٣٩٥.
ـ تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي علي بن أحمد أبوبكر الحافظ (ت٤١٣) مطبعة السعادة ـ القاهرة ١٣٤٩.
ـ تاريخ التراث العربي لفؤاد سزگين التركي (المعاصر)،
ترجمة فهمي أبوالفضل، مطابع الهيئة المصرية العامة ـ القاهرة ١٩٧١.
ـ تدريب الرواي في شرح تقريب النواوي، للسيوطي عبدالرحمن بن أبي بكر الحافظ جلال الدين (ت٩١١)،
تحقيق: عبدالوهاب عبداللطيف، منشورات المكتبة العلمية المدينة المنورة ١٣٩٢.
ـ تعليقة الوحيد البهبهاني على منهج المقال للاسترابادي، للشيخ الوحيد محمدبن باقربن محمد أكمل الحائري (ت ١٢٠٦) طبعت مقدماتها مع رجال الخاقاني.
ـ تفسير الحبري، للحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت ٢٨٦)
تحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجلالي، مطبعة أسعد ـ بغداد ١٩٧٦

ـ تهذيب المقال شرح رجال النجاشي، للسيد محمد علي الإصفهاني الأبطحي (المعاصر).
ـ التوحيد، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القميّ (ت٣٨١)
ـ جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، مرجع الطائفة الحاج آغا حسين الطباطبائي (ت١٣٨٠)، الطبعة الأُولى مطبعة علمي ـ طهران
ـ الجرح والتعديل، للرازي، مطبعة حيدر آباد ـ الهند.
ـ خلاصة الرجال، للشيخ العلامة الحلي، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٠.
ـ الدراية، للشيخ الشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الشامي الشهيد (٩٦٥هـ) مطبعة النعمان ـ النجف.
ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ العلاّمة المولى محمد محسن الشهير بآغا بزرگ الطهراني (ت ١٣٨٩) الطبعة الأُولى ـ طهران والنجف
ـ رجال الخاقاني، للشيخ حسين بن علي النجفي،
طبعت معه مقدمات تعليقة الوحيد على المنهج مطبعة الآداب ـ النجف
ـ رجال السيد بحرالعلوم، للسيد محمد مهدي النجفي (ت ١٢١٢)،
تحقيق: السيد محمد صادق بحرالعلوم، مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٨٥.
ـ رجال الطوسي، للشيخ الطوسي محمدبن الحسن، شيخ الطائفة (ت٤٦٠)
تحقيق: السيد محمد صادق بحرالعلوم، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨١
ـ رجال النجاشي، للشيخ أبي العباس علي بن أحمد النجاشي (ت٤٥٠)
تصحيح: الشيخ حسن مصطفوي، مطبعة بوذرجمهري ـ تهران.
ـ رسالة أبي غالب الزراري إلى ابن ابنه ـ بتحقيق السيد محمدرضا الحسيني الجلالي، مخطوط.
ـ الرسالة المستطرفة، للكتاني محمدبن جعفرالشريف الحسيني (ت ١٣٤٥)
مطبعة دارالفكر ـ دمشق ١٣٨٣.
ـ الرواشح السماوية، للسيد الداماد، الأمير محمد باقرالحسيني.
ـ سماء المقال، للشيخ الكلباسي ابوالهدى الاصبهاني (ت ١٣٥٦)
مطبعة حكمت ـ قم ١٣٧٢.
ـ صفة الصفوة، لابن الجوزي جمال الدين أبي الفرج البغدادي (ت٥٩٧)
نشر دارالوعي حلب ـ ١٣٩٣.
ـ عيون أخبارالرضا عليه السلام، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن بابويه القمي (ت٣٨١) تحقيق: السيد مهدي اللازوردي، قم.
ـ الغدير في الكتاب والسنة، للشيخ الأميني عبدالحسين النجفي، الطبعة الثانية
ـ الفهرست، للشيخ الطوسي محمدبن الحسن شيخ الطائفة (ت ٤٦٠)
تحقيق: السيد محمد صادق بحرالعلوم، المطبعة الحيدرية ـ النجف ١٣٨٠
ـ الكافي، للشيخ الكليني محمدبن يعقوب الرازي (ت ٣٢٩) مطبعة الحيدري طهران ١٣٧٩.
ـ كشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي محمدعلي الفاروقي الهندي (ت القرن ١٢) تحقيق: لطفي عبدالبديع،

مطابع الهيئة العامة ـ القاهرة ١٩٧٢.
ـ كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون، حاجي خليفة.
ـ لسان العرب، للشيخ ابن منظور الأنصاري، مطبعة بولاق (في عشرين مجلّداً) و طبعة دار لسان العرب ـ بيروت (في ثلاث مجلدات).
ـ لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني،
مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن الهند ١٣٣٠.
ـ مسند الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، لأبي عمران موسى بن عمران المروزي (القرن الثاني)،
تحقيق: محمدحسين الحسيني الجلالي، مطبعة بهمن ـ طهران ١٣٥٤ ش
ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي، أحمدبن محمدبن علي المقري (ت ٧٧٠)
تصحيح: مصطفى السقا، مطبعة البابي الحلبي ـ القاهرة ـ ١٣٦٩
ـ معالم العلماء، للشيخ ابن شهر آشوب طبع طهران بتحقيق عباس اقبال، و طبع النجف بتحقيق السيد محمد صادق بحرالعلوم.
ـ معجم رجال الحديث، للسيد الخوئي أبوالقاسم الموسوي النجفي (طال عمره) مطبعة الآداب ـ النجف ١٣٩٠.
ـ ميزان الإعتدال، للذهبي محمدبن أحمدبن عثمان التزكماني الحافظ شمس الدين (ت ٧٤٨)،
تحقيق: البجاوي ـ مطبعة الحلبي ـ القاهرة ١٣٨٢
ـ نتيجة المقال، للشيخ البار فروشي، محمد حسن المازندراني
طبع على الحجر ـ إيران.
ـ نهاية الدراية شرح الوجيزة للبهائي، للسيد الصدر الحسن بن هادي الكاظمي (ت١٣٥٤) طبعة حجرية ـ الهند.
ـ الوجيزة في الرجال، للشيخ المجلسي محمدباقربن محمدتقي (ت١١١٠)
مطبوع في نهاية خلاصة الرجال للعلاّمة الحلّي، طبعة حجرية ـ إيران.
ـ وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار، للشيخ الحسين بن عبدالصمد الحارثي والد الشيخ البهائي (ت ٩٨٤) المختار من التراث (٨) مطبعة الخيام ـ قم ١٤٠١.

٢ ـ فهرس المحتوى

المقدمة ٩٨
مادّة (س. ن.د) لغوياً، ومشتقاتها ٩٩
السندُ لغة و اصطلاحاً ١٠٠
الإسناد لغةً و اصطلاحاً ١٠١
المُسند لغةً واصطلاحاً ١٠٢

الكتاب المسمّى بـ «المُسْنَد» ١٠٣
«أسْنَدَ عنه» موارد استعمال الطوسيّ له ١٠٤
اختلاف العلماء فيه لفظاً ومعنى ١٠٥
الإحتمال الأول: أنّ الرواي أسْنَدَ عَن الإمام مع الواسطة ١٠٦
جوابه بوجوه ثلاثة ١٠٧
الإحتمال الثاني أنّ الراوي سمع الحديث من الإمام ١٠٩
جوابه ١٠٩
الإحتمال الثالث: تلقي الحديث من الراوي سماعاً لا الأخذ من الكتاب ١١٠
جوابه ١١٠
الإحتمال الرابع: أنّ الحافظ ابن عقدة أسْنَدَ عن الراوي في رجاله ١١٠
دفعه بامور ثلاثة ١١١
الإحتمال الخامس: أنّ الشيوخ أسْنَدُوا عن الراوي ١١٤
وجوابه ١١٤
الإحتمال السادس: أنّ الشيخ الطوسي يقول: أُسْنِدُ أنا عنه ١١٦
دفع هذا الإحتمال ١١٦
الإحتمال السابع: ـ وهوالمختار ـ أنّ الراوي أسْنَدَ الحديث عن الإمام أي رفع نقلاً عن الإمام الحديث إلى النبيّ صلّى الله عليه وآله وعمل مسنداً للإمام ١١٧
توضيح هذا الإحتمال من الناحية اللغوية والإصطلاحية في لفظ «أسْنَدَ» و لاحظ ص ٥ ـ ٦ ..... ١١٧
ما يتوقّف عليه إثبات هذاالإحتمال أُمور:
الأمرالأوّل: أنّ الفعل معلوم الفاعل، وفاعله هوالراوي ١١٩
الأمرالثاني: أنّ الضمير المجرور في (عنه) يعود إلى الإمام ١٢٠
الأمرالثالث: أنّ الأحاديث التي يرويها الموصوفون بهذه الصفه إنّما هي على منهج الإسناد، مرفوعة من الإمام إلى النبي صلّى الله عليه وآله ١٢١
الأمرالرابع: أنّ الموصوفين ألّفوا كتباً باسم «المسند» ١٢٢
الذين رووا بالمنهج المذكور لكنهم لم يؤلّفوا، فلم يوصفوا ١٢٢
الذين رووا و وُصفوا و ذكر الأعلام لهم كتباً على المنهج المذكور وقد ذكرنا ستة عشر شخصاً منهم عثرنا على أسماء كتبهم ١٢٦
ملاحظة: أنّ أكثرالموصوفين لم يؤلّفوا إلاّ كتاباً واحداً، فلابدّ أن يكون على المنهج المذكور ١٣٢
يبقى أمام هذاالإحتمال: سؤالان:
السؤال الأوّل: لماذا لم تعرف كتب الموصوفين كلّهم؟ ١٣٤
الجواب عنه ١٣٤
السؤال الثاني: إسماعيل بن الإمام الكاظم عليه السلام له كتاب على المنهج المذكور، فلماذا لم يوصف في كلام الشيخ؟ ١٣٥

الجواب عنه ١٣٦
القيمة العلمية لهذا الوصف ١٣٨
الإلتزام بالمنهج المذكور في حقّ الأئمّة ليس إلاّ ممّن لا يعتقد بإمامتهم حيث لا يعتقد بحجّية آرائهم، فيحتاج إلى الإسناد إلى النبي صلّى الله عليه وآله ١٣٨
مواجهة الأئمّة عليهم السلام لمثل هذاالإعتراض ١٣٩
روايات يقول الإمام فيها إنّ حديثه حديث أبيه، وحديث أبيه حديث جدّه، إلى أن يصل إلى النبي صلّى الله عليه وآله فأحاديثهم كلّها مسندة، ولو أرسلوها ١٣٩
تعرّض علماء الدراية لهذاالإعتراض والجواب عنه ١٣٩
العامة لا يعتبرون إلاّ الحديث المرفوع إلى النبي صلّى الله عليه وآله..... ١٤٠
أكثرالموصوفين هم من رجال العامة ١٤٠
من التزم بهذا الوصف من رجالنا فانّما هدف الى الاحتجاج بذلك على العامة..... ١٤٠
إنّ الكلمة بنفسها لا تدلّ على المدح أوالقدح الرجالي ١٤١
تفسير ظاهرة قلّة الروايات عن الموصوفين ١٤١
بناء الشيخ في تأليفه كتاب الرجال على الجمع والفهرسة تبعاً للروايات سواء من طرق العامة أوالخاصة ١٤٢
الخاتمة، وفيها خلاصة رأينا في البحث ١٤٢
الهوامش ١٤٣

الفهارس:

١ ـ فهرس المصادر والمراجع ١٥٠
٢ ـ فهرس المحتوى ١٥٢

«وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين»

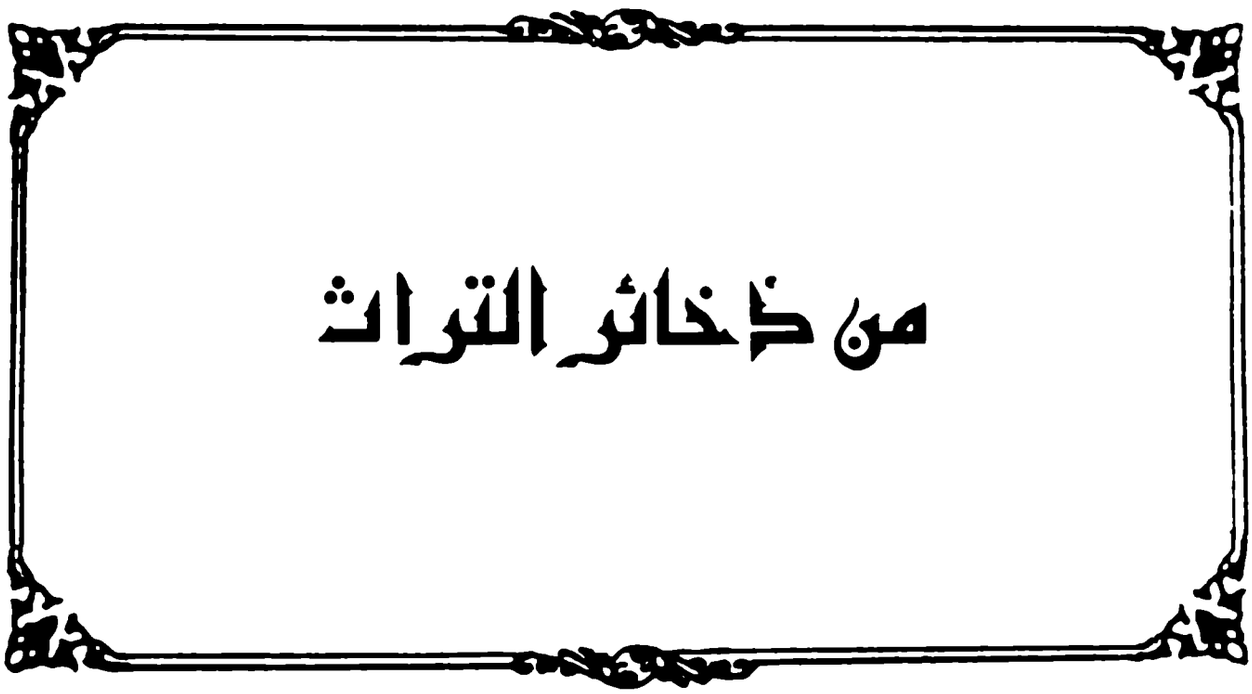
من ذخائر التراث

منظومة غاية التقريب

المنظومات والمزدوجات

من فضل الاسلام على المسلمين، جمعة للامم أُمّة واحدة، وصهره للحضارات في بوتقة واحدة، فكان من نتائج تلاقح الأُمم والحضارات أن ظهرت في العالم أُمّة لها حضارة هي خير ما أنتجته البشريّة في عمرها الطويل «كنتم خير أُمّة أُخرجت للناس».

ولسنا في مجال تعداد فضل الإسلام و أياديه الجميلة، ولكن نذكر فضلاً واحداً من أفضال عميمة، ومكرمة واحدة من مكارم جمّة.

فقد نتج عن تلاقح آداب الأُمم، أن اقتبست اللغة العربيّة من اللغة الفارسيّة (١) في باب الشعر فقط نهجاً لم تكن تألفه، هوالمنظومات الطويلة أوالمزدوجات.

والمنظومة أو المزدوجة: قصيدة طويلة أو قصيرة ـ حسب حاجة الناظم ـ إن شاء عشرة أبيات و إن شاء مئات الألوف (٢)، لأنّ المنظومة تطلق العنان

---

(١) من أشهر المزدوجات في اللغة الفارسيّة شاهنامة الفردوسي التي بلغت ستين ألف بيت.

وقد أكثر شعراؤهم من النظم في هذاالباب، في القصص والعرفان، وما أسموه سوانح وهي مذكرات شخصية.

فورثنا عنهم المثنوي المعنوي لجلال الدين الرومي، ومنظومات في قصص يوسف و زليخا وغيرها.

وقلّ شاعر من شعرائهم لم يمارس هذاالباب من الأدب.

(٢) جاء في بعض المجلات الأدبيّة، أنّه عثر في رواق المغاربة في الجامع الأزهر على تفسير للقرآن الكريم منظوماً، بلغت أبياته أكثر من نصف مليون بيت.

للناظم فيستوفي موضوعه دون تقيد بقافية مستمرّة، فكلّ بيت مؤلف من شطرين يتّحدان في القافية، ثم يأتي البيت الثاني بقافية جديدة ... وهكذا إلى ماشاء الله.

وقد نظم المسلمون القصص، والمتون العلميّة، والرحلات، والشعر التعليمي والحكمي... بهذاالأُسلوب.

المنظومات العلميّة: هي مزدوجات تتكفل بنظم متن من المتون العلميّة لتسهيل حفظه على الطالب، و تقريبه إلى ذاكراته عند حاجته إلى تذكّر مطالبه.

وفي هذا الفنّ من الاختصار، و جمع الموارد المتشعّبة في أبيات قليلة سهلة الحفظ و الإستذكار، مالا يخفى.

وقد خلّف سلفنا رحمهم الله منظومات في تفسير القرآن الكريم أو بعض سوره، و في القراءات القرآنيّة والتجويد، و علم الحديث والفقه، والمنطق والنحو والخط... أمثال الشاطبيّة في علوم القرآن، و ألفيّة ابن مالك في النحو...

المنظومة التي بين أيدينا:

تهذيب المنطق للتفتازاني من الكتب الدراسيّة المعروفة في الحوزات العلميّة، اعتنى به العلماء والطلاب شرحاً و تدريساً وحفظاً و فهماً.

وقد أدلى السيد الناظم بدلوه فأتحفنا بمنظومة تجمع مطالبه و تيسّر حفظه على الطالب، في أقل من ثلا ثمائة بيت.

ذكرالشيخ آقا بزرك الطهراني في «الذريعة» ١١/١٦ و ٢٩٣/٢٣ هذه الرسالة تحت عنوان:

«غاية التقريب» أُرجوزة في «تهذيب التهذيب» يأتي بعنوان «مهذّب التهذيب» و يسمى بكلا الإسمين، لأنّ ناظمه ذكر في أوّله:

و بعد هذا«غاية التقريب» مهذّب «لمنطق التهذيبِ»

عدد أبياته ٢٨٧.

نظمه سنة ١٢٨٤ هـ (كذا، والصحيح كما في خاتمة المنظومة ١٢٨٣هـ) و ذكر الشيخ أنّه رأى النسخة في خزانة كتب المؤلّف.

و نسختنا نقلها ناسخها عن نسخة المؤلف الموجودة في كربلاء.

* * *

السيد الناظم:

هوالمجتهد الكبير السيد الميرزا ضياء الدين محمدحسين الشهرستاني المرعشي الحائري، من أعاظم علماء كربلاء في عصره.

ولد في كرمانشاه في ١٥/شوال/١٢٥٥ هـ، و نشأ بها و أخذ مقدّمات العلوم فيها، ثم هاجر إلى كربلاء، فقرأ بها السطوح و أتمّها، ولازم حوزة والده الأمير محمد علي الشهرستاني، و حوزة الفقيه الكبير المولى حسين الفاضل الأردكاني، وقد أُجيز منهما بالإجتهاد.

واشتهر أمره بين العلماء والطلبة، فانتهت إليه الرئاسة في التدريس والمرجعيّة في التقليد والزعامة الإجتماعيّة في كربلاء.

حكى عنه ولده السيد محمد علي ـ برواية الشيخ محمدالكوفي في كتابه «الشجرة الطيبة» ـ عن السيد المترجم رحمه اللّه: أنّه حفظ القرآن الكريم في زمن قليل، وحفظ الرسالة الصمدية و ألفيّة ابن مالك وله من العمر ثلاث عشرة سنة، و أتمّ المقدّمات المتعارفة في الحوزات العلميّة في ثلاث سنين...

وهذا يدلّ على نبوغ مبكّر أوصله ـ بعد توفيق اللّه ـ إلى ما حاز من مكانة سامقة في العلم والدين.

وقد حاز قسطاً وافراً في مختلف العلوم من الرياضيّات، والهيئة، والفلك، والنجوم، والتاريخ، والأدب، عدا مجال اختصاصه من الفقه، والأُصول، والتفسير، والحديث، والكلام، والفلسفة...

زارالمشهد الرضوي الشريف في حياة العلاّمة الزعيم المولى علي الكني، فبالغ المولى في تقديره واحترامه و قدّمه للصلاة في طهران.

خلّف من الكتب أكثر من ثمانين كتاباً و رسالةً عربيّةً و فارسيّةً ـ منها رسالتنا هذه ـ وقد وزّعها الشيخ آقا بزرك على أماكنها من «الذريعة».

و كانت مكتبته الخاصّة من المكتبات الغنيّة في العراق.

نهض بأعباء الهداية والإرشاد إلى أن توفّي ليلة الخميس ٣/شوال /١٣١٥ هـ، ودفن في كربلاء، في المشهد الحسيني ـ على ساكنه السلام ـ في إيوان بالرواق القبلي، خلف شبّاك شهداء الطف عليهم السلام.

إقتطفنا هذه الترجمة الموجزة من:

١ - «أعيان الشيعة» للسيد محسن الأمين العاملي ٢٣٢/٩.

٢ - «طبقات أعلام الشيعة - نقباء البشر في القرن الرابع عشر» للشيخ آقا بزرك الطهراني ٦٢٧/٢.

وقد ترجماه ترجمة مفصّلة.

وانظر:

٣ - « المآثر والآثار»: ١٧٩، للفاضل المراغي، وزير الطباعة والنشر أيّام ناصرالدين شاه.

٤ - «ريحانة الأدب».

هيئة التحرير

بسم الله الرحمٰن الرحيم

الحمدلله الذي هدانا ... إلى طريق الحقّ واجتبانا

وَفّقنا بلطفه توفيقا ... أكْرِمْ به مصاحباً رفيقا

مُصلّياً على الذي قد أُرسلا ... هدىً ونوراً كاملاً مكمّلا

وآلِهِ وصحبهِ السعودِ ... العاكفينَ الركّعِ السجودِ

هم سُعداءُ منهج التصديقِ ... إذ صعدوا معارج التحقيقِ

و بعدُ، هذا «غايةُ التقريبِ» ... مهذِّبٌ «لمنطق التهذيب»

مُقرِّرٌ قواعِدَ الميزانِ ... مُقرِّبٌ لها إلى الأذهانِ

جعلتُهُ تذكرةً وتبصِره ... لِطالِبِ القواعدِ المُقرَّره

لا سيّما للنولد المكرَّمِ ... وهو يسمّىٰ باسم خيرِالأُممِ

(١٠) دامَ له التوفيقُ والتأييدُ ... وحَسْبيَ الْمَهيمنُ المجيدُ

المقدمة

العلمُ: تصديقٌ إذا ماكانا ... لنسبةٍ حاكيةٍ إذعانا

وغيره: تصوّرٌ، واقتسما ... ضرورةً ونظراً بينهما

و هو: بأن يُلحظ اَمرٌ يعقل ... لكسب مجهولٍ بذاك يحصل

وافتقروا لِوضع ما يصونُ ... من خطأ في الفكر قد يكونُ

فوضعوا «المنطق» منه يعرف موضوعه: الحجّةُ والمعرَّفُ

المقصد الأول: في التصوّرات

الفصل الأول: مباحث الألفاظ

دلالةُ اللّفظِ على ما ساوقهْ من المعاني سُمّيتَ مطابِقهْ
وجزؤه تَضمُّنٌ، وما خَرَجْ فعندنا في الإلتزام مُندَرَجْ
واعتبروا فيهِ لُزوماً عُلِما بالعُرف أو عقلاً، وكلٌّ منهما
يلزمه ما في كلامي سَبَقا مُقدَّراً إن لم يكن مُحقَّقا
(٢٠)وليس عكسُه بلازمٍ فلا يُلازمان ما ذكرنا أوّلا
لفظ بجزئه على الجزء يَدُلْ بالوضع والقصد مُركَّبٌ كَقُلْ
فتامٌّ، وذاك : إمّا خبرُ أو هو إنشاءٌ كيا قومِ اذكروا
أو ناقصٌ وذاك : تقييديُّ أو غيره كقولنا: هنديُّ
وما سواه مفردٌ: فالكلمهْ ما كان مقروناً بإحدى الأزمنهْ
ان استقل نحو: قومي باتوا وما عداه الاسم والأداةُ
و أيضاً: إنْ وَحُدَ معنى عُلِما فمع تشخيص يُسمّىٰ عَلَما
و دونَه مُشَكِّكٌ ان اختلفْ مصداقُهُ، والمتواطي: ما ائتلفْ
و إن تكثَّرتْ معانٍ وُضِعا لها جميعاً فاشتزاكٌ وَقَعا
و إن يكن في الثاني منهما اشتُهِرْ سُمِّيَ منقولاً إذ الوضع هُجِرْ
(٣٠)وانْسِبْهُ للناقل في الطريقهْ وغيرُهُ المجازُ والحقيقهْ

الفصل الثاني: مباحث الكلّي

ممتنعُ الصدقِ على ما كثرا جزئيُّ الكليُّ بالقصد يُرىٰ
وذاك في الخارج قد يمتنعُ وقد يكون ممكناً لا يقعُ
أو وُجِدَ الفردُ بغير ثانِ مع امتناع الغير و الإمكانِ
أو وُجِدَ الكثير بالتناهي أو غيره قيل: كعلم اللّهِ
ما بين كُليّينِ من تفارقِ إن كان كُليّاً فعندالمنطقِ
تباينٌ والصدقُ كلياً سما تساوياً كذا النقيض علما
والصدق كلياً لجانبٍ يخصْ سُمِّيَ مطلقاً الأعم والأخصْ
عكسهما النقيض والصدق متى يثبت جزئياً فمن وجهٍ أتى

والحكم في رفعيهما جليُّ ... بينهما التباينُ الجزئيُّ
(٤٠) كذا نقيض المتباينين ... فاحفظه حفظَ العينِ واللجينِ
و يُطلقُ الجزئيُّ أيضاً عندهمْ ... على الأخَصِّ وهو في المعنى يَعُمْ
ينقسم الكليّ عندهم إلى ... خمسٍ وعُدَّ الجنس منها أولا
وهو على المختلِفاتِ يُحْملُ ... مهما يكن عنها بما هُوْ يُسْألُ
فإن يكنْ جوابُ ذي الماهِيّهْ ... و بعض ما شاركها الجنسيّهْ
جوابَ كلها، فذا قريبُ ... وغيره البعيدُ يا حبيبُ
فالمبتدا مثّل بالحيوانِ ... والثاني كالناميّ للانسانِ
والثاني عندهم هوالنوع وقدْ ... عُرِّفَ كالجنس برسم لا بِحَدْ
بما على المختلفات حُمِلا ... مهما يكن عنها بما هُوْ سُئِلا
وقد يقال ذا على ماهِيَّهْ ... قد شاركت لغيرها الجنسيّهْ
(٥٠) إذا بما هُوْ عنهما قد سئلوا ... فالجنس في الجواب عنه يجعَلْ
وخُصَّ هذا بالاضافيِّ كما ... سابقه باسم الحقيقي وُسِما
بينهما العموم من وجهٍ لما ... تصادقا وافترقا بينهما
فوردُ الأول كالانسانِ ... والثاني كالنقطة والحيوانِ
و تصعدالأجناس من تحت إلى ... جنس من الاجناس طُرّاً قد علا
و تنزل الأنواع تحتاً من عَلُ ... و نوع الأنواع يُسمّى السافِلُ
ما بين هذين لدى الثقاتِ ... سُمِّيَ باسم المتوسِطاتِ
الثالثُ الفصلُ و ذاك ما حُمِلْ ... بأيّ شيءهوذاك لوسُئِلْ
فإنْ يكنْ مميّزَ الماهِيّهْ ... عن كل ما شاركها الجنسيّهْ
أعني القريبَ فهوالقريبُ ... و غيرُهُ البعيدُ يا لبيبُ
(٦٠) فإن يكن ذا الفصلُ ينتمىٰ لِما ... مَيَّزَهُ كان له مقوِّما
و إنْ نَسَبْتَهُ إلى ما مُيّزا ... عنه يكنْ مقسِماً مُمَيِّزا
كلُّ مقوِّمٍ لكلِّيٍّ علا ... مقوِّمٌ أيضاً لما قد سفلا
وليس عكسُهُ بكلِّيٍّ كما ... بالعكس من ذاك ترى المقوِّما
الرابعُ الخاصّةُ التي لها ... قد ذكروا في الرسم أربابُ النُّهىٰ
من أنها ما كان خارجاً على ... حقيقةٍ واحدةٍ من حُملا

والخامسُ العامُّ من الأغراضِ ... و رَسمُوهُ في الزمان الماضي
أيضاً بما يكونُ خارجاً على ... حقيقةٍ و غيرها قد حُملا
إنْ يكن انفكاكُ كلٍ منهما ... ممتنعاً فذا يُسمّىٰ لازما
إمّا لماهيّةٍ أو وُجودِ ... فبيّنٌ يظهرُ للبليدِ
(٧٠) بحيث لو تَصَوَّرَ الملزوما ... تَصَوَّرَ اللازمَ واللزوما
او ان من تصوّرِ الملزوم ... مع لازم يُجزمُ باللزومِ
و غيرهُ بضدِّهِ مرسومُ ... غيرهما مفارقٌ يدومُ
كَأُكُلِ الجَنَّةِ ذات الرفعهْ ... أو زائلٌ بِبُطْءٍ أو بسرعهْ
مفهومُ كليٍّ ومعروض رُسِمْ ... بالمنطقيّ والطبيعيّ وُسِمْ
وَسَمٌ مجموعهما عقليّاً ... وذا في الأنواع يُرى جليّاً
وعندنا أنّ الطبيعي إن وجدْ ... فمع أشخاص وجوده اتّحدْ

الفصل الثالث: مباحث المعرِّف

مُعرِّف الشيءِ على ما قُرِّرا ... قولٌ يفيد حمله التصوّرا
و كونُهُ اعْرَف من مُعَرَّفِ ... معتَبَرٌ ولا يجوز ما خفي
ولا مساو في الوضوح والخفا ... فحقّه ان يوضِحَ المعرَّفا
(٨٠) وكونُه مساوياً أهَمُّ ... لا يُنظرالأخَصُّ والأعَمُّ
فالحدُّ بالفصل القريب خُصُّوا ... والرسمُ ما بعارض يخصُّ
فالتامُّ بالجنس القريب يعتبرْ ... و ناقصٌ بضدهِ قد اشتَهَرْ
والعرضُ العامُّ بلا اعتبار ... عندهم والتامّ منه عارِ
وجوّزوا في ناقص ذكرالأعَمْ ... و ذاك في اللفظيِّ عندهم أتَمّ
وهوالذي يقصدُ منه علنا ... تفسيرُ لفظٍ لم يكن مبيّنا

المقصدالثاني في التصديقات

الفصل الأول: القضايا

قولٌ يقال صادقٌ أو كاذبُ ... قضيّةٌ نحو غلامي كاتبُ
فما حكمتَ فيه بالإثبات ... لشيءٍ أو بالنفي كابني آت
حملية مثبتةٌ بالموجبَهْ ... سُمِّيَ والمنفيُّ يُدعى سالبَهْ
في زُبُرِ المنطقِ أي في كُتبِهْ ... سُمِّيَ بالمحمولِ ما يُحكمُ بِهْ

(٩٠)وما عليه الحكم موضوعٌ وما ... دلّ على النسبةِ رابطاً سِما
و يستعانُ لارتباطها هُوْ ... وَسِمِّ بالشرطيّ ما عداهُ
موضوعها إنْ كان شخصاً سُمِّيَتْ ... شخصيةً مخصوصةً فيما ثبتْ
و إن يكن نفسُ حقيقةٍ علم ... موضوعها فبالطبيعيّة سِمْ
وَسِمِّ ما أفراده المذكورهْ ... بُيِّنَ كميّتها محصورهْ
كُلّيةً أو أنها جُزئيهْ ... و سورها ما بُيّن الكميّهْ
و غيرها مهملةً مهجورهْ ... تلازم الجزئيةِ المحصورهْ
ولا يجوز في القضايا الموجبهْ ... أن يعدم الموضوع دون السالبهْ
بل أوجبوا وجوده محققا ... أو ذهناً أو مقدراً ياذا التُّقىٰ
سُميت الثلاث خارجيهْ ... و بالحقيقيةِ والذهنيّهْ
(١٠٠) ما كان حرف السلبِ جزء الجزء لهْ ... معدولة وغيرها المحصلهْ
فإن تكن نِسبتُها مصرّحهْ ... كيفيةً كانتْ هي الموجّهةْ
وما بهِ تبيّنُ الكيفيّهْ ... سُمّيَ فيها جهةُ القضيّهْ
فإنْ يكن حكمك بالضرورهْ ... لنسبةِ القضيّةِ المذكورهْ
ما دامتِ الذاتُ على الدوامِ ... فهي الضروريةُ في المقامِ
و إن تكن بوصفِه مَنوطهْ ... فهي التي تعمُّ من مشروطهْ
أو كان في وقتٍ مُعَيّنٍ فذي ... وقتيّةٌ مطلقةٌ فليؤخذِ
و إنْ يكن فيها الزمانُ نكرهْ ... فَسَمِّها مطلقةً منتشرهْ
و إنْ يكن حكمُك في القضيّهْ ... بأنّها دائمةُ الكيفيّهْ
ما دامتِ الذاتُ فتلك الدائمهْ ... لعقد الإطلاق أتتْ مُلازمَهْ
(١١٠) و إن تكن دائمةَ الوصفيّهْ ... فهي التي تعمُّ من عُرفيّهْ
واحكمْ على النسبةِ بالفعليّهْ ... و سمِّها مطلقةَ الكيفيّهْ
وَ عرِّفوا ممكنةً تعُمُّ ... وهي التي مما مضىٰ أعمُّ
باللاضروريةِ في الخلافِ ... تلك بسائطٌ بلا اختلافِ
بلا دوامِ الذاتِ عندنا متى ... قُيِّدت العامّتان خُصَّتا
فصارتا خاصّتين و إذا ... قُيِّدت الوقتيتان فكذا
سُمِّيتا وقتيةً منتشرهْ ... كما أتى في صُحُف مُنَشَّرهْ

بـالـلاضـروريـة ذاتـاً قُـيِّـدتْ ... مـا عَـمَّ مـن مطـلـقـةٍ فُسمّيَتْ
بـالـلاضـروريـة في الـوجـودِ ... و إن يـكـن لهـا مـن الـقـيـودِ
بـالـلادوام في الـذواتِ فسِـمَـهْ ... لهـا الـوجـوديـة والـلادائِـمَـهْ
(١٢٠) وقـيِّـدِ الـمـمـكـنـةَ التي مَضَتْ ... بـلا ضـروريـةٍ جـانـب ثَـبَتْ
فَسُـمِّـيـتْ ممـكـنـةً تخصُّ ... وهـي المـركّـبـات فيما نصّوا
فـلا ضـرورة إشـارة إلى ... ممـكـنـةٍ تـعـمُّ عـنـدالـعُـقـلا
والـلادوام لإشـارة إلى ... مطـلـقـةٍ تـعـمّ فيما جُـعـلا
هما عـلـىٰ الأصـل بـغير حـيـفِ ... تـوافـقـا في إلـكـمِّ لا في الـكـيـفِ
قـد قسَّـمُـوا الـقضـيـةَ الشرطـيـهْ ... إلى اثـنـتين قِسـمـةً جـلـيـهْ
أُولاهما مـا سُـمِّـيـتْ مُـتصِـلـهْ ... يُـحكـمُ فيها بـثبـوت الحكم لهْ
مـعـلّـقـاً لـه على تـقـديـر أنْ ... يثبتَ غيرُهُ كذا الـنفيَ اجعلَنْ
وهـي الـلُّـزومـيـةُ إن كـان بـدا ... حكمك ذا بـعُـلْـقـةٍ مستـنِـدا
والا تـفـاقـيّـةُ غـيـرهـا كـمـنْ ... يَصِلْ إلـيـنـا يستـعِـنْ بنـا يُـعَـنْ
(١٣٠)و قسمُها الـثاني هى المـنـفصِلهْ ... و رُسِـمَـتْ في الـكـتـب المـفصّـلهْ
بما يـكـون الحـكـم بـالـتـنـافي ... لِـنسْـبَـتَـيْـهـا أو على الخـلافِ
صـدقـاً وكـذبـاً فـالحـقـيـقـيّـةُ أو ... كـذبـاً فـقـط فتلك تـمنع الـخُـلُوّ
أو بـتـنـافي الصـدق حسـبُ فسما ... مـانـعـةَ الجـمـع وكـل منهما
هـي الـعـنـاديـةُ إن كـان أتى ... لـذات جـزء يهـا الـتـنـافي ثـابـتـا
وغـيـرهـا بـالا تـفـاقـيـةِ سِـمْ ... و إن يـكـن حكمك فيما قـد رُسِـمْ
على الـتـقـاديـر جـمـيـعـاً ثـابـتـا ... فسـمِّـهـا كـلّـيّـة كما أتى
و بـعـضـهـا مـعـيّـنـاً شـخـصـيّـهْ ... أو مطـلـقـاً فَسـمِّـهـا جـزئـيـهْ
و غـيـرهـا موسـومـة بـالمـهـمـلهْ ... مـهـمـلـةٍ مـهـجـورة مـعـطّـلهْ
وطـرفـا الـقضـيّـةِ الشـرطـيـهْ ... قضـيّـتـانِ صـارتـا قضـيّـهْ
(١٤٠)حـمـلـيـتـانِ أو على الخـلافِ ... على تـوافُـقٍ أو اخـتـلافِ
لـكـنَّ كـلّاً منهما لمـا امـتـزجْ ... مع الأداة عـن تـمـامٍ قـد خـرجْ

* * *

الفصل الثاني: أحكام القضايا

التناقض

إن التناقضْ اختلاف عُرِفا ... بين القضيّتين فيما عُرِفا
بحيث كان صدقُ كلٍ منهما ... لكذبِ أُخرى و بعكس لازما
و شرطُهُ تخالف الكميّهْ ... كذلك الجهاتُ والكيفيّهْ
و وحدة الموضوع والمكانِ ... والشرطِ والمحمولِ والزمانِ
جزءً و كلا قوّةً فعلاً كذا ... إضافة وحدتُها شرط لذا
و للضرورية كان الممكنهْ ... رفعاً كذا مطلقة للدائمهْ
وهكذا الممكنةُ المنوطَهْ ... بالحين للمشروطة البسيطهْ
و قرّروا المطلقة الموصوفهْ ... بالحين للعرفيّةِ المعروفهْ
(١٥٠)و للمركباتِ مفهومٌ بدا ... بين التقيضين أتى مُرَدَّدا
لكنما الترديدُ في الجزئيهْ ... يُلحظ في الافراد لاالماهيّهْ

العكس المستوي

عكسُ القضيّةِ بالاستواء ... تبديل جُزءيها مع الإبقاء
للصدق والكذب وعكسُ الموجبهْ ... جزئيةً موجبة لا سالبهْ
لأنهُ يجوز أن يَعُمّا ... تالٍ كذاالمحمول حيث عمّا
والعكس للسالبةِ الكلّيهْ ... كنفسها في الكمّ والكيفيّهْ
لولاه سلب الشيءعن نفسٍ لَزِمْ ... وما لجزئيّتها عكسٌ عُلِمْ
لأنهُ يجوز أن يُعَمّما ... موضوعها أو ما يُرى مُقَدَّما
والعكسُ في الموجّهات الموجبهْ ... قُرِّر كيفما الدليل أوجَبهْ
فالعكس للدائمة الموجّههْ ... حينيّةٌ مطلقةٌ لها جههْ
(١٦٠) كذاك للعامّتين قرروا ... كذا الضرورية فيما ذكروا
مطلقة عامّة للمطلقهْ ... في العكس تأتي، و أتتْ مُحَقّقهْ
في عكس ما سميت بالمنتشرهْ ... أيضاً و في الوقتيّةِ المحرّرهْ
وفي الوجودية هذي لازمهْ ... اللاضرورية واللادائمهْ
وليس للممكنتين مطلقا ... عكسٌ يكونُ ثابتاً محقّقا
والعكس في السالبةِ الموجّههْ ... عُيِّنَ كيفما الدليلُ وجّههْ

فالعكس للدائمتين الدائمة ... فتلك عكسٌ لهما ملازمة
والعكسُ للعامّتين قرِّرا ... عرفيّةٌ تعمُّ فيما سُطِرا
والعكس للخاصتين جُعِلا ... عرفيّةً تَعُمُّ أيضاً مسجلا
لكنها مع لا دوام البعضِ ... ضُمَّتْ إذاالخلف لهذا يقضي
(١٧٠) وبيّنوا الكلَّ بأن الاصل مع ... نقيض عكسٍ في القياس لو وقع
ينتجُ للمحال والباقيّ لا ... عكسَ لها بالنقض فليُحَصَّلا

عكس النقيض

تبديلُنا نقيضَي الجُزءين ... مع اتفاق الصدق والكيفين
أو جعلنا نقيض ثانٍ أوّلا ... مع اختلاف الكيف مهما جعلا
فذاك عكسٌ للنقيض عندنا ... وحكمهُ في الموجبات هاهنا
حكم السوالب التي تقدّمتْ ... في المستوى والعكس أيضاً قد ثَبَتْ
ويُعرف البيان والنقض بما ... قدّمته في مبحث تقدّما
وبَيَّنُوا في المستوى للسالبهْ ... جزئيةً وهاهنا للموجبهْ
عكساً إلى عرفيّةٍ تخُصُّ ... فرضا وبالخاصّتين خَصُّوا

الفصل الثالث: القياس

إن القياسَ هو قول ألِّفا ... من القضايا ولذات الفا
(١٨٠) مستلزماً حتماً لقول آخر ... وذااقترانيٌّ اذا لم يُذكرِ
فيه الذي له القياسُ الفا ... بشخصهِ والشرط ان تخلّفا
فذاك موسوم بالاستثنائيْ ... وليس في المثال من خفاءِ
والأول الشرطي والحمليُّ ... والحكم في ثانيهما جليُّ
فسُمِّيَ الموضوع فيه أصغرا ... كذلك المحمول يُدعى أكبرا
أعني من المطلوب فيما قرروا ... وسَمِّ بالأوسط ما يُكرَّرُ
وسَمِّ ما الأصغر فيه الصغرى ... كذاك ما الأكبر فيه الكبرى
فإن يكن محمولُ صغرى يُجعَلُ ... موضوعَ كبرى فهو شكلٌ أولُ
والثاني ما الأوسط محمولُهما ... وثالث إن كان موضوعَهما
ورابع إن كان عكس الأولِ ... وليس عن ذي الحصر من محوَّلِ
(١٩٠) وشرط كبرى الأول الكليّهْ ... وشرط صغراهُ هي الفعليّهْ

وكونها موجبةً لينتج الـ ... ـموجبتان ان تركبا مع الْـ
موجبة الموجبتين و مع الْـ ... ـسالبة السالبتين فليُقلْ
وذا ضروريٌ فلا تصغ إلى ... دوْر لعدُّه الجهولُ مشكلا
والشرط في الثاني اختلاف الكيف معْ ... كلّيةِ الكبرى بلا خُلْفٍ يقعْ
وشرطهُ أيضاً دوام الصغرى ... أو يوجد العكس لسلب الكبرى
و إن ترى الممكنةِ المربوطهْ ... مع الضروريةِ والمشروطهْ
لينتج الكليّتان السالبهْ ... كليّةً حيث الدليل أوجبهْ
و ينتج المختلفا الكيفيّهْ ... نتيجة السالبة الجزئيهْ
بُيّنَ بالخلف وعكس الكبرى ... و بيّنوا أيضاً بعكس الصغرى
(٢٠٠) ثم مع الترتيب والنتيجهْ ... لا تتخذ من دونها ونيجهْ
و شرط صغرى الثالث الفعليّهْ ... وكونها موجبةً كلّيهْ
واغْنِ بكلّيةِ كبرى فيه عَنْ ... كليةِ الصغرى على الوجه الحسَنْ
لينتجَ الموجبةَ الكليهْ ... كذلك الموجبةُ الجزئيهْ
موجبةٌ جزئية مع موجبهْ ... كلّيةٍ كعكسهِ لا سالبهْ
و إن يكن أُلِّفتا مع سالبهْ ... كليةً أو كان تلك الموجبهْ
مع كونها كليةً ضُمَّت إلى ... جزئيةٍ كما عليه الفضلا
فينتج السالبة الجزئيّهْ ... بالخلف أو بالعكس للقضيّهْ
صغرى أوالكبرى مع الترتيبِ ... مع النتيجات لدى التقريبِ
واشترطوا فى رابع الأشكالِ ... كلية الصغرى بلا إشكالِ
(٢١٠) كذلك الإيجاب في الجزءينِ ... فإنّه شرط بغير مَيْنِ
أو اختلاف لهما كيفيّهْ ... إن أحرزت إحداهما الكليّهْ
لينتج الموجبة الكليهْ ... مع القضايا الاربع الحمليهْ
وهكذا الموجبة الجزئيهْ ... ضُمّت مع السالبة الكلّيهْ
كذلك السالبة الكيفيّهْ ... ضُمَّت مع الموجبة الكليّهْ
ومثلها السالبةُ الكليّهْ ... ضُمَّت مع الموجبةِ الجزئيهْ
فكلها ينتج للجزئيهْ ... موجبةٍ بحُجّةٍ جليهْ
إن لم يكن سلب و إلاّ نتَجتْ ... سالبةً و ذاك بالخلف ثبتْ

أو يعكس القياس أو ترتيب ثمَّ نتيجة و ذا قريب
أو ردّ للثاني بعكس الصغرى و ثالث متى عكست الكبرى
(٢٢٠) و قرّروا في ضابط الشرائط عموم موضوعيّةٍ للاوسط
مع كونه ملاقياً للأصغرِ بالفعل أو مع حمله للأكبرِ
ينوبه عموم موضوعيّهْ لأكبر يكون في القضيّهْ
مع اختلافٍ لهما في الكيف فذاك فيما قرّروه لكفي
متى يكن نسبة وصف الأوسطِ لوصف أكبر كما في الضابطِ
لهما المنافات لدى المستبصرِ لنسبةٍ لها لذات الأصغرِ
يركّبُ الشرطيّ الاقتراني من القضيّتين في البرهانِ
يكون كل منهما حمليهْ أو أحدالقسمين من شرطيّهْ
على توافقٍ أو اختلافِ ولا أرى في الحكم من خلافِ
و سائر الاشكال فيها تنعقِدْ وليس في تفصيلها نفع قصدْ
(٢٣٠) ما هو موسوم بالاستثنائيْ فعندنا بلا خلافٍ جاءِ
ينتجُ مما كان ذا اتصالِ وضع مقدم و دفع التاليْ
و رفع كل منتج كوضعه من الحقيقيّة دون رفعه
إن كان من مانعه الجمع وفيْ مانعةِ الخلو بالرفع اكتفيْ
و خُصَّهُ باسم قياس الخلف إنْ تَقصُدْ به الإثبات للمطلوب منْ
إبطالك النقيض وهو آئِلُ للإقتراني وما يقابلُ

الفصل الرابع: الإستقراء

تَصَفُّحُ الافراد بالتتبُّعِ لحكم كلِّيها بالاستقرا دُعيْ

الفصل الخامس: التمثيل

وَسِمِّ بالتمثيل ما يُبَيِّنُ شركة جزئيٍ على ما بيّنُوا
لمثلِهِ في علة الحكم لأنْ يثبتُ فيهِ حكمهُ بلا وَهَنْ
والأصل في طريقهِ الترديدُ والدورانُ عندهم سديد

الفصل السادس: الصناعاتُ الخمس

(٢٤٠) وما من القياس بُرهانيٌّ كل مقدماتهِ قطعيُّ
إما بأوليّةٍ أو تجربهْ أو حسٍّ أو فِطرةٍ أو مشاهدهْ

او بـــتـــواتـــرٍ مـــن الـــرواةِ ... هـي الأُصـول لـلـيـقـيـنـيّـاتِ
فـإن تـرى أوسط مـع عـلّـيـتـهْ ... للحـكـم في القـيـاس أي لنسبتهْ
في الـذهـن عـلـة لهـا في الـواقـعِ ... فـذاك بـالـلـمّـيّ عـنـدهـم دُعـيْ
و غـيـره الإنّـيّ في المـيـزانِ ... وهـذه الأقسـامُ لـلـبـرهـانِ
ومـا مـن الـمُسـلّـمـاتِ الجـدلـيْ ... وهـكـذا الشـعـريّ مـن مخـيَّـلِ
ومـا مـن المـقـبـول والمظـنـونِ ... هـوالخطـابـيُّ على الـيـقـيـنِ
ومـا مـن المشبهـات أُلِّـفـا ... فـذاك بـاسـم السَـفسَطِـيّ عُـرِفـا
فـهـذه مـوادٌّ لـلأقْـيِسـهْ ... فاخـدم لـعـلـمـنـا فأنـت تـرأسـهْ
(٢٥٠)مـهـذب في مـنطـق التهـذيـبِ ... خالٍ عـن التـعـقـيـد للـتـقـريـبِ
قـد وقـع الـفـراغ مـن تحـريـري ... لـنـظـمـهِ في حـالـة المسـيـرِ
على يـدالـعـبـد الحـقـير الخـاطـي ... سَـمـيّ جـدِّهِ قـتـيـل الشـاطـي
ثـالـث شـهـر رجـب المـرجـبِ ... في بـلـدة الـكـاظـمِ من آل الـنـبـيْ
ثـالـثـةً بـعـد ثـمـانين تـلا ... لـلـمـائـتين بـعـد ألـف قـد خـلا
مـن هـجـرة مـنسوبـة إلى الـنـبـي ... الـقـرشـيّ الهـاشـمـيّ الـعـربـي
على الـذي هـاجـرهـا سـلامُ ... مـن الـسـلامِ وهـوالخـتـامُ

كتاب
قضاء حقوق المؤمنين

كتاب
قضاء حقوق المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الدعاة إليه والدالين عليه، محمد و آل بيته الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم ـ أعداء الدين ـ من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: فمن نعم اللّه على عباده أن سنّ لهم مكارم الأخلاق و أثابهم عليها و بغّض لهم مساوئ الأخلاق وعاقبهم عليها، ففي وصفه عزّوجلّ لنبيّه العظيم بأنّه على خلق عظيم تكمن عظمة الأخلاق الفاضلة، وفي تصريح حبيب اللّه و رسوله بأنّه بعث ليتمّم مكارم الأخلاق يكمن هدف الرسالات، وفي حياة أئمة أهل البيت عليهم السلام عبرة لمن يتدبّر، و نور لمن يتبصّر، وفي هذاالسبيل سار خريجو مدرسة أهل البيت عليهم السلام من علماء أعلام، وجها بذة عظام ـ اسوة بالرسول الأمين و آل بيته الطاهرين ـ يحثون الأُمّة للمضي في طريق الصلاح والهدى و يحذّرونها موجبات الردى، وما كتاب «قضاء حقوق المؤمنين» إلاّ وميض نور من عطاء كلّه هدى وضياء، سطروه ـ رضوان اللّه عليهم ـ بحميد فعالهم، و بليغ كلامهم، و سيل مدادهم، فللّه درّهم، وعليه أجرهم.

الكتاب:

لست بصدد تعريف الكتاب مضموناً، فاسمه كفيل بذلك، و إنّما أذكر مدى اعتماد الأصحاب عليه، و رجوعهم إليه.

فقد اعتمده شيخ الإسلام المجلسي في بحارالأنوار ونقل عنه، وقال:«وكتاب قضاء الحقوق، كتاب جيّد، مشتمل على أخبار طريفة» (١) .

ونقل عنه خاتمة المحدّثين الشيخ النوري في كتابه الجليل مستدرك الوسائل بتوسط بحارالأنوار، لعدم توفر نسخة الكتاب لديه، وقال: «وأما ما نقلنا عنه بتوسط بحارالأنوار فهو... كتاب قضاء حقوق المؤمنين للشيخ سديد الدين أبي علي بن طاهر السوري» (٢) .

وقال الشيخ الطهراني في الذريعة (٣) : «قضاء الإخوان المؤمنين لأبي علي الصوري، ينقل عنه الشيخ أحمد بن سليمان البحراني في عقداللآل الذي فرغ منه في ١١١٧ ، و ينقل عنه المولى محمد باقرالمجلسي، و ينقل عنه الكفعمي في حواشي مصباحه الذي ألّفه ٨٩٥».

المؤلف:

الشيخ أبوعلي الحسن بن طاهر الصوري، كذا عنونه الشيخ عبدالله أفندي في رياض العلماء ج١ ص ١٩٨ وقال: «فاضل عالم، فقيه، و قد ذكره الشهيد ـ قدّس سرّه ـ في بحث قضاء الصلاة الفائتة من شرح الإرشاد، و نسب إليه القول بالتوسعة في القضاء، بل نصّ على استحباب تقديم الحاضرة، وقال: إنّه ردّ عليه الشيخ أبوالحسن علي بن منصوربن تقي الحلبي وعمل مسألة طويلة تتضمّن القول بالتضييق والردّ عليه في التوسعة، فعلى هذا يكون إمّا معاصراً للشيخ أبي الحسن سبط أبي الصلاح الحلبي المذكور أو متقدّماً عليه، فلاحظ.

واعلم أنّ نسب هذاالشيخ على ما أوردناه هنا كان مضبوطاً في نسخة كانت عندنا من شرح الإرشاد المذكور، وقد رأيت في بعض المواضع المعتبرة نقلاً عن الشرح المذكور بعنوان الشيخ أبي علي طاهربن الحسن الصوري، فنحن أوردناه مرّة هنا ومرّة في باب الطاء المهملة احتياطاً، فلاحظ الإجازات وكتب الرجال».

---

(١) بحارالأنوارج١ ص٣٤.

(٢) مستدرك الوسائل ج٣ ص٢٩١.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج١٧ ص١٣٧.

وعنونه الشيخ الطهراني في «الثقات العيون في سادس القرون» ص٥٩ تبعاً لصاحب الرياض.

و ذكره ثانية في ص ١٤٣ من المصدر المذكور تحت عنوان: طاهر بن الحسن الشيخ أبوعلي الصوري، وقال: معاصر أبي الحسن علي بن منصور بن تقي الدين الحلبي.

و ذكره المجلسي في البحار ج١ ص١٧، والنوري في المستدرك ج٣ ص٢٩١ بعنوان: الشيخ سديدالدين أبي علي بن طاهر السوري.

و استظهر الشيخ الطهراني - مع تردّد - اتحاده مع الشيخ أبي عبدالله الحسين ابن طاهر بن الحسين الصوري، المعنون في أمل الآمل ج٢ ص٩٣ بأنّه فاضل فقيه جليل، يروى عنه السيد أبوالمكارم حمزة بن زهرة الحلبي حيث قال في «الثقات العيون في سادس القرون» ص ٧٥: «الحسين بن طاهر بن الحسين أبوعبدالله الصوري - ثم نقل كلام الحرّ، و قال: - ومرّ أبوعلي الحسن بن طاهر في ص٥٩ - ٦٠، و لعلّهما واحد، و إن كان بعيداً، للإختلاف في الكنية والاسم، واسم الجدّ، وله كتاب: قضاء حقوق المؤمنين».

علماً أنّ الشيخ الطهراني كان قد دمج الاسمين عند ما قال في الذريعة ج١٧ ص١٣٧: قضاء حقوق الإخوان المؤمنين، لأبي علي الصوري، وهوالشيخ أبوعبدالله الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري الذي يروي عنه ابن زهرة صاحب الغنية ٥٨٥، كما في أمل الآمل فتأمّل!

و نقل ترجمة الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري عن الحرّ، كلّ من:

الشيخ عبدالله أفندي في «رياض العلماء» ج٢ ص٩٧.

والشيخ المامقاني في «تنقيح المقال» ج١ ص٣٣١.

والسيد الأمين في «أعيان الشيعة» ج٦ ص٥٠، و أضاف: و يروي المترجم عن الشيخ أبي الفتوح.

و السيد الخوئي في «معجم رجال الحديث» ج٥ ص٢٧٢.

و عليه فإنّ القدر المتيقّن أنّ المؤلّف من أعلام القرن السادس الهجري، و أنّ وجود عبارة «أبو علي بن طاهر الصوري» على ظهر النسختين الخطيتين للكتاب، وضبط الشيخ المجلسي والشيخ النوري للمؤلف بهذه الكنية، التي هي من الكنى التي تطلق على من يتسمّى بالحسن، قرينة على أنّ المؤلف هوالحسن بن طاهر الصوري دون

غيره، و أمّا اتّحاده مع أبي عبدالله الحسين بن طاهربن الحسين الصوري فبعيد.

منهج التحقيق:

اعتمدت في تحقيقي للكتاب على نسختين:

الاولى: النسخة الموجودة في المكتبة المركزية في جامعة طهران، الكتاب ٨ من المجموعة المرقمة ٥٩٢٣ من ص ٢٤٢ إلى ٢٦٢ ، وفي كلّ صفحة سبعة عشر سطراً، مستنسخة في القرن العاشر أوالحادي عشر، وهي التي أرمز إليها في هامش الكتاب بـ (د).

والثانية: النسخة الموجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي ـ دام ظلّه ـ العامة في قم، الكتاب ٣ من المجموعة المرقمة ٩٩٠، من ورقة ٩٤ إلى ١٠٢، في كلّ صفحة تسعة عشر سطراً، و أرمز إليها في هامش الكتاب بـ (ش).

وقد لاحظت اتّفاق النسختين في التصحيف والزيادة والنقيصة الواردة في الكتاب بصورة واضحة في أغلب الموارد، وقد سعيت جاهداً في سبيل إثبات نصّ صحيح للكتاب و ذلك بمقابلة النسختين، و مقابلة النصّ مع ما نقله العلاّمة المجلسي في «بحارالأنوار» عن كتاب «قضاء حقوق المؤمنين»، فجعلت التصحيف الوارد في النسخ هامشاً، مشيراً لصوابه، وقد يتفق أن يرد التصحيف في النسختين والبحار معاً، كما هوالحال في الحديثين رقم ١٥ و ٣٤ فراجع. علماً بأنّ كلّ ما وضعته في المتن بين المعقوفين [ ] من دون الإشارة إليه في الهامش فهو من «بحارالانوار».

كما أتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير، لكلّ السادة الأفاضل الّذين أتحفوني بملاحظاتهم القيّمة، و أخصّ بالذكر الأخ الأُستاذ أسد مولوي مسؤول لجنة ضبط النصّ في مؤسّسة آل البيت عليهم السلام وفّق الله الجميع لخدمة تراث آل البيت.

وفي الختام، أحمدالله سبحانه لما حباني به من نعمة القيام بهذاالعمل المتواضع معترفاً بالتقصير، مؤمناً بأنّ المخلوق من عجل لايخلو من الخطأ والزلل، وما أُبرّئ نفسي إنّ النفس لأمارة بالسوء إلاّ ما رحم ربّي.

حامد الخفّاف

١ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ

قم المقدسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وسلم كثيرًا اعلم ايها الطالب اعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين
والخروج من حزب المقلدين ان الايمان شرط في استحقاق الثواب
مع المشقة فعل ما امر به وترك ما نهى عنه وكذلك الامن من
الخلود في العقاب الدائم يحصلان بوجودها ويرتفعان بعدمها
وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على اخيه المؤمن في دار التكليف
من ايصال المنافع اليه والمسار ودفع الهموم عنه والمضار و
من لم يكن مؤمنًا لا يستحق ثوابًا ولا يامن عقابًا ولا حق له على
المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما اعني المنعم والمنعم عليه مؤمنًا
ليختص به ما اذكره من الاخبار المروية عن الصادقين محمد واهل بيته
الطيبين الطاهرين عليهم افضل الصلوة والسلم ولا يستحقون
شيئًا من ذلك الا بشرط ان يكونوا مؤمنين فان الاشارة بها اليهم
وهي مقصورة عليهم لا يشاركهم فيها غيرهم فاذا رغبت ايها الطالب
وان تعرف المؤمن من هو بحقيقة الايمان فانك تقف منه على العلم

وقف كتابخانه وقرائت خانه عمومى آيت الله العظمى
مرعشى نجفى - قم

١٤٠

الصفحة الاولى من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة.

عنهم يوم القيمة قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق
حميم من الجيران والمعارف فاذا يئسوا من الشفاعة قالوا يعني
من ليس بمؤمن فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ٥ حدثنا
ابو جعفر محمد بن الحسن الصباح قال حدثنا محمد بن المرادي قال
سمعت علي بن يقطين يقول استأذنت مولاي ابا ابرهيم موسى
بن جعفر ع في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني فقال لا ولا انقطة
قلم الا باعزاز مؤمن وفكه من اسر ثم قال ع ان اخوانيم اعمالكم
قضا حوايج اخوانكم والاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم
عمل خوفا على اخوانكم وارحموهم تثابوا ٥ وقال ابو الحسن موسى
بن جعفر عليهما السلم من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراءشيعتنا
وقال النبي صلى الله عليه وآله اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل
اذا ادخل على قلب اخيه المؤمن مسرة تمت الاحاديث والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على اشرف الذوات البشرية محمد وآله
الطيبين خير الذرية وسلم ٥

روى محمد بن مسلم رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلم
الموتى يزورون قال نعم قلت فيعلمون بنا اذا اتيناهم قال اي والله
انهم ليعلمون بكم ويفرحون بكم ويستأنسون اليكم قلت فاي شيء نقول
اذا اتيناهم قال قل اللهم جاف الارض عن جنوبهم وصاعد
اليك ارواحهم ولقهم منك رضوانا واسكن اليهم من رحمتك ما

تصل

الصفحة الاخيرة من النسخة المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلم كثيرا اعلم ايها الطالب اعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين والحزوج من حزب المقلدين ان الايمان شرط في استحقاق الثواب مع المشقة فعل ما امر به وترك ما نهي عنه وكذلك الامن من الخلود في العقاب لان الايمان يحصلان بوجودها ويرتفعان بعدمها وكذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على اخيه المؤمن في دار التكليف من ايصال المنافع اليه والمسار ودفع المضار عنه والمضار ومن لم يكن مؤمنا لا يستحق ثوابا ولا امنا من عقاب ولا حق له على المؤمن فيجب ان يكون كل واحد منهما اعني المنعم والمنعم عليه مؤمنا ليصح فيه ما ذكر من الاخبار المروية عن الصادقين محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين عليهم افضل الصلوة والسلام ولا يستحقون شيئا من ذلك الا بشرط ان يكونوا مؤمنين فان الاشارة بما اليهم وهي مقصورة عليهم لايثاركم

الصفحة الاولى من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران.

بفضل الله فيقول اللهم هب لي عبدك ابن فلان قال فيجيبه
الله تعالى الى ذلك كله قال وقد حكى الله عز وجل عنهم يوم القيمة
قولهم فما لنا من شافعين من النبيين ولا صديق حميم من الجيران
والمعارف فاذا ايسوا من الشفاعة قالوا يعني من ليس بمؤمن فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين. حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن
الصباح قال حدثنا محمد بن المرادي قال سمعت علي بن يقطين
يقول استأذنت مولاي ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع في خدمة
القوم فيما لا يثلم ديني فقال لا ولا نقطة قلم الا باعزاز مؤمن و
فكه من اسره ثم قال ع ان خواتيم اعمالكم قضاء حوائج اخوانكم و
الاحسان اليهم ما قدرتم والا لم يقبل منكم عمل حنوا على اخوانكم وار
حموهم تلحقوا بنا. وقال ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلم من لم
يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا. وقال النبي صلى الله عليه و
آله اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل اذا ادخل على قلب اخيه
المؤمن مسرة تمت الاحاديث والحمد لله رب العالمين وصلى
الله على اشرف الذوات البشرية محمد وآله الطيبين خير الذرية
وسلم

روى محمد بن مسلم رضي الله عنه قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة المركزية في جامعة طهران.

كتاب في مايتعلّق بقضاء حقوق المؤمنين بعضهم لبعض

جمع الشيخ الإمام العلاّمة سديد الدين أبي علي بن طاهر الصوري رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، و صلّى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين وسلّم كثيراً.

إعلم أيّها الطالب ـ أعانك الله على بلوغ درجة المؤمنين، والخروج من حزب المقلّدين ـ أنّ الإيمان شرط في استحقاق الثواب مع المشقّة، فعل ما امر به و ترك ما نهى عنه، و كذلك الأمن من الخلود في العقاب الدائم، يحصلان بوجودها، و يرتفعان بعدمها، و كذلك استحقاق ما يستحقه المؤمن على أخيه المؤمن في دار التكليف، من إيصال المنافع إليه والمسارّ، و دفع الهموم عنه والمضار، ومن لم يكن مؤمناً، لا يستحقّ ثواباً، ولا يأمن عقاباً، ولاحقّ له على المؤمن، فيجب أن يكون كلّ واحد منهما ـ أعني المنعم والمنعم عليه ـ مؤمناً، ليختصّ به ما أذكره من الأخبار المروية عن الصادقين، محمد و أهل بيته الطيّبين الطاهرين، عليهم أفضل الصلاة والسلام، ولا يستحقون شيئاً من ذلك، إلاّ بشرط أن يكونوا مؤمنين، فإن الإشارة بها إليهم، وهي مقصورة عليهم، لا يشاركهم فيها غيرهم.

فإذا رغبت أيها الطالب أن تعرف المؤمن من هو بحقيقة الإيمان، فإنّك تقف منه على العلم بما أشرت إليه، و دللتك عليه، فيفصل بيّن ذلك بين من هو مؤمن، ومن ليس كذلك، فتميّز المستحق ممن ليس بمستحق، فتعلم من قد رغب به عن النبي صلّى الله عليه وآله، والأئمة الأطهار عليهم السلام إليه (١)، وحثّوا المؤمنين عليه.

---

(١) كذا في نسخة «ش» و «د».

فما جاء من الأخبار في الحثّ على القيام بحقوق المؤمنين لبعضهم بعضاً:

١ ـ قول النبي صلّى اللّه عليه وآله: إنّ اللّه في عون المؤمن، مادام المؤمن في عون أخيه المؤمن (١).

ومن نفّس عن أخيه المؤمن كربة من كرب الدنيا نفّس اللّه عنه سبعين كربة من كرب الآخرة (٢).

٢ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله: أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّوجلّ، سرور يدخله مؤمن على مؤمن، يطرد عنه جوعه، أو يكشف عنه كربه (٣).

٣ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله: سباب المؤمن فسوق، (وقتال المؤمن كفر) (٤) [و] أكل لحمه معصية اللّه، [و] حرمة ماله كحرمة اللّه (٥).

٤ ـ عدة المؤمن أخذ باليد (٦).

يحثّ صلّى اللّه عليه وآله على الوفاء بالمواعيد، والصدق فيها، يريد أنّ المؤمن إذا وعد كان الثقة بموعده كالثقة بالشيء إذا صار باليد.

٥ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم (٧).

٦ ـ نية المؤمن خير من عمله (٨).

---

(١) في نسخة «ش» و «د» زيادة «مادام المؤمن في عون أخيه المؤمن في عون أخيه المؤمن» وهو تكرار بيّن.

(٢) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٢ ح٦٩.

(٣) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص١٥٣ ح١١، والقمي في الغايات ص٧٠ باختلاف يسير، والبحار ج٧٤ ص٣١٢ ح٦٩.

(٤) في البحار: وقتاله كفر.

(٥) الكافي ج٢ ص٢٦٨ ح٢، والزهد ص ١١ ح٢٣، والفقيه ج٤ ص٢٧٢، وثواب الأعمال ص٢٨٧ ح٢، والمواعظ ص ٥١، والمحاسن ص١٠٢ ح٢٧، ومكارم الأخلاق ص٤٧٠، ومشكاة الأنوار ص١٠٠، و اعلام الدين ص٦٠، وعوالي اللآلي ج١ ص٣٦٢ ح٤٤ باختلاف يسير، والبحار ج٧٥ ص ١٥٠ ح١٦.

(٦) أخرجه السيوطي في الجامع الصغير ج٢ ص١٥٠ ح ٥٤٠٤، والبحار ج٧٥ ص٩٦ و ص ١٥٠.

(٧) التهذيب ج٧ ص٣٧١ ذيل ح ٦٦، والإستبصار ج٣ ص٢٣٢ ذيل ح٤، والخلاف ج١ ص٥٠٨، وعوالي اللآلي ج١ ص٢١٨ ح٨٤، والبحار ج٧٥ ص٩٦ ح١٨.

(٨) الكافي ج٢ ص٦٩ ح٢، والمحاسن ص٢٦٠ ح٣١٥، والهداية ص١٢، وفقه الرضا (ع) ص٥١، و جامع الأحاديث للقمي ص٢٦، وعوالي اللآلي ج١ ص٤٠٦ ح٦٧، والبحار ج٧٠ ص٢١١ ح٣٦.

٧ ـ لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (١) .

٨ ـ من عارض أخاه المؤمن في حديثه فكأنّما خدش وجهه (٢).

٩ـ و قال أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات اللّه عليه وسلامه ـ فيما أوصى به رفاعة بن شداد البجلي قاضي الأهواز في رسالة إليه ـ : دارالمؤمن ما استطعت، فإنّ ظهره حمى اللّه، ونفسه كريمة على اللّه، وله يكون ثواب اللّه، و ظالمه خصم اللّه فلا تكن (٣) خصمه (٤).

١٠ ـ وقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله: لا تحقروا ضعفاء إخوانكم، فإنّه من احتقر مؤمناً لم يجمع اللّه بينهما في الجنّة إلاّ أن يتوب (٥).

١١ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله: لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته (٦).

١٢ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله مخاطباً للمؤمنين: تزاوروا (٧) و تعاطفوا و تباذلوا، ولا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف مالا يفعل (٨) .

١٣ ـ وقال صلّى اللّه عليه وآله: اطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد له عذراً فالتمس له عذراً (٩) .

١٤ ـ وقال الصادق جعفربن محمد عليهماالسلام: ما من جبّار إلاّ وعلى بابه

---

(١) المواعظ ص٥٣، وعوالي اللآلي ج١ ص١٦٢ ح١٥٨، و شهاب الأخبار ص١٠٨ ح٥٩١، والخصال ص١٨٣ ح٢٥٠، و أمالي الطوسي ج٢ ص٥، وفيهما: لمسلم، والبحارج٧٥ ص١٨٩ ح١٤.

(٢) جامع الأحاديث للقمي ص٢٤، و فقه الرضا(ع) ص ٤٨، و رواه الطبرسي في مشكاة الأنوار ص ١٨٩ باختلاف يسير، والبحارج٧٥ ص١٥١.

(٣) في نسخة «ش» و «د»: يكن، وما في المتن من البحار

(٤) رواه القاضي نعمان في دعائم الإسلام ج٢ ص٤٤٥ ح١٥٥٣ والبحارج٧٤ ص٢٣٠ ح٢٨.

(٥) الخصال ص٦١٤، و تحف العقول ص٦٩، و فيهما: عن علي عليه السلام، والبحارج٧٥ ص ١٥١.

(٦) الخصال ص٦١٤، و تحف العقول ص٦٩، و فيهما: عن علي عليه السلام، و رواه الديلمي في اعلام الدين ص٥٤ باختلاف يسير، والبحارج٧٤ ص٢٣٠.

(٧) فى الخصال: توازروا.

(٨) الخصال ص ٦١٤، و تحف العقول ص ٦٩،وفيهما: عن علي عليه السلام، والبحارج٧٤ ص٢٣١.

(٩) الخصال ص٦٢٢، و رواه ابن شعبة في تحف العقول ص٧٤ باختلاف في ألفاظه.

ولي لنا، يدفع اللّه [به] عن أوليائنا، اولئك لهم أوفر حظّ من الثواب يوم القيامة (١)

١٥ ـ وقال عليه السلام: المؤمن المحتاج رسول اللّه تعالى إلى الغنيّ القويّ، فإذا خرج الرسول بغير حاجته، غفرت للرسول ذنوبه، و سلّط اللّه على الغنيّ القويّ شياطين تنهشه [قال: قلت: كيف تنهشه؟] (٢) قال: يخلّى بينه و بين أصحاب الدنيا، فلا يرضون بما عنده حتى يتكلّف لهم: يدخل عليه (٣) الشاعر فيسمعه فيعطيه ماشاء، فلا يؤجر عليه، فهذه الشياطين الذي تنهشه (٤).

١٦ ـ و عنه عليه السلام أنّه قال: ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير، قال الراوي: قلت: بماذا جعلت فداك ؟ قال: يسرّنا بإدخال السرور على المؤمنين من شيعتنا (٥).

١٧ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال لرفاعة بن موسى (٦) وقد دخل عليه: يا رفاعة ألا أُخبرك بأكثر الناس وزراً؟ قلت: بلى جعلت فداك ، قال: من أعان على مؤمن بفضل كلمة ثم قال: ألا أُخبركم بأقلّهم أجراً؟ قلت: بلى جعلت فداك ، قال: من ادّخر عن أخيه شيئاً ممّا يحتاج إليه في أمر آخرته و دنياه، ثم قال: ألا أُخبركم بأوفرهم نصيباً من الإثم؟ قلت: بلى جعلت فداك ، قال: من عاب عليه شيئاً من قوله وفعله، أو ردّ عليه احتقاراً له و تكبراً عليه.

ثم قال: أزيدك حرفاً آخر يا رفاعة، ما آمن باللّه، ولا بمحمد، ولا بعلي من إذا أتاه أخوه المؤمن في حاجة لم يضحك في وجهه، فإن كانت حاجته عنده سارع إلى

---

(١) البحار ج٧٥ ص ٣٧٩ ح ٤٠، و روى الكليني في الكافي ج٥ ص١١١ ح٥ والطوسي في التهذيب ج٦ ص ٣٣٦ ح ٥٠ نحوه.

(٢) ما بين المعقوفين من مستدرك الوسائل.

(٣) في نسخة «ش» و «د» والبحار: عليهم، تصحيف، صوابه من مستدرك الوسائل.

(٤) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٥ ص١٧٦ ح١٢، وعنه في المستدرك ج٢ ص٤١٢ ب ٣٧ ح١.

(٥) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص ٣١٢.

(٦) رفاعة بن موسى الأسدي النخاس، ثقة في الحديث، ذكره النجاشي بما يدلّ على علو شأنه، وجلالة قدره، وعدّه ممّن يروي عن الصادق، والكاظم عليهما السلام، و وثّقه الشيخ وعدّه من أصحاب الصادق عليه السلام أُنظر «رجال النجاشي ص١١٩، و رجال الطوسي ص١٩٤ رقم ٣٧، والفهرست ص٧١ رقم ٢٨٦».

قضائها، و إن لم يكن عنده تكلّف من عند غيره (١) حتى يقضيها له، فإذا كان بخلاف ما وصفته (٢) فلا ولاية بيننا و بينه (٣).

١٨ ـ و عنه عليه السلام في حديث طويل، قال في آخره: إذا علم الرجل أنّ أخاه المؤمن محتاج فلم يعطه شيئاً حتى يسأله ثم أعطاه لم يؤجر عليه (٤).

١٩ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: خياركم سمحاؤكم، وشراركم بخلاؤكم، فمن صالح الأعمال برّ الإخوان، والسعي (٥) في حوائجهم، ففي ذلك مرغمة للشيطان، و تزحزح عن النيران، ودخول الجنان، أخبر بهذا غرر أصحابك ، قال: قلت: من غرر أصحابي جعلت فداك ؟ قال: هم البررة بالإخوان (٦) في العسر واليسر (٧) .

٢٠ ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: من مشى في حاجة أخيه المؤمن، كتب اللّه عزّوجلّ له عشر حسنات، و رفع له عشر درجات، وحطّ عنه عشر سيّئات، و أعطاه عشر شفاعات (٨).

٢١ ـ وقال عليه السلام: إحرصوا على قضاء حوائج المؤمنين، و إدخال السرور عليهم، و دفع المكروه عنهم، فإنّه ليس من الأعمال عند اللّه عزّوجلّ بعد الإيمان أفضل من إدخال السرور على المؤمنين (٩) .

٢٢ ـ و عن الباقر محمدبن على عليهما السلام، أنّ بعض أصحابه (سأله

---

(١) في نسخة «ش» و «د»: «غيري»، تصحيف، صوابه من البحار.

(٢) في نسخة «ش» و «د»: «ما وضعته»، تصحيف، صوابه من البحار.

(٣) رواه القمي في الغايات ص٩٩ باختلاف في ألفاظه، والبحار ج٧٥ ص١٧٦.

(٤) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٢.

(٥) في نسخة «ش» و «د»: «ولتسعى»، تصحيف، صوابه من البحار.

(٦) في نسخة «ش» و «د»: «الإخوان»، وما في المتن من البحار، وهوالصواب.

(٧) الخصال ص٩٦ ح٤٢، و أمالي المفيد ص٢٩١ ح٩، و أمالي الطوسي ج١ ص٦٥، وفيها: عن جميل بن دراج، عن أبي عبداللّه عليه السلام، باختلاف يسير، وعوالي اللآلي ج١ ص٣٧١ ح٧٨، و رواه الطبرسي في مشكاة الأنوار ص٨٢ باختلاف في ألفاظه، والقمي في الغايات ص٨٩، عن أبي جعفر عليه السلام، والبحار ج٧٤ ص٣١٢.

(٨) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٢.

(٩) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٣.

فقال) (١): جعلت فداك إنّ الشيعة عندنا كثيرون، فقال: هل يعطف الغني على الفقير؟ و يتجاوز المحسن عن المسيء؟ و يتواسون؟ قلت: لا، قال عليه السلام: ليس هؤلاء الشيعة، الشيعة من يفعل هذا (٢).

٢٣ ـ وقال الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام: من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنّما هي رحمة من اللّه ساقها إليه، فان فعل ذلك فقد وصله بولايتنا، وهي موصلة بولاية اللّه عزّوجلّ، و إن ردّه عن حاجته وهو يقدر عليها، فقد ظلم نفسه و أساء إليها (٣).

٢٤ ـ قال رجل من أهل الري: ولّي علينا بعض كتاب يحيى بن خالد، (٤) وكان عَليّ بقايا يطالبني بها، وخفت من إلزامي إياها خروجا عن نعمتي وقيل لي: إنّه ينتحل هذا المذهب، فخفت أن أمضي إليه و أمت به إليه، فلا يكون كذلك، فأقع فيما لا أُحبّ، فاجتمع رأيي على أنّي هربت إلى اللّه تعالى وحججت ولقيت مولاي الصابر (٥) ـ يعني موسى بن جعفر عليهما السلام ـ فشكوت حالي إليه فأصحبني مكتوباً نسخته:

«بسم اللّه الرحمن الرحيم إعلم أنّ للّه تحت عرشه ظلاً لا يسكنه إلاّ من أسدى إلى أخيه معروفا، أو نفّس عنه كربة، أو أدخل على قلبه سروراً، وهذا أخوك والسلام».

قال: فعدت من الحج إلى بلدي، ومضيت إلى الرجل ليلاً و استأذنت عليه،

---

(١) في البحار: «قال له»، والظاهر أنّه الصواب.

(٢) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص١٣٩ ح١١، بسنده عن أبي إسماعيل، عن الباقر عليه السلام، والديلمي في اعلام الدين ص٣٧ عن الصادق عليه السلام، والبحار ج٧٤ ص٣١٣.

(٣) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص٢٧٣ ح٤، والمفيد في الإختصاص ص٢٥٠ باختلاف يسير، والبحار ج٧٤ ص٣١٣.

(٤) أبوعلي يحيى بن خالد البرمكي، وزير هارون الرشيد و معتمده في شؤون الدولة، و روى الكشي، عن الإمام الرضا عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّ الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، في ثلا ثين رطبة، ولما نكب هارون البرامكة غضب عليه، وخلّده في الحبس إلى أن مات فيه، وقتل جعفراً ابنه، توفّي في الثالث من محرّم سنة ١٩٠ هـ، وهوابن سبعين سنة، أُنظر «رجال الكشي ج٢ ص٨٦٤، و تاريخ بغداد ج١٤ ص١٢٨ و شذرات الذهب ج١ ص٣٢٧».

(٥) في اعلام الدين وعدّة الداعي: الصادق عليه السلام، واستظهر المجلسي في البحار ما في المتن.

وقلت: رسول الصابر عليه السلام، فخرج إليّ حافياً ماشياً، ففتح لي بابه، و قبّلني، و ضمّني إليه، وجعل يقبّل عيني، و يكرّر ذلك، كلما سألني عن رؤيته عليه السلام، وكلّما أخبرته بسلامته وصلاح أحواله استبشر و شكرالله تعالى.

ثم أدخلني داره، و صدّرني في مجلسه، وجلس بين يديّ، فأخرجت إليه كتابه عليه السلام، فقبّله قائماً، و قرأه، ثم استدعى بماله و ثيابه فقاسمني ديناراً ديناراً، و درهماً درهماً، و ثوباً ثوباً، و أعطاني قيمة مالم يمكن قسمته، وفي كل شيءمن ذلك يقول: يا أخي هل سررتك؟ فأقول: إي والله، وزدت على السرور، ثم استدعى العمل فأسقط ما كان باسمي، و أعطاني براءة ممّا يوجبه (١) عليَّ منه وودّعته وانصرفت عنه.

فقلت: لا اقدر على مكافاة هذاالرجل إلاّ بأن أحج في قابل و أدعوله، وألقى الصابر عليه السلام و أُعرّفه فعله، ففعلت، ولقيت مولاي الصابر ـ عليه السلام ـ وجعلت أُحدّثه، ووجهه يتهلّل فرحاً، فقلت: يا مولاي هل سرّك ذلك؟ فقال: اي والله لقدسرّني،وسرَّ أميرالمؤمنين، والله لقد سرَّجدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولقد سرّالله تعالى (٢).

٢٥ ـ واستأذن علي بن يقطين مولانا الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام في ترك عمل السلطان، فلم يأذن له، وقال: لا تفعل، فإنّ لنا بك أُنساً،ولإخوانك بك عزّاً، وعسى أن يجبرالله بك كسراً، أو يكسر بك نائرة المخالفين عن أوليائه.

يا علي كفارة أعمالكم الإحسان إلى اخوانكم، إضمن لي واحدة وأضمن لك ثلاثاً، إضمن لي أن [لا] تلقى أحداً من أوليائنا إلاّ قضيت حاجته، و أكرمته، وأضمن لك أن لا يظلّك سقف سجن أبداً، ولا ينالك حدّ سيف أبداً، ولا يدخل الفقر بيتك أبداً، يا علي من سرَّ مؤمناً فبالله بدأ، و بالنبيّ صلّى الله عليه وآله ثنّى، وبنا ثلّث (٣).

٢٦ ـ و قال عليه السلام: إنّ لله تعالى حسنة ادّخرها لثلاثةٍ: لإمام عادل، و

---

(١) كذا في نسخة «ش» و «د»، وفي نسخة من البحار «يتوجه»، والظاهر أنّه الصواب.

(٢) رواه الديلمي في اعلام الدين ص٩٢، و ابن فهد في عدّة الداعي ص١٧٩، والبحارج٤٨ ص١٧٤ ح١٦ وج٧٤ ص٣١٣.

(٣) أخرجه المجلسي في البحارج٤٨ ص١٣٦ ح١٠، وج٧٥ ص٣٧٩ ح٤٠.

مؤمن حكّم أخاه في ماله، ومن سعى لأخيه المؤمن في حاجته (١).

٢٧ ـ وقال جعفربن محمدالفاطمي (٢): حججت ومعي جماعة من أصحابنا، فأتيت المدينة، فأفردوا لنا مكاناً ننزل فيه، فاستقبلنا أبوالحسن موسى بن جعفر عليه السلام على حمار أخضر، يتبعه طعام، و نزلنا بين النخل ، وجاء فنزل و اتي بالطست والأشنان، فبدأ بغسل يديه، و أُديرالطست عن يمينه حتى بلغ آخرنا، ثم أُعيد إلى من على يساره حتى أتى على آخرنا.

ثم قدّم الطعام فبدأ بالملح، ثم قال: كلوا بسم الله، ثم ثنى بالخل، ثم أُتي بكتف مشويّ، فقال: كلوا بسم الله، فهذا طعام كان يعجب رسول الله صلّى الله عليه وآله، ثمّ أُتي بسكباج (٣) فقال: كلوا بسم الله، فهذا طعام كان يعجب أميرالمؤمنين صلوات الله عليه [ثم أُتي بلحم مقلوّ فيه باذنجان، فقال: كلوا بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ هذا طعام كان يعجب الحسن عليه السلام]، ثم أُتي بلبن حامض قد ثرد فيه، فقال: كلوا بسم الله فهذا طعام كان يعجب الحسين عليه السلام فأكلنا، ثم أُتي بأضلاع باردة، فقال: كلوا بسم الله، فإنّ هذا طعام كان يعجب [علي بن] الحسين عليه السلام.

ثم أُتي (بجبن مبزّر) (٤)، ثم قال: كلوا بسم الله فإنّ هذا طعام كان يعجب محمدبن علي عليهماالسلام، ثم أُتي بتور (٥) فيه بيض كالعجة (٦)، فقال: كلوا

---

(١) روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص٥٣ ح ١٣٤، والديلمي في اعلام الدين ص١٣٧، والبحار ج٧٤ ص٣١٤.

(٢) في البحار: «العاصمي»، وفي مكارم الأخلاق: «عن محمدبن جعفربن العاصم، عن أبيه، عن جدّه» و أظنّه الصواب، لما يأتي في نهاية الحديث، كما عدّالشيخ في رجاله عاصم بن الحسن وعاصم بن الحسين من أصحاب الكاظم عليه السلام، فتأمّل، أُنظر «رجال الشيخ ص٣٥٥ رقم٢٩، و ص ٣٥٦ رقم ٤٢».

(٣) السكباج: بكسرالسين، طعام معروف يصنع من خل و زعفران ولحم «مجمع البحرين ـ سكبج ـ ج٢ ص٣١٠».

(٤) في نسخة «ش» و «د»: «بحث مبرز» تصحيف، صوابه من البحار، وجبن مبزر: جعلت عليه الأبزار أوالأبازير، وهي التوابل، أُنظر «صحاح الجوهري ج٢ ص٥٨٩ ولسان العرب ج٤ ص٥٦ ـ بزر ـ».

(٥) في نسخة «ش» و «د»: «بلون»، و في البحار: «بلوز»، ولعل الصحيح ما أثبتّه من مكارم الأخلاق، والتور: بالفتح فالسكون: إناء صغير من صفر أو خزف «مجمع البحرين ـ تور ـ ج٢ ص٢٣٤».

(٦) قال الجوهري في الصحاح ـ عجج ـ ج١ ص٣٢٧: العجة بالضم: الطعام الذي يتخذ من البيض.

بسم الله، فإنّ هذا طعام كان يعجب أباعبدالله عليه السلام، ثم أُتي بحلوى، ثم قال: كلوا فإنّ هذا طعام يعجبني.

و رفعت المائدة، فذهب أحدنا ليلقط ماكان تحتها، فقال عليه السلام: مَه إنّ ذلك يكون في المنازل تحت السقوف، فأما في مثل هذاالمكان فهو لعامّة الطير والبهائم، ثم أُتي بالخلال فقال: من حقّ الخلال أن تدير لسانك في فيك، فما أجابك ابتلعته، وما امتنع فبالخلال، (١) [و أُتي] بالطست والماء فابتدأ بأول من على يساره حتى انتهى إليه، فغسل ثم غسل من على يمينه إلى آخرهم.

ثم قال: يا عاصم كيف أنتم في التواصل والتساوي (٢) ؟ قلت: على أفضل ما كان عليه أحد، قال: أيأتي أحدكم (إلى دكان) (٣) أخيه، أو منزله عندالضائقة فيستخرج كيسه و يأخذ ما يحتاج إليه فلاينكر عليه؟ قال: لا، قال: فلستم على ما أُحبّ في التواصل (٤).

٢٨ ـ وقال أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسلامه لكميل بن زيادالنخعي رحمه الله: يا كميل مُر أهلك أن يسعوا في المكارم، و يدلجوا (٥) في حاجة من هو نائم، فوالذي نفسي بيده ما أدخل أحد على قلب مؤمن سروراً إلاّ خلق الله من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة كان إليها أسرع من السيل في انحداره، حتى يطردها عنه، كما يطرد غريبة الإبل (٦).

٢٩ ـ و روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال: قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجة متقبلة بمناسكها، و عتق ألف نسمة لوجه الله تعالى، و حملان ألف فرس في سبيل الله تعالى بسرجها و لجمها (٧).

---

(١) في نسخة «ش» و «د»: «في الخلال»، و ما في المتن من البحار.

(٢) في البحار: «والتواسي»، وهو أنسب للسياق.

(٣) في نسخة «ش» و «د»: «أركن» تصحيف، صوابه من البحار.

(٤) رواه الطبرسي في مكارم الأخلاق ص١٤٤، باختلاف يسير، والبحار ج٧٤ ص٢٣١.

(٥) يقال أدلج بالتخفيف: إذا سار من أول الليل، و بالتشديد إذا سار من آخره، و منهم من يجعل الإدلاج لليل كلّه «مجمع البحرين ـ دلج ـ ج٢ ص٣٠١».

(٦) نهج البلاغة ص٥١٣ ح٢٥٧، والبحار ج٧٤ ص٣١٤ ذيل ح٧٠.

(٧) رواه الصدوق في أماليه ص١٩٦، وابن الفتال الفارسي في روضته ص٢٩٢، والطبرسي في

٣٠ ـ وقال عليه السلام: مياسير شيعتنا أُمناؤنا على محاويجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله (١).

٣١ـ و عن إسحاق بن عمار، قال: قال أبوعبدالله الصادق عليه السلام: من طاف بهذاالبيت طوافاً واحداً كتب الله له ألف حسنة، و محا عنه ألف سيئة، و رفع له ألف درجة، و كتب له عتق ألف نسمة، و قضى له ألف حاجة، وغرس له ألف شجرة في الجنة.

قال: قلت:هذا كلّه لمن طاف بالبيت طوافاً واحداً؟ قال: نعم، أولا أُخبرك بأفضل منه؟ قلت: بلى جعلت فداك ، قال عليه السلام: قضاء حاجة المؤمن أفضل من طواف و طواف حتى عدّ عشرة (٢).

٣٢ ـ و عن ابن مهران قال: كنت جالساً عند مولاي الحسين بن علي عليهما السلام، فأتاه رجل فقال: ياابن رسول الله إن فلانا له عليّ مال، و يريد أن يحبسني، فقال عليه السلام: والله ما عندي مال أقضي عنك ، قال: فكلّمه، قال عليه السلام: فليس لي (٣) [به] أُنس، ولكني سمعت أبي أميرالمؤمنين صلوات الله عليه يقول: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سعى في حاجه أخيه المؤمن فكأنّما عبدالله تسعة آلاف سنة صائماً نهاره، و قائماً ليله (٤).

٣٣ ـ وعن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: يا مفضل كيف حال الشيعة عندكم؟ قلت: جعلت فداك ما أحسن حالهم و أوصل بعضهم بعضاً، و أبرّ بعضهم ببعض، قال: أيجيء الرجل منكم إلى أخيه فيدخل يده في كيسه و يأخذ منه حاجته لا يحبهه ولا يجد في نفسه ألماً؟ قال: قلت: لا والله ما هم كذا، قال: والله لوكانوا كذا ثمّ اجتمعت شيعة جعفربن محمد على فخذ شاة لأصدرهم (٥).

٣٤ ـ قال جعفربن محمدبن أبي فاطمة: قال لي أبوعبدالله الصادق

---

(١) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص٢٠٤ ح٢١، بسنده عن إسحاق بن عمار والمفضل بن عمر، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٢) روى نحوه الصدوق في ثواب الأعمال ص٧٣ ح١٣.

(٣) في نسخة «ش» و «د»: لم، وما في المتن من البحار.

(٤) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٥ ح٧٢.

(٥) أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٢٣٢.

عليه السلام: يا ابن أبي فاطمة إن العبد يكون باراً بقرابته، ولم يبق من أجله إلاّ ثلاث سنين فيصيّره الله ثلاثاً وثلاثين سنة، و إنّ العبد ليكون عاقّاً بقرابته و قد بقي من أجله ثلاث و ثلاثون سنة فيصيّره الله ثلاث سنين، ثم تلا هذه الآية «يَمْحُواْ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ أُمّ الْكِتَابِ» (١).

قال: قلت: جعلت فداك فإن لم يكن له قرابة؟ قال: فنظر إليّ مغضباً، و ردّ عليّ شبيهاً بالزبر: (٢) يا ابن أبي فاطمة لا يكون القرابة إلاّ في رحم ماسّة المؤمنون بعضهم أولى ببعض في كتاب الله، فللمؤمن على المؤمن أن يبره فريضة من الله، يا ابن أبي فاطمة تبارّوا و تواصلوا فينسىء الله في آجالكم، و يزيد في أموالكم، و تعطون العاقبة (٣) في جميع أموركم، و إن(صلاتهم و صومهم و تقرّبهم) (٤) إلى الله أفضل من صلاة غيرهم (٥)، ثم تلا هذه الآية «وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلاَّ وَهُم مُّشْرِكُونَ» (٦).

٣٥ ـ وقال أبوعبدالله عليه السلام لبعض أصحابه بعد كلام تقدم: إنّ المؤمنين من أهل ولايتنا و شيعتنا إذا اتقوا (٧) لم يزل الله تعالى مطلاً عليهم بوجهه حتى يتفرقوا، ولا يزال الذنوب تتساقط عنهم كما يتساقط الورق، ولا يزال يدالله على يد أشدّهم حبّاً لصاحبه (٨).

٣٦ ـ حدثنا إسماعيل بن مهران، عن محمدبن سليمان الديلميّ، عن إسحاق بن عمار، قال: قال لي إسحاق: لما كثر مالي أجلست على بابي بواباً يردّ عني فقراء الشيعة، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) الرعد ١٣: ٣٩.

(٢) الزبر بالفتح: الزجر والمنع، يقال زبره يزبره بالضم: إذا انتهره «الصحاح ـ زبر ـ ج٢ ص٦٦٧».

(٣) في البحار: العافية.

(٤) في البحار: «صلاتكم وصومكم و تقربكم».

(٥) في البحار: غيركم.

(٦) نقله المجلسي في البحار ج٧٤ ص٢٧٧ ح١٠، و الآية في سورة يوسف: ١٠٦.

(٧) كذا في نسخة «ش» و «د» والبحار، والظاهر أنّه تصحيف صوابه «التقوا»، بدلالة سياق الحديث.

(٨) روى نحوه الكليني في الكافي ج٢ ص١٤٤ ح٣، والبحار ج٧٤ ص٢٨٠ ح٥.

فرد علي (١) بوجه قاطب (٢) مزور (٣) فقلت له: جعلت فداك ماالذي غير حالي عندك ؟ قال: تغيّرك على المؤمنين، فقلت: جعلت فداك والله إنّي لأعلم أنّهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي.

فقال: يا إسحاق أما علمت أنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة و تسعين لأشدّهما حبّاً، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا التثما لا يريدان بذلك إلاّ وجه الله تعالى، قيل لهما: غفر لكما، فإذا جلسا يتساءلان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بناعنهما، فإنّ لهما سرّاً وقد ستره الله عليهما، قلت: جعلت فداك فلا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى: «مٰا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إلاّ لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيد» (٤).

فنكس رأسه طويلاً ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته وقال: إن كانت الحفظة لا تسمعه، ولا تكتبه فقد سمعه عالم السرّ و أخفى، يا إسحاق خف الله كأنّك تراه، فالله يراك ، فإن شككت أنّه يراك فقد كفرت، و إن أيقنت أنّه يراك ثم بارزته بالمعصية فقد جعلته أهون الناظرين إليك (٥).

٣٧ ـ و عن إسحاق بن أبي إبراهيم بن يعقوب (٦) قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده المعلّى بن خنيس إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان، فقال: يا ابن رسول الله (موالاتي إيّاكم) (٧) أهل البيت، و بيني و بينكم شقة بعيدة، و قد قلّ ذات يدي، ولا أقدر أتوجّه إلى أهلي إلاّ أن تعينني.

---

(١) في نسخة «ش» و «د»: فرد عني، و ما في المتن من البحار.

(٢) قال الطريحي في مجمع البحرين ـ قطب ـ ج٢ ص١٤٥: في الحديث: «فقطب أبوعبدالله وجهه» أي قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس.

(٣) أي مائل.

(٤) ق ٥٠: ١٨.

(٥) رواه الكشّي في رجاله ص٧٠٩ ح٧٦٩، والصدوق في ثواب الأعمال ص١٧٦ ح١ باختلاف في ألفاظه، والكليني في الكافي ج٢ ص١٤٥ ح١٤ نحوه، والبحار ج٥ ص٣٢٣ ح١١.

(٦) في البحار: «إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب»، ولعل الصواب: «إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب»، وهوالكوفي الأزدي العطار، من أصحاب الصادق عليه السلام، أُنظر «رجال الشيخ ص١٥٠ رقم ١٥١».

(٧) في البحار: أنا من مواليكم.

قال: فنظر أبوعبدالله عليه السلام يميناً و شمالاً، وقال: ألا تسمعون ما يقول أخوكم؟ إنّما المعروف إبتداءً فأمّا ما أعطيت بعد ما سئلت، فإنّما هو مكافاة لما بذل لك من وجهه.

ثم قال: فيبيت ليلته متأرّقاً متململاً (١) بين اليأس والرجاء، لا يدري أين يتوجه بحاجته، فيعزم على القصد إليك، فأتاك و قلبه يجب (٢)، و فرائصه ترتعد، وقد نزل دمه في وجهه، و بعد هذا فلا يدري أينصرف من عندك بكآبة الرد، أم بسرور التنجح (٣)، فإن أعطيته رأيت أنك قد وصلته، وقد قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: والذي فلق الحبة و برأ النسمة و بعثني بالحق نبيّاً لما يحشم (٤) من مسألته إياك، أعظم مما ناله من معروفك.

قال: فجمعوا للخراساني خمسة آلاف درهم، و دفعوها إليه (٥).

٣٨ ـ وعن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما عبدالله بشيء أفضل من أداء حقّ المؤمن(٦).

٣٩ ـ و قال عليه السلام: و إن الله انتجب(٧) قوماً من خلقه لقضاء حوائج شيعته(٨) لكي يثيبهم على ذلك الجنّة(٩).

٤٠ ـ و عنه عليه السلام، قال: ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة فينصحه فيها إلاّ كتب الله [له] بكل خطوة حسنة، ومحاعنه سيئة، قضيت الحاجة أم لم تقض، فإن لم ينصحه فيها خان الله و رسوله، وكان النبي صلّى الله عليه وآله

---

(١) في نسخة «ش» و «د»: «مقلملاً»، تصحيف، صوابه من البحار.

(٢) يقال: وجب القلب يجب وجيباً، إذا خفق «النهاية ـ وجب ـ ج٥ ص١٥٤».

(٣) في البحار: النجح.

(٤) في البحار: يتجشم، ولعلّه أنسب للسياق.

(٥) نقله المجلسي في البحارج٤٧ ص٦١ ح١١٨.

(٦) الكافي ج٢ ص١٣٦ ح٤، والمؤمن ص ٤٣ ح٩٧، واعلام الدين ص١٣٧، و رواه القمي في الغايات ص٧٢ عن ابن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام.

(٧) في نسخة «ش» و «د»: «ابحث»، تصحيف، صوابه من البحار

(٨) في البحار: الشيعة.

(٩) روى نحوه الأهوازي في المؤمن ص٤٦ ح١٠٨، والديلمي في اعلام الدين ص٣٨، والبحارج٧٤ ص٣١٥ ح٧٢.

خصمه يوم القيامة(١).

٤١ ـ وقال عليه السلام: إنّ للّه تبارك و تعالى حرمات: حرمة كتاب اللّه، وحرمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله، وحرمة بيت المقدس، و حرمة المؤمن(٢).

٤٢ ـ وقال إسماعيل بن عباد الصيرفي(٣): قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: جعلت فداك المؤمن رحمة المؤمن، قال: نعم، قلت: فكيف ذاك ؟ قال: أيّما مؤمن أتاه أخ له في حاجة فإنّما ذلك رحمة من اللّه ساقها إليه و سبّبها له، و ذخرت تلك الرحمة إلى يوم القيامة، فيكون المردود عن حاجته هو الحاكم فيها، إن شاء صرفها إليه، و إن شاء صرفها إلى غيره.

ثم قال: يا إسماعيل من أتاه أخوه المؤمن في حاجة، وهو يقدر على قضائها فلم يقضها، سلّط اللّه عليه شجاعاً(٤) ينهش إبهامه في قبره إلى يوم القيامة، كان مغفوراً له أو معذباً(٥).

٤٣ ـ وعنه، عن صدقة الحلواني، قال: بينا أنا أطوف وقد سألني رجل من أصحابنا قرض دينارين، له: أُقعد حتى أُتم طوافي، وقد طفت خمسه أشواط، فلما كنت في السادس إعتمد عليَّ أبو عبداللّه عليه السلام و وضع يده على منكبي فأتممت السابع و دخلت معه في طوافه كراهية أن أخرج عنه، وهو معتمد عليّ، فأقبلت كلّما مررت بالآخر(٦) و هو لا يعرف أبا عبداللّه يرى أنّي قد توهمت حاجته فأقبل يومىء و يبدر إليَّ بيده.

فقال أبو عبداللّه عليه السلام: مالي أرى هذا يومئ بيده؟ فقلت: جعلت فداك ينتظر حتى أطوف و أخرج إليه، فلما اعتمدت عَليَّ كرهت أن أخرج و

---

(١) نقله المجلسي في البحار ج٧٤ ص٣١٥.

(٢) المؤمن ص٧٣ ح٢٠١ عن أخي الطربال نحوه، والبحار ج٧٤ ص٢٣٢.

(٣) كذا في نسخة «ش» و «د» ولعل الصواب: إسماعيل بن عمّار الصيرفي» كما في الكافي، أُنظر «رجال الشيخ ص ١٤٨ رقم ١٢٥».

(٤) الشجاع بالكسر والضم: الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها، و ربما قلعت رأس الفارس، تكون في الصحاري «مجمع البحرين ـ شجع ـ ج٤ ص٣٥١».

(٥) رواه الكليني في الكافي ج٢ ص١٥٥ ح٢.

(٦) في البحار: بالرجل.

أدعَكَ، قال: فاخرج عنّي (١) و دعني و اذهب فاعطه.

قال: فلمّا كان من الغد أو بعده دخلت عليه وهو في حديث مع أصحابه، فلما نظر إليّ قطع الحديث ثم قال: لأن أسعى مع أخ لي في حاجة حتى تقضى أحبّ إليّ من أن أعتق ألف نسمة، و أحمل على ألف فرس في سبيل اللّه مسرجة ملجمة(٢).

٤٤ ـ وقال عبدالمؤمن الأنصاري: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهماالسلام، وعنده محمدبن عبداللّه بن محمد الجعفي فتبسمت إليه، فقال: أتحبّه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلاّ فيكم، فقال: هو أخوك، المؤمن أخوالمؤمن لأُمّه و أبيه، فملعون من غشّ أخاه، و ملعون من لم ينصح أخاه، و ملعون من حجب أخاه، و ملعون من اغتاب أخاه(٣).

٤٥ ـ و سئل الرضا علي بن موسى عليه السلام: ما حقّ المؤمن على المؤمن؟ فقال: إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن: المودة له في صدره، والمواساة له في ماله، والنصرة له على من ظلمه، و إن كان في‌ء للمسلمين وكان غائباً أخذ له بنصيبه، و إذا مات فالزيارة إلى قبره، ولا يظلمه، ولا يغشه، ولا يخونه، ولا يخذله، ولا يغتابه، ولا يكذبه، ولا يقول له أُفّ، فإذا قال له: أُف، فليس بينهما ولاية، و إذا قال له: أنت (علي عدو) (٤) فقد كفّر أحدهما صاحبه، و إذا اتّهمه انماث الايمان فى قلبه كما ينماث الملح في الماء.

و من أطعم مؤمناً كان أفضل من عتق رقبة، ومن سقى مؤمناً من ظمأ سقاه اللّه من الرحيق المختوم، ومن كسا مؤمناً من عري كساه اللّه من سندس و حريرالجنّة، ومن أقرض مؤمناً قرضاً يريد به وجه اللّه عزّوجلّ حسب له ذلك حساب الصدقة حين يؤديه إليه، ومن فرج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرج اللّه عنه كربة من كرب الآخرة، ومن قضى لمؤمن حاجة كان أفضل من صيامه و اعتكافه

---

(١) في نسخة «ش» و «د»: عليّ، وما في المتن من البحار.

(٢) نقله المجلسي في البحارج٧٤ ص٣١٥.

(٣) رواه الديلمي في اعلام الدين ص٩٧، وابن فهد في عدّة الداعي ص١٧٤، والبحار ج٧٤ ص٢٣٢.

(٤) في البحار: عدوي.

في المسجد الحرام، و إنّما المؤمن بمنزلة الساق من الجسد (فإذا سقطت تداعى لها سائرالجسد)(١).

و إنّ أبا جعفر الباقر عليه السلام استقبل القبلة (٢) وقال: الحمدللّه الذي كرمك و شرفك و عظمك و جعلك مثابةً للناس و أمناً، واللّه لحرمة المؤمن أعظم حرمة منك.

ولقد دخل عليه رجل من أهل الجبل فسلم عليه، فقال له عندالوداع: أوصني، فقال: أُوصيك بتقوى اللّه، و برّ أخيك المؤمن، فأحببت له [ما] تحب لنفسك، و إن سألك فاعطه و إن كفّ عنك و أعرض(٣)، لا تملّه فإنّه لا يملّك، وكن له عضدا، فإن وجد عليك فلا تفارقه حتى تزيل(٤) سخيمته، فإن غاب فاحفظه في غيبته، و إن شهد فاكنفه، واعضده، وزره، و أكرمه، والطف به، فإنّه منك و أنت منه، و نظرك لأخيك المؤمن، و إدخال السرور عليه، أفضل من الصيام و أعظم أجراً(٥).

٤٦ ـ وقال عليه السلام: للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة، ما من حق منها إلاّ وهو واجب، و إن خالفه خرج من ولاية اللّه تعالى و ترك طاعته، ولم يكن له في اللّه نصيب، قيل فما هي؟

قال: أيسر حقّ منها: أن تحب له ما تحب لنفسك.

والحق الثاني: أن تمشي في حاجته، و تتبع رضاه، ولا تخالف قوله.

والحق الثالث: أن تصله بنفسك ومالك و يدك و رجلك و قلبك و لسانك.

والحق الرابع: أن تكون عينه ودليله و مرآته و قميصه.

والحق الخامس: أن [لا](٦) تشبع و يجوع، و تلبس ويعرى، وتروى ويظمأ.

---

(١) ما بين القوسين ليس في البحار.

(٢) في البحار: الكعبة.

(٣) في البحار: «و إن كفّ عنك فاعرض عليه»، وهو أنسب للسياق.

(٤) في البحار: تسلّ، وهو أنسب للسياق.

(٥) نقله المجلسي في البحار ج٧٤ ص٢٣٢، و روى صدره الكليني في الكافي ج٢ ص١٣٧ ح٧، عن الصادق عليه السلام باختلاف يسير، وفيه إلى: كما ينماث الملح في الماء.

(٦) ما بين المعقوفين من الكافي.

والحق السادس: أن يكون لك امرأة و خادم وليس لأخيك امرأة ولا خادم فتبعث خادمك فيغسل ثيابه، و تصنع له طعاماً، و تمهد فراشه، فإن ذلك صلة للّه تعالى، لما جعل بينك و بينه.

والحق السابع: أن تبر قسمه، و تجيب دعوته، و تشهد جنازته، و تعود مرضه، و تشخص بذلك في قضاء حوائجه، فإذا حفظت ذلك منه فقد وصلت ولايتك بولايته. و ولايته بولاية اللّه عزّوجلّ (١).

ولقد حدّثني أبي، عن جدّي، أنّ رجلاً أتى الحسين عليه السلام لتسعينه على ما حاجتك (٢) فقال له: قد فعلت بأبي أنت و أُمي، فذكر أنّه معتكف، فقال: أما أنّه لو أعانك على حاجتك كان خيراً له من إعتكافه شهراً.

٤٧ ـ وقيل لأبي عبداللّه عليه السلام: لم سمّي المؤمن مؤمناً؟ قال: لأنّه اشتقّ للمؤمن [اسماً] من أسمائه تعالى، فسمّاه مؤمناً، و إنّما سمّي المؤمن لأنّه يؤمن [من] عذاب اللّه تعالى، و يؤمن على اللّه يوم القيامة فيجيز له ذلك، و أنّه (لو أكل أو) (٣) شرب، أو قام أو قعد، أو نام، أو نكح، أو مرّ بموضع قذر حوله اللّه له من سبع أرضين طهراً لا يصل إليه من قذرها شيء.

و إنّ المؤمن ليكون يوم القيامة بالموقف مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله فيمر بالمسخوط عليه المغضوب غير الناصب ولا المؤمن، وقد ارتكب الكبائر فيرى منزلة شريفة عظيمة عنداللّه عزّوجلّ وقد عرف المؤمن في الدنيا وقضى له الحوائج، فيقوم (٤)

---

(١) روي باختلاف يسير، عن المعلّى بن خنيس، عن الصادق عليه السلام في الكافي ج٢ ص١٣٥ ح٢، والمؤمن ص٤٠ ح٩٣، والخصال ص٣٥٠ ح٢٦، و مصادقة الإخوان ص١٨ ح٤، و أمالي الطوسي ج١ ص ٩٥، و أربعين ابن زهرة ص٦٤ ح٢٠، واعلام الدين ص٧٩، و مشكاة الأنوار ص٧٦.

(٢) كذا في نسخة «ش» و «د»، وفيه سهو وخلط، والظاهر أنّ الصواب ما رواه الكليني في الكافي ج٢ ص١٥٩، بسنده عن صفوان الجمال، عن أبي عبداللّه عليه السلام أنّه قال: «إنّ رجلاً أتى الحسن بن علي عليهما السلام فقال: بأبي أنت و أُمي أعنّي على قضاء حاجة، فانتعل وقام معه فمرّ على الحسين صلوات اللّه عليه وهو قائم يصلّي، فقال له: أين كنت عن أبي عبداللّه تستعينه على حاجتك؟ قال: قد فعلت ـ بأبي أنت و امي ـ فذكر أنّه معتكف، فقال له: أما أنّه لو أعانك كان خيراً له من اعتكافه شهراً». و أخرجه المجلسي في البحار ج٧٤ ص٢٣٥ ح١١٣ عن الكافي، وعلّق عليه ببيان مفصّل، فراجع.

(٣) في نسخة «ش» و «د»: «لكنى»، تصحيف، صوابه من البحار.

(٤) في نسخة «ش» و«د»: «فيقول» تصحيف، صوابه من البحار.

المؤمن إتكالاً على اللّه عزّوجلّ فيعرّفه بفضل اللّه فيقول: اللّهم هب لي عبدك ابن فلان، قال: فيجيبه اللّه تعالى إلى ذلك كلّه.

قال: وقد حكى اللّه عزّوجلّ عنهم يوم القيامة قولهم: «فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ» (١) من النبيين «وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ» (٢) من الجيران والمعارف، فإذا آيسوا من الشفاعة قالوا: - يعني من ليس بمؤمن - «فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (٣).

٤٨ - حدّثنا أبو جعفر محمد بن الحسن [بن] الصباح، قال: حدثنا محمد ابن المرادي، قال: سمعت علي بن يقطين يقول: استأذنت مولاي أبا إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام في خدمة القوم فيما لا يثلم ديني، فقال: لا ولا نقطة قلم، إلاّ بإعزاز مؤمن، وفكّه من أسره.

ثم قال عليه السلام: إنّ خوايتم أعمالكم قضاء حوائج إخوانكم، والإحسان إليهم ما قدرتم، و إلاّ لم يقبل منكم عمل، حنّوا على إخوانكم و ارحموهم تلحقوا بنا(٤).

٤٩ - وقال أبوالحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا(٥).

٥٠ - وقال النبي صلّى اللّه عليه وآله: أقرب ما يكون العبد إلى اللّه عزّوجلّ إذا أدخل على قلب أخيه المؤمن مسرّة(٦).

تمّت الأحاديث، والحمد للّه ربّ العالمين، وصلّى اللّه على أشرف الذوات البشرية، محمد و آله الطيبين خيرالذرية وسلّم.

---

(١) الشعراء ٢٦: ١٠٠.

(٢) الشعراء ٢٦: ١٠١.

(٣) نقله المجلسي في البحارج٦٧ ص ٦٣ ح٧، والآية من سورة الشعراء: ١٠٢.

(٤) نقله المجلسي في البحارج٧٥ ص٣٧٩.

(٥) الكافي ج٤ ص٥٩ ح٧، والتهذيب ج٤ ص١١١ ح٥٨، ومكارم الأخلاق ص١٣٥، والبحار ج٧٤ ص٣١٦.

(٦) نقله المجلسي في البحارج٧٤ ص٣١٦.

فهرس الأحاديث

(أ)

رقم الحديث

أتحبّه؟ قلت: نعم، وما أحببته إلاّ فيكم (٤٤)

أحبّ الأعمال إلى اللّه عزّوجلّ (٢)

احرصوا على قضاء حوائج المؤمنين (٢١)

إذا علم الرجل أنّ أخاه المؤمن محتاج (١٨)

أُطلب لأخيك عذراً، فإن لم تجد عذرا (١٣)

أقرب ما يكون العبد إلى اللّه عزّوجل (٥٠)

ألا تسمعون ما يقول أخوكم (٣٧)

إنّ اللّه انتجب قوماً من خلقه (٣٩)

إنّ اللّه في عون المؤمن (١)

إنّ للّه تبارك و تعالى حرمات (٤١)

إنّ للّه تعالى حسنة ادّخرها لثلا ثة (٢٦)

إنّ المؤمنين من أهل ولايتنا و شيعتنا (٣٥)

إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له في صدره (٤٥)

(ب)

بسم اللّه الرحمن الرحيم: اعلم انّ للّه تحت عرشه ظلاً (٢٤)

(ت)

تزاوروا و تعاطفوا و تباذلوا (١٢)

تغيّرك على المؤمنين (٣٦)

(خ)

خيياركم سمحاؤكم، و شراركم بخلاؤكم (١٩)

(د)

دارالمؤمن ما استطعت (٩)

(س)

سباب المؤمن فسوق (٣)

(ع)

عدة المؤمن أخذ باليد (٤)

(ق)

قضاء حاجة المؤمن أفضل من ألف حجّة (٢٩)

(ك)

كلوا بسم الله (٢٧)

(ل)

لأنّه اشتقّ للمؤمن اسماً من أسمائه (٤٧)
لا تحقّروا ضعفاء إخوانكم (١٠)
لا تفعل، فإنّ لنا بك أُنساً (٢٥)
لا ولا نقطة قلم (٤٨)
لا يحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث (٧)
لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه (١١)
للمؤمن على المؤمن سبعة حقوق واجبة (٤٦)

(م)

المؤمن المحتاج رسول الله تعالى إلى الغني القوي (١٥)
المؤمنون عند شروطهم (١٢)
ما عبدالله بشيء أفضل من اداء حق المؤمن (٣٨)
ما على أحدكم أن ينال الخير كلّه باليسير (١٦)
مالي أرى هذا يومىء بيده (٤٣)
ما من جبار إلاّ وعلى بابه وليّ لنا (١٤)
ما من مؤمن يمضي لأخيه المؤمن في حاجة (٤٠)
من أتاه أخوه المؤمن في حاجة (٢٣)
من طاف بهذاالبيت طوافاً واحداً (٣١)
من عارض أخاه المؤمن في حديثه (٨)
من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا (٤٩)
من مشى في حاجة أخيه المؤمن (٢٠)
مياسير شيعتنا أُمناؤنا على محاويجهم (٣٠)

(ن)

نعم، قلت: فكيف ذاك ؟ قال: أيّما مؤمن (٤٢)

نيّة المؤمن خير من عمله (٦)

(هـ)

هل يعطف الغني على الفقير (٢٢)

(و)

والله ما عندي مال أقضي عنك (٣٢)

(ي)

يا ابن أبي فاطمة إنّ العبد يكون باراً بقرابته (٣٤)

يا رفاعة، ألا أُخبرك بأكثر الناس وزراً؟ (١٧)

يا كميل، مر أهلك أن يسعوا في المكارم (٢٨)

يا مفضل، كيف حال الشيعة عندكم؟ (٣٣)

مراجع التحقيق(*):

١ ـ الإختصاص، للشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان، تحقيق علي أكبر الغفاري.

٢ ـ الأربعين، للسيد محي الدين محمدبن عبدالله الحسيني المعروف بابن زهرة الحلبي، تحقيق الشيخ نبيل رضا علوان، قم.

٣ ـ الإستبصار فيما اختلف من الأخبار، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي، تحقيق السيدْ حسن الخرسان، نشر دارالكتب الإسلامية.

٤ ـ اعلام الدين في صفات المؤمنين، لأبي محمدالحسن بن أبي الحسن الديلمي، نسخة مخطوطة في المكتبة الرضوية تحت رقم ٣٨١.

٥ ـ أعيان الشيعة، للسيد محسن الأمين، تحقيق حسن الأمين، بيروت دارالتعارف للمطبوعات.

٦ ـ الأمالي، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي وابنه أبي علي تقديم السيد محمد صادق بحرالعلوم، منشورات المكتبة الأهلية.

(*) أقتصر فيها على ما ورد ذكره في مقدمة وهامش الكتاب.

٧ ـ الأمالي، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تقديم الشيخ حسين الأعلمي، بيروت، مؤسسة الأعلمي ١٤٠٠ هـ ـ الطبعة الخامسة.

٨ ـ الأمالي، للشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان، تحقيق الحسين استاد ولي وعلي أكبر الغفارى، قم، نشر جماعة المدرسين.

٩ ـ أمل الآمل، للشيخ محمدبن الحسن الحرّ العاملي، تحقيق السيد أحمدالحسيني، قم، نشر دارالكتاب الإسلامي.

١٠ ـ بحارالأنوار، للمولى محمد باقر المجلسيّ، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة.

١١ ـ تاريخ بغداد، للحافظ أبي بكر أحمدبن علي الخطيب البغدادي بيروت، نشر دارالكتاب العربي.

١٢ ـ تحف العقول عن آل الرسول، للشيخ أبي محمدالحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني تقديم السيد محمد صادق بحرالعلوم، النجف المطبعة الحيدرية.

١٣ ـ تنقيح المقال في أحوال الرجال، للشيخ عبدالله المامقاني، المطبعة المرتضوية، النجف ١٣٥٢.

١٤ ـ تهذيب الأحكام، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي، تحقيق السيد حسن الخرسان، دارالكتب الإسلامية.

١٥ ـ الثقات العيون في سادس القرون، للشيخ آقا بزرك الطهراني تحقيق علي نقي المنزوي، بيروت، دارالكتاب العربي.

١٦ ـ ثواب الأعمال، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تحقيق علي أكبر الغفاري، قم.

١٧ ـ جامع الأحاديث، للشيخ أبي محمد جعفربن أحمدبن علي القمي.

١٨ ـ الجامع الصغير، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي بيروت، دارالفكر.

١٩ ـ الخصال، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تصحيح و تعليق علي أكبر الغفاري، نشر جماعة المدرسين.

٢٠ ـ الخلاف في الفقه، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي، طهران

١٣٧٧.

٢١ ـ دعائم الإسلام، للقاضي أبي حنيفة النعمان بن محمدالتميمي المغربي، تحقيق آصف بن علي أصغر فيضي.

٢٢ ـ الذريعة إلى تصانيف الشيعة، للشيخ آقا بزرگ الطهراني، بيروت، دارالأضواء.

٢٣ ـ رجال الطوسي، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي، تحقيق السيد محمد صادق آل بحرالعلوم، النجف، المطبعة الحيدرية.

٢٤ ـ رجال الكشّي، إختيار الشيخ الطوسي من كتاب (معرفة الناقلين للكشّي)، تحقيق السيد مهدي الرجائي، قم، مؤسّسة آل البيت.

٢٥ ـ روضة الواعظين، للشيخ محمدبن الفتال النيسابوري، تقديم السيد محمد مهدي الخرسان، النجف، المطبعة الحيدرية.

٢٦ ـ رياض العلماء، للشيخ عبدالله أفندي الإصبهاني، تحقيق السيد أحمدالحسيني، قم، نشر مكتبة آية الله المرعشي العامة.

٢٧ ـ الزهد، لأبي محمدالحسين بن سعيد الأهوازي، تحقيق ميرزا غلام رضا عرفانيان، قم.

٢٨ ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحيّ بن العماد الحنبلي، بيروت، دارالآفاق الجديدة.

٢٩ ـ شهاب الأخبار، للقاضي القضاعي، تصحيح وتعليق السيد جلال الدين الحسيني الارموي (المحدّث).

٣٠ ـ الصحاح: لإسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار، بيروت دارالعلم للملايين.

٣١ ـ عدّة الداعي، للشيخ أحمدبن فهدالحلّي، تصحيح و تعليق أحمدالموحّدي القمي.

٣٢ ـ عوالي اللآلي العزيزية في الأحاديث الدينية، للشيخ محمدبن علي بن إبراهيم الاحسائي، تحقيق آقا مجتبى العراقي.

٣٣ ـ الغايات، للشيخ أبي محمد جعفربن أحمدبن علي القمي.

٣٤ ـ فقه الرضا، المنسوب إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام،

الطبعة الحجرية.

٣٥ ـ الفهرست، لشيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي، تصحيح و تعليق السيد محمد صادق آل بحرالعلوم، النجف.

٣٦ ـ فهرست أسماء مصنّفي الشيعة (رجال النجاشي)، للشيخ أحمد بن علي بن العباس النجاشي، تقديم محمد هادي اليوسفي الغروي ١٣٩٧.

٣٧ ـ الكافي، لثقة الإسلام أبي جعفر محمدبن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، تصحيح الشيخ نجم الدين الآملي و تعليق علي أكبر الغفاري، طهران نشرالمكتبة الإسلامية.

٣٨ ـ لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين أحمدبن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، قم، نشر أدب الحوزة.

٣٩ ـ المؤمن، للحسين بن سعيد الأهوازي، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي (عج) قم.

٤٠ ـ مجمع البحرين، للشيخ فخرالدين الطريحي، تحقيق السيد أحمدالحسيني الطبعة الثانية، طهران.

٤١ ـ المحاسن، للشيخ أبي جعفر أحمدبن محمدبن خالد البرقي، تحقيق السيد جلال الدين الحسيني المشتهر بالمحدّث، قم، نشر دارالكتب الإسلامية.

٤٢ ـ مستدرك الوسائل و مستنبط المسائل، للشيخ ميرزا حسين النوري الطبرسي، الطبعة الحجرية، نشر المكتبة الإسلامية و مؤسسة إسماعيليان.

٤٣ ـ مشكاة الأنوار، لأبي الفضل علي الطبرسي، النجف، المطبعة الحيدرية.

٤٤ ـ مصادقة الإخوان، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، الكاظمية، من منشورات مكتبة الإمام صاحب الزمان (عج) العامة.

٤٥ ـ معجم رجال الحديث، لآية الله العظمى السيد الخوئي (دام ظلّه) الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٠٣ هـ.

٤٦ ـ مكارم الأخلاق، لرضي الدين أبي نصرالحسن بن الفضل الطبرسي بيروت، نشر مؤسسة الأعلمي.

٤٧ ـ من لايحضره الفقيه، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه

القمي، تحقيق السيد حسن الموسوي الخرسان.

٤٨ ـ المواعظ، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، تقديم عزيز الله عطاردي، إنتشارات مرتضوي.

٤٩ ـ النهاية في غريب الحديث والأثر، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ابن الأثير)، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمدالطناجي، نشرالمكتبة الإسلامية.

٥٠ ـ نهج البلاغة، جمع الشريف الرضي، تصحيح صبحي الصالح، بيروت، دارالكتاب اللبناني.

٥١ ـ الهداية، للشيخ الصدوق محمدبن علي بن الحسين بن بابويه القمي، طهران، نشر مؤسسة المطبوعات الدينية والمكتبة الإسلامية ١٣٧٧.

* * *

من أنباء التراث

كتب صدرت محققة

* جوامع الجامع في تفسير القرآن

تأليف: العلامة الطبرسي، أبوعلي الفضل بن الحسن (مؤلّف مجمع البيان) (؟ - ٥٤٨ هـ)

تحقيق: الدكتور أبوالقاسم الگرجي - استاد جامعة طهران - و يقع في أربعة أجزاء، وقد صدر منه جزءان، والجزء الثالث تحت الطبع عن كلية الإلهيّات في طهران.

وهناك نسخ خطّية قديمة منه:

١ - نسخة من القرن التاسع في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي في طهران تحت رقم (٤٦٤٨) فهرستها (ج١٣/٣٦).

٢ - نسخة قديمة في مكتبة غرب في مدرسة الآخوند في همدان تحت رقم (٤٥٥٣).

٣ - نسخة في المكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم (١٦٠٦)، كتبت عام (٧٣٤)هـ.

٤ - النصف الأول منه كتب في القرن الثامن بخط نسخي مشكول والآيات مكتوبة بخط أخشن، هذه النسخة في مدرسة سليمان خان في مشهد رقم ٣٢.

٥ - نسخة تامّة في مكتبة نور عثمانية في إسلامبول كتبت في القرن الثامن بخط دقيق مقروء في ٢٣٠ ورقة، رقم ٢٧٦.

٦ - نسخة في جامعة طهران، في المكتبة المركزية، رقم ٨١٦٤، كتبت في القرن السابع.

٧ - نسخة صحيحة بخط جميل في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ١٠٤٧٢.

* وصول الأخيار إلى أُصول الأخبار

تأليف: الشيخ المحدّث عزّالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي (والد الشيخ البهائي) (٩١٨ - ٩٨٤هـ).

تحقيق: السيد عبداللطيف الكوهكمري.

وهوالكتاب الثامن من سلسلة (المختارات من التراث) التي يصدرها مجمع الذخائر الإسلامية في قم.

* نثرالدر

تأليف: أبي سعد منصوربن الحسين الآبي

(؟ - ٤٢١ هـ)

تحقيق: محمد علي قرنة

مراجعة: علي محمد البجاوي

وقد صدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب في أربعة مجلّدات

وهناك نسخ خطّية منه:

١ - نسخة في المكتبة السليمانية (رئيس الكتاب) في إسلامبول تحت رقم (٧١٩) في ١٤٠ ورقة، والجزء الثاني منها بخطّ أحد خطاطي القرن السابع.

٢ - نسخة في المكتبة الرضوية تحت رقم (٤٤١٦) كتبت سنة (٥٦٥هـ).

٣ - نسخة في مكتبة ملك في طهران تحت رقم (٨٥٧)، كتبت سنة (٦٠٠هـ) في ١٦١ ورقة، وفي فهرستها إشارة إلى أنّ عدد صفحاتها ٧٦٣ صفحة.

٤ - نسخة في كوبرولو تحت رقم (١٤٠٣) مصحّحة في سنة ٧٣١هـ، تقع في٤١٦ ورقة، و هناك مصوّرة عنها في مكتبة جامعة طهران، رقم الفيلم(١٦٥) فهرستها ٣٩٢/١.

٥ - نسخة في مكتبة جستربيتي في إيرلندا تحت رقم (٣٨١٤) في ١٤٦ ورقة، من نسخ القرن السادس.

٦ - نسخة قديمة في (رئيس الكتاب) تحت رقم (٢٣٧) وفيها الفصلان الرابع والخامس من الجزء الثاني.

٧ - نسخة في المكتبة المركزية بجامعة طهران تحت رقم (٨٥٤٢)، كتبت في القرن السابع وهي في ٣٤٢ ورقة.

٨ - نسخة من الجزء الثاني في مكتبة رئيس الكتاب السليمانية في إسلامبول تحت رقم ٧١٩، كتبت في القرن السابع، وهي بخطّ جيّد وجميل، وتقع في ١٤٠ ورقة.

و هناك مصادر أُخرى ترجمت للمؤلف غير مذكورة في مقدمة الطبعة تجدر الإشارة إليها وهي:

١ - دمية القصر للباخرزي، تحقيق الدكتور التونجي ٤٥٩/١.

٢ - فهرست الشيخ منتجب الدين، تحقيق السيد عبدالعزيز الطباطبائي ص١٦١ رقم ٣٧٦.

٣ - معجم الأُدباء طبعة مرجليوث ٢٣٨/٦.

٤ - فوات الوفيات لابن شاكر، تحقيق الدكتور إحسان عباس ١٦٠/٤.

٥ - جامع الرواة للأردبيلي ٢٦٧/٢.

٦ - أمل الآمل للحرّ العاملي ٣٢٦/٢ رقم ١٠١٠.

٧ - رياض العلماء ٢١٩/٥.

٨ - تاج العروس (آب).

٩ - مستدرك وسائل الشيعة للمحدّث النوري ٣٨٨/٣.

١٠ - تنقيح المقال للعلاّمة المامقاني ٢٤٩/٣.

١١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة للشيخ آقا بزرك الطهراني ٢٥٤/٣ و ١١٠٨/٩ و ٥١/٢٤.

١٢ - طبقات أعلام الشيعة (القرن الخامس) ص١٩٥ - ١٩٦.

١٣ - معجم رجال الحديث للإمام الخوئي ٣٤٧/١٨.

ثم انّه كان حيّاً سنة ٤٣٢، حيث قرأ عليه

الشيخ أبوسعيد محمدبن أحمدبن الحسين الخزاعي النيسابوري نزيل الري، قال في الحديث الثاني والعشرين من كتابه الأربعين حديثا: أخبرنا الوزير أبوسعد منصوربن الحسين الآبي رحمه الله رحمة واسعة، بقراءتي عليه في مسجدي في محرّم من سنة اثنتين و ثلاثين و أربعمائة، قال:حدّثنا أبوجعفر محمدبن علي بن بابويه رحمه الله إملاءً يوم الجمعة لتسع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وسبعين (و ثلا ثمائة).

*** الأربعون حديثاً في حقوق الإخوان**

تأليف: ابن زهرة الحلبي، محيي الدين محمدبن عبدالله الحسيني (٥٦٥ - ٦٣٩ هـ)

تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان

وفيه مقدمة قيّمة عن تراجم علماء آل زهرة الحلبيّين بقلم المحقّق.

*** فهرست منتجب الدين (فهرست أسماء علماء الشيعة ومصنّفيهم)**

تأليف: الشيخ أبي الحسن علي بن عبيدالله ابن بابويه الرازي (٥٠٤ - كان حياً سنة ٦٠٠).

تحقيق: العلاّمة السيد عبدالعزيز الطباطبائي.

وفيه ترجمة لأعلام الشيعة من بعدالشيخ الطوسي إلى عصره، و لأهميته أدرجه العلاّمة المجلسي في جزء الإجازات من كتاب البحار.

*** معالم الدين وملاذ المجتهدين - معالم الأُصول-**

تأليف: الشيخ جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين العاملي الجبعي - ابن الشهيد الثاني - (٩٥٩ - ١٠١١ هـ).

تحقيق: الدكتور مهدي المحقّق.

وهو مقدمة لكتاب إستدلالي في الفقه، لم يتجاوز أبواب الوضوء، إلاّ أنّه لسلاسته و متانته أصبح من الكتب الدراسية المهمة في الحوزات العلمية، وله شروح و حواش كثيرة.

راجع (الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١: ١٩٨، ١٤: ٧٠، ٦: ٢٠٤).

وقد حقّقه الأُستاذ عبدالحسين محمد علي البقّال وطبعه في النجف الأشرف ثم أعاد النظر فيه وطبعه بالأُفست في إيران.

كتب ترى النور لأول مرّة

*** تفسير الصراط المستقيم**

تأليف: العلاّمة المفسر حسين بن رضا البروجردي (من اعلام القرن الثالث عشر)

وفيه ١٤ مقدمة، و تتعلّق المقدمة الحادية عشرة بجمع القرآن، وعدم الزيادة فيه والخلاف في نقصه.

تحقيق: الشيخ غلام رضا البروجردي.

وكان المحقّق قد طبعه في مصر، غير أنّه منع من نشره لأنّه تفسير بالمأثور من الأئمة - عليهم السلام - ثم طبع جزء منه في إيران، ثم طبع منه في بيروت ثلا ثة أجزاء.

*** رياض العلماء وحياض الفضلاء**

تأليف: ميرزا عبدالله أفندي (١٠٦٦ - ١١٣٠هـ)

تحقيق: السيد أحمدالحسيني

موسوعة رجالية في قسمين: علماء الشيعة، علماء السنة. وقد طبع الموجود من القسم الشيعي منه، حيث فقدت بعض أجزائه (من الحرف آإلى الحرف ج، و حرف الميم بكامله) على النسخة الأصل الموجودة في مكتبة كلية الآداب بجامعة طهران.

وصدر في ستة اجزاء.

*** المعيار والموازنة**

تأليف: أبي جعفر الإسكافي، محمدبن عبدالله المعتزلي (؟ - ٢٤٠هـ).

تحقيق: الشيخ محمد باقر المحمودي.

طبع في بيروت.

*** الكافي في الفقه**

تأليف: أبي الصلاح الحلبي، تقي الدين بن نجم الدين بن عبيدالله بن عبدالله بن محمد (٣٧٤ - ٤٤٧هـ).

تحقيق: الشيخ رضا الاستادي.

*** تقريب المعارف في علم الكلام**

تأليف: أبي الصلاح الحلبي

تحقيق: الشيخ رضا الأُستادي

على نسخة فريدة في مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي العامة في قم، وقد طبع قسم منه.

*** الرسائل العشر**

تأليف: أبي جعفر الطوسي، محمدبن الحسن ابن علي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ)

إعداد: الشيخ رضا الأُستادي

وهي عشر رسائل متنوعة لشيخ الطائفة أبي جعفر محمدبن الجسن الطوسي تم جمعها و تحقيقها.

من منشورات جماعة المدرسين في قم.

*** فضل زيارة الحسين عليه السلام**

تأليف: أبي عبدالله محمدبن علي بن الحسن العلوي الشجري (٣٤٧ - ٤٤٥ هـ)

تحقيق: السيد أحمدالحسيني

مع مقدمة بقلم العلاّمة السيد عبدالعزيز الطباطبائي.

*** الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمّ [لعن] يزيد**

تأليف: ابن الجوزي، أبي الفرج عبدالرحمن ابن علي بن محمدبن علي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ).

تحقيق: الشيخ محمد كاظم المحمودي.

طبع في بيروت.

*** آفة أصحاب الحديث في الردّ على عبدالمغيث**

تأليف: ابن الجوزي

تحقيق: السيد علي الميلاني.

من منشورات مكتبة نينوى في طهران.

*** تاريخ نيسابور (المنتخب من السياق)**

تأليف: الحافظ أبي الحسن عبدالغافربن إسماعيل الفارسي (٤٥١ - ٥٢٩ هـ).

إنتخاب: أبي إسحاق إبراهيم بن محمدبن

الأزهر الصريفيني.

إعداد: محمد كاظم المحمودي

الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم.

تجدر الإشارة إلى أنّ الكتاب المطبوع هو أحد تلخيصين لكتاب السياق لعبد الغافر الفارسي، والتلخيص الآخر قيد التحقيق، أمّا كتاب السياق فقد علمنا أنّ له نسخة في مكتبة إسماعيل صائب تحت رقم (١٥٤٤)، في مكتبة كلية الآداب في جامعة أنقرة.

*** التدوين في أخبار أهل العلم بقزوين**

تأليف: عبدالكريم بن محمدالرافعي القزويني (٥٥٧ - ٦٢٣هـ).

ضبطه وحقّقه: الشيخ عزيز الله العطاردي

صدر في حيدر آباد - الهند - في أربعة أجزاء.

*** نورالحقيقة و نورالحديقة**

تأليف: الشيخ عزّالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني العاملي - والد الشيخ البهائي - (٩١٨ - ٩٨٤ هـ).

تحقيق: السيد محمد جواد الحسيني الجلالي.

*** فهرست آل بابويه وعلماء البحرين**

ثلاث رسائل:

- فهرست آل بابويه
- رسالة في علماء البحرين
- جواهر البحرين في علماء البحرين

تأليف: الشيخ سليمان الماحوزي البحراني (١٠٧٥ - ١١٢١ هـ)

إعداد: السيد أحمدالحسيني.

كتب صدرت حديثاً

*** التمهيد في علوم القرآن**

تأليف: العلامة الشيخ محمد هادي المعرفة.

يقع في خمسة مجلّدات، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء (وفّقه الله لإنجازه).

*** معجم مؤلفي الشيعة**

تأليف: الشيخ علي الفاضل القائني

فهرست لمؤلفي الكتب لواردة في (الذريعة إلى تصانيف الشيعة)، مع أسماء مؤلفاتهم، وقد رتّب حسب حروف المعجم، مع تعيين الجزء والصفحة التي ورد اسم المؤلف فيها من الذريعة، صدر عن وزارة الإرشاد الإسلامي في إيران.

*** الإمام المهدي عند أهل السنة**

تأليف: الشيخ مهدي الفقيه الإيماني

مستلّات لفصول خاصة من مؤلفات علماء العامة في الإمام المهدي - عليه السلام - وقد صدرت في مجلّدين بالأُفست، و يعد المؤلف لطبع الرسائل التي كتبها علماء العامة في الموضوع نفسه، مما لم يطبع لحدّ الآن.

*** الإمام المهديّ من المهد إلى الظهور**

تأليف: السيد محمد كاظم القزويني

صدر في بيروت عن مؤسسة الوفاء.

*** الصحيح من سيرة النبيّ الأعظم صلّى اللّه عليه وآله**

تأليف: السيد جعفر مرتضى العاملي

صدر عن جماعة المدرسين في قم بأربعة أجزاء في مجلّدين.

*** رجال تاج العروس**

تأليف: الشيخ عزيزاللّه العطاردي

استخرج المؤلف فيه التراجم الواردة في كتاب تاج العروس للسيد مرتضى الزبيدي، و رتبها حسب حروف المعجم مع الإحالة إلى المادة المذكورة في الكتاب.

وقد صدر في حيدر آباد بالهند في أربعة اجزاء.

*** غريب الحديث في تاج العروس**

تأليف: الشيخ عزيزاللّه العطاردي

استخرج المؤلف فيه أحاديث كتاب تاج العروس و رتّبها حسب حروف أوائلها.

وقد صدر في حيدر آباد بالهند في أربعة أجزاء.

*** مفتاح وسائل الشيعة**

تأليف: الدكتور جواد مصطفوي، أُستاذ كلية الإلٰهيّات في جامعة فردوسي في مشهد.

معجم مفهرس لألفاظ الأحاديث الواردة في كتاب «وسائل الشيعة» للحرّ العاملي، يقع الفهرست في ستة أجزاء وقد صدر منها جزءان.

* * *

*** المعجم المفهرس لألفاظ وسائل الشيعة**

تأليف: السيد حسن طبيبي

صدر عن مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين في قم، في عشرة مجلدات.

مطبوعات حجرية أُعيد طبعها على الحروف

*** الصافي في تفسير القرآن**

تأليف: المولى محسن الفيض الكاشاني (١٠٠٧ - ١٠٩١ هـ).

وهو تفسير بالمأثور عن أئمة أهل البيت - عليهم السلام - وكان قد طبع في مجلّد ضخم على الحجر مراراً، و أُعيد طبعه أخيراً على الحروف في بيروت - مؤسسة الأعلمي. وهو بحاجة إلى تحقيق. و أُعيد طبعه بالأُفست في إيران.

*** جوامع الجامع**

تأليف: العلاّمة أبي علي الفضل بن الحسن (؟ - ٥٤٨ هـ)

وقد أُعيد طبعه في مجلدين على الحروف في بيروت -، دارالأضواء.

*** الرعاية في شرح البداية في علم الدراية**

تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين بن علي ابن أحمد العاملي (٩١١هـ ٩٦٥ هـ).

وقد أُعيد طبعه بتحقيق: عبدالحسين محمد علي البقال.

*** كنزالفوائد**

تأليف: الكراجكي، محمدبن علي الخيمي (؟ - ٤٤٩هـ)

وقد أعادت دارالأضواء في بيروت طبعه في مجلّدين.

*** معارج الأُصول**

تأليف: المحقّق الحلّي، أبي القاسم نجم الدين جعفربن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي (صاحب الشرائع) (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ).

إعداد: محمد حسين الرضوي.

كتب أُعيد طبعها بالأُفست

*** الإتقان في علوم القرآن**

تأليف: جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ).

تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم

قامت بطبعه بالأُفست مكتبات الرضي - بيدار - عزيزى، على الطبعة الأخيرة في القاهرة، و يقع في أربعة أجزاء.

وقد قام العلاّمة السيد مهدي الحائري القزويني بنقله إلى الفارسية، وطبع في مجلّدين كبيرين.

*** الشفاء**

تأليف: الشيخ الرئيس، أبي علي ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٨ هـ).

طبع في قم بالأُفست على طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، وصدرت منه سبعة أجزاء في المنطق والطبيعيات والرياضيات، وما زالت الأجزاء الأُخرى قيدالطبع.

و هو بعدُ بحاجة إلى تحقيق ملمّ بهذه العلوم خبيرٍ بها.

*** شرحي الإشارات**

تأليف: الخواجة نصيرالدين الطوسي (٥٩٧ - ٦٧٢ هـ) والإمام فخرالدين الرازي (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ).

طبعته مكتبة المرعشي في قم، على الطبعة المصرية.

*** الذريعة إلى تصانيف الشيعة**

تأليف: العلاّمة آقا بزرگ الطهراني (١٢٩١ - ١٣٨٩ هـ).

موسوعة قيمة في ثمانية وعشرين مجلّداً، تقصّت النتاج الشيعي المخطوط والمطبوع، النادر والمتوفّر، منذ بدء التاريخ الإسلامي وحتى القرن الأخير. كرّس المؤلف حياته لتأليفه، و خصّه بستين عاماً من عمره.

و للمؤلف مستدرك على موسوعته طبع في مجلّد واحد في مشهد.

طبع الكتاب في النجف الأشرف و إيران، ثم أُعيد طبعه بالأُفست في ايران و دارالأضواء ببيروت.

*** طبقات أعلام الشيعة**

تأليف: العلاّمة آقا بزرگ الطهراني

طبع منه ستة أجزاء في النجف الأشرف في حياة المؤلف، ثم أُعيد طبعه بالأُفست في مشهد مع إضافات المؤلف و تعليقات العلاّمة السيد عبدالعزيز الطباطبائي، وقد طبعت في بيروت الأجزاء من القرن الرابع حتى القرن الثامن كلاً في مجلّد، وصدر المجلّد التاسع عن جامعة طهران، و تقوم الجامعة بطبع المجلّد العاشر الخاصّ بأعلام القرن العاشر، و تهيئة الأجزاء التي تخصّ أعلام القرن الحادي عشر والثاني عشر للطبع.

*** لسان العرب**

تأليف: العلاّمة ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمدبن مكرم (٦٣٠ - ٧١١ هـ).

طبعه بالأُفست مكتب الإعلام الإسلامي - مركز النشر - نشر أدب الحوزة - قم.

*** تنقيح المقال في علم الرجال**

تأليف: الشيخ عبدالله المامقاني (١٢٩٠ - ١٣٥١ هـ).

موسوعة رجالية تدرس أحوال رواة الحديث عند الشيعة، وقد طبع في حياة المؤلف بالنجف الأشرف على الحجر في ثلاثة مجلّدات ضخام، وقد اشتغل في تحقيقه والتعليق عليه نجله العلاّمة: الشيخ محيي الدين المامقاني، (نسأل الله تعالى أن يوفقه لإنجاز هذاالمشروع القيّم الذي ربما يقع في أكثر من أربعين مجلّداً).

* * *

كتب تحت الطبع

*** خصائص الوحي المبين فيما نزل من القرآن في أميرالمؤمنين**

تأليف: ابن بطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي الحلّي (؟ - ٦٠٠هـ)

وقد أورد المؤلف فيه ما روي من طرق العامة و صحاحهم فيما أُنزل من آيات القرآن الكريم في أميرالمؤمنين عليه السلام.

وكان الكتاب مطبوعاً على الحجر منذ عام ١٣١١ هـ و هو الآن تحت الطبع في بيروت بتحقيق العلاّمة الشيخ محمد باقر المحمودي.

*** فهرست النجاشي**

تأليف: أبي العباس أحمدبن علي بن العباس النجاشي (٣٧٢ - ٤٥٠ هـ).

تحقيق: العلاّمة السيد موسى الزنجاني

وهوالآن تحت الطبع و سيصدر ضمن منشورات جماعة المدرسين في قم.

*** تكملة أمل الآمل**

تأليف: السيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤هـ).

إعداد: السيد أحمد الحسيني

من منشورات مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم.

كتب قيد التحقيق

*** الحاشية على فوائد الأُصول**

تأليف: الآقا ضياء الدين العراقي

تحقيق: مجموعة من فضلاء الحوزة العلمية في قم.

لا شكّ أنّ علم الأُصول من العلوم التي لها دخل عظيم في استنباط الأحكام الجزئية عند فقهائنا الإمامية.

ولقد تنامى هذا العلم على أيدي أُصوليّين كبار أمثال صاحب الفصول وصاحب الحاشية وصاحب القوانين، حتى ظهر تحوّل عميق مع بروز الشيخ الأنصاري إلى هذاالميدان.. ليكون لتلامذته من بعده (أمثال آية اللّه الرشتي، و آية اللّه الميرزا الشيرازي، و آية اللّه الآخوند الخراساني ـ صاحب كفاية الأُصول ـ) دوراً مهماً في تكملة المنهج الأُصولي، ولا ينكر ما لتلامذة الآخوند ـ قدّس سرّه ـ من أثر واضح، و بصمات قوية على المدرسة الأُصولية لاسيّما الشيوخ الثلاثة: آية اللّه الميرزا النائيني، و آية اللّه الآقا ضياء الدين العراقي، و آية اللّه محمد حسين الاصفهاني... حتى ليقال إنّه لايمكن الوصول إلى المباني الأُصولية و أحكامها دون التوجّه إلى آراء المتأخّرين و آراء الثلاثة من تلامذة الآخوند الخراساني على وجه الخصوص وتعدّ مناظرات هؤلاء الفقهاء الكبار ومناقشاتهم لبعضهم من المباحث الأُصولية البديعة التي لها أثرها العلمي الكبير.

ومن هذه المناظرات: حاشية آية اللّه العراقي على الجزء الثاني من كتاب «فوائد الأُصول» لآية اللّه الشيخ محمد علي الكاظمي رحمه اللّه والجزء الأول من كتاب «أجودالتقريرات» لآية اللّه السيد الخوئي، وهما تقريران لأبحاث معاصره الميرزا النائيني ـ رحمه اللّه تعالى ـ .

و ممّا يؤسف له أنّ هاتين الحاشيتين غير مطبوعتين، و يقوم الآن مجموعة مستقلّة من الفضلاء والمحقّقين بتحقيق وطبع الحاشية الأُولى معتمدين على ثلاث نسخ، الأُولى بخط المؤلف والثانية بخط آية اللّه الشيخ محمد تقي البروجردي والثالثة بخط آية اللّه الميرزا هاشم الآملي.

*** جواهر الفقه**

(من تحقيقات مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ في مشهد)

تأليف: القاضي سعدالدين أبي القاسم عبدالعزيزبن نحريربن عبدالعزيزبن البرّاج الطرابلسي ـ من أعيان القرن الرابع ـ، شيخ الأصحاب و فقيههم، قرأ على المرتضى والشيخ، وتولى القضاء بطرابلس ـ للذبّ عن المؤمنين ـ لمدّة ٢٠ أو ٣٠ سنة، وقد ترجم له أغلب أصحاب التراجم لكن بشئ من الاختلاف.

يعدّ هذاالسفر القيم من خيرة الكتب الفقهية الفتوائية التي ورثناها من فقهائنا الأقدمين، فقد كان ولا يزال أحد المصادر الأُمّ التي رفدت الفقه الشيعي عبر قرون طويلة.

قسّم المؤلف الكتاب إلى ٣٧ باباً، و ابتدأ بالطهارة، وانتهى بالحدود والشهادات، و أعقبها بباب المعميّات والألغاز الشرعية، و بذلك يعتبر

نتاجه كاملاً من حيث شموله أبواب الفقه، لكن يلاحظ فيه شيء من الإختلاف في ترتيب الأبواب، فمثلاً أتى بكتاب الحجّ قبل الصلاة و بعد الطهارة، و الإرث قبل النكاح، والجهاد قبل البيع، وهكذا..

المؤسسة والكتاب:

ولقد كان الكتاب متروكاً لمدّة من الزمن لا يرفع عنه الحجاب إلاّ بريق خاطف سطع منه عبر صفحات «الجوامع الفقهية» لكنه مشحون بأغلاط التحريف والنقيصة بنحو ملفت للنظر، حتى لا تكاد تمرّ صفحة أو بضعة أسطر دون أن يلاحظ القارئ فيها تصحيفاً أو سقطاً، كل ذلك دعا مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث أن تفكّر في إحيائه وطلبت من أخيها العلاّمة المفضال السيد إسحاق الغزنوي القيام بهذه المهمة، و بذلك يعتبر هذا السفر القيّم باكورة عمل المؤسسة في مشهد.

*** تفسير فرات بن إبراهيم الكوفي (من أعلام القرن الثالث)**

تفسير بالمأثور عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمد كاظم المحمودي، وهو على وشك الإنتهاء منه.

*** خلاصة الأقوال في علم الرجال**

تأليف: العلاّمة الحلّي، أبي منصور جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهّر (٦٤٨ - ٧٢٦هـ).

يقوم: بتحقيقه: العلاّمة الشيخ محمدرضا الجعفري.

*** جواهر المطالب**

تأليف: شمس الدين الباعوني (٧٦٧ - ٨٧٠هـ)

يقوم بتحقيقه: العلاّمة الشيخ محمد باقر المحمودي.

*** رسائل الفارابي في المنطق**

يقوم بتحقيقها: الأُستاذ محمد تقي دانش بژوه.

*** الذخيرة في علم الكلام**

تأليف: السيد الشريف المرتضى (٣٥٥ - ٤٣٦هـ).

يقوم بتحقيقه: السيد أحمد الحسيني.

*** الشافي في الإمامة**

(في الرّد على القاضي عبدالجبّار المعتزلي).

تأليف: السيد الشريف المرتضى

يقوم بتحقيقه: السيد عبدالزهراء الخطيب، وهو تحت الطبع في بيروت.

و يقوم بتحقيقه أيضاً: الشيخ محمد صادق الجعفري في طهران.

*** مائة منقبة [إيضاح دفائن النواصب]**

تأليف: الشيخ الفقيه ابن شاذان، أبي الحسن محمدبن أحمدبن علي بن الحسين.

وهي مائة منقبة و فضيلة لأميرالمؤمنين علي ابن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام من

طريق العامة.

يقوم بتحقيقه: الشيخ نبيل رضا علوان.

*** البيان**

تأليف: الشهيد الأول، أبي عبدالله محمدبن مكي الجزيني العاملي (٧٣٤ - ٧٨٦هـ).

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمد الحسون.

*** العمدة في عيون صحاح الأخبارفي مناقب إمام الأبرار**

تأليف: ابن بطريق، يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي الأسدي الحلّي (؟ - ٦٠٠ هـ)

يقوم بتحقيقه: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ مالك المحمودي.

والتحقيق في لمساته الأخيرة.

*** عيون الرجال**

تأليف: العلاّمة السيد حسن الصدر (١٢٧٢ - ١٣٥٤ هـ).

يقوم بتحقيقه: السيد محمد حسن الترحيني اللبناني.

*** حلية المتّقين**

تأليف: محمد باقربن محمد تقي المجلسي (١٠٣٧ - ١١١١ هـ)

يقوم بتحقيقه و تعريبه: علي عبدالحسين الشبستري

* * *

Islamic heritage and Arabic language since the first century of Hejra till present time. The magazine invites all researchers and scholars *(every one in his field)* to participate seriously in preparing articles, indexes and studies which serves Alulbait heritage.

Our quarterly has already issued 2 numbers and by help of God the next number will be offering to the readers an English index summarizing all subjects of the last 3 numbers.

commentaries on Estebsar of sheikh al -Tusi.This book which also contains precious notes about Rejal al - Hadith, has been researched and footnoted by some of scholars at the branch of this establishment in Holycity of Mashhad.

9 - **Mustanad al shi'ite by the great researcher Al - Naraqi:** This is one of the best jurisprudence books of shi'ites and wellknown for its steady arguments. 15 scholars of our establishment in Mashhad have participated in revising it.

10 - **Ghuniat al - Nuzu' by Ebin Zuhrah:** One of the considerable books in usool.

11 - **Nukat al - Nehayah by Allama al - Hilli:** This contains important notes on Nehayat al - Tusi.

12 - **Jawaher al Fiqh by Ebin Barraj al - Tarabulsi:** One of the basic and original text of shi'ite jurisprudence.

13 - **Naqdul rejal by Tafreeshi:** One of the excellent book of rejal which will come in 4 volumes.

14 - **Nehayatul Ahkam by Allama al - Hilli:** This is a book of islamic fiqh which has not been printed before, has been sent to Beirut to be printed as it deserves.

15 - **Rejal al - Najashi:** One of the most highly considered book in rejal from the point of view of the shi'ites.

More research is being undertaken upon many other books of fiqh, usool, rejal, and Tradations.

It must be known that the members of the establishment in the Holy city of Qum is about 80 people, while the members of our branch in Mashhad is about 20 people.

In conclusion, we refer to our quarterly magazine which is our envoy to the dear readers. This publication parallels the manuscript in studying, preserving, publishing and indexing, and the researcher in explaining and enlightening.

It publishes the manuscripts which they do not deserve to be printed as seperate books due to their small sizes. The magazine in addition researches the manuscripts in the concered libraries for introducing and studying them. Furthermore it also follows the printed ones to introducing or criticize them.

So having these aims, the TURATHUNA quarterly has been issued in the Islamic Republic of Iran, the country which served

commission of vocabulary and corrections and commissions of rejal.

Al - Hawza Magazine in Qum has recently devoted a detailed study about this work *(as mentioned in the preface of the book).* The text has been sent to Beirut to be printed elegantly.

2 - **Wasa'el Al - Shi'ite by Al - Hur Al - A'meli:** This is a unique book which is the center of high studies of the Hawza and penetration of the rules and views of Islamic jurisprudence. More than 20 persons have participated on reproducing this excellent work which excells the previous printing by important notes, and also by comparing it with the manuscript of compilers own hand writing. Some volumes of this book will be sent to Beirut within next few days for printing.

3 - **Jame' Al - Maqased:** One of greatest documental book of jurisprudence. More than 10 scholars of Hawza have cooperated in researching its vocabulary, Traditions and correcting its text. This will be sent to Beirut for printing.

4 - **Tathkerat al fuqaha by Allama Al-Hilli:** A good documental book of jurisprudence containing the opinions of sunni scholars in addition of shi'ite scholars. This book has been footnoted by a group of hawza scholars.

5 - **Nehayat al Derayah by the great scholar sheikh Mohammed Husain Al - Esfahani:** A commentary footnote of the Kefayat al Usool by Akhund al- Khurasani. This book is one of most precise texts written during last centary. It has researched by wellknown scholars of Hawza. This book will be printed in 6 volumes.

6 - **Fara'ed al Usool - Known as Rasa'el - :** The celebrated book of Usool al fiqh, written by the great sheikh Al - Ansari. This reference which has been studied and well reviewed by the teachers of Hawza may come in 3 or 4 volumes.

7 - **Kefayat al Usool by Akhund al - Khurasani:** A pivot of high usool studies in Hawza. This excellent book which does not need any praise or introduction, has been studied and footnoted by a group of eminent scholars. It comes in 2 volumes and will be sent to Beirut for printing.

8 - **Esteqsa'ul E'tebar fi sharh al Estebsar written by sheikh Mohammed bin al - Hasan bin Zainuddein al - A'mili:** One of the best

truth. For all these reasons and after begging God's blessing and by trust to him, the Alulbait establishment has been formed for the revival of Islamic heritage and has taking its name and determination from Alulbait. This is one of the best creatures of the Almighty to pace towards their glorious aims by publishing their heritage knowledges and learnings as well as centering the huge abilities of our blessed Hawza.

Therefore Alulbait establishment prefered to commence its works by publishing a series of books which may play a sencitive and important role in the Hawza, after correction, scrutinising and researching the texts and then introducing and producing them in elegant apparel free from errors and pleasing eyes and minds.

A - These Publications are as follows:

1 - **Uddat al - Usool:** One of the best book in usool al - fiqh *(principles of islamic jurisprudence),* compiled by Sheikh Tusi nearly thousand years ago. The first volume of this precious book which has been commented by Merza Khalil Qazwini is printed in 400 pages. The other volumes are under preparation.

2 - **Ma'arej al Usool by Muhaqqeq AL - Hilli:** An important book in usool al fiqh written more than 800 years ago. Printed in 200 pages.

3 - **Rejal al Kasshi by Sheikh Tusi:** One of the best greatest biography books *(authority of transmitters),* written approximently a 1000 years ago. This book is footnoted and commented by Merdamad AL - Estarabadi *(The third teacher),* in 2 volumes and about 1000 pages *(17×25 cm.).*

4 - **Bedayat al Hedayah by Al - Hur Al - A'mili:** Containing duties of the religion with Lubbul Wasa'el by sheikh abbas Al - Qummi. This is in 2 volumes and about 1000 pages *(17×25 cm.).*

B - BOOKS UNDER PREPARATION:

1 - **Mustadrak Wasa'el al shi'ite, compiled by Muhaddeth Al - Nouri:** It is an improtant book of Hadith*(Traditions or statement related from the Prophet),* 30 religious personalities have participated in its correction and footnoting through three commissions. These being commission of recoginzing the Hadith

By the name of The God

ALULBAIT ESTABLISHMENT FOR REVIVAL ISLAMIC HERITAGE

AIMS AND RESULTS:

The Hawza was and is still in utmost need of revival of shi'ite heritage. It requires dusting of several thousands of marvelous works which have been left by the respectable scholars who followed the Alulbait school.

The heritage of huge form and meaning has been inspired by the light of divine revelations and this need became the demand of the age by the arrival of modern printing and publications which gave these beautiful master piece books bearing the wanted idea a new face. From this change most of the readers from abscure and hard - to - read manuscripts and heavy stone printed books emerged the necessity of enlightening the masses by true guidance of Alulbait traditions which benefit them in their life time and their resurrection.

Naturaly this great insistent need demands establishments and institutions to fulfil its due service, for the greatness of the aim is the greatness of responsibility.

This insistant need has coincided with the demands of the religious circles for preparing the course books in their suitable apparel. This was necessary to reduce the heaviness of studying the stone printed references by the students who would be suffering from tiring their mind and their eyes to link between the lines of the text and the upset footnotes.

The shi'ite religious scholars - by the help of their teachers and professors - have gained huge scientific experiences and authority as a result of 14 centuries of patience and loyalty. Furthermore by offering processions of martyrs for the Holyness of the word giving candles, nay giving sun's enlightening the way and guiding to the

TURATHUNA

A quarterly issued by Alulbait establishment
for revival islamic heritage

Third Number - First year - winter 1406
Address, Iran, Qum, P. O Box 454, Tel : 23456